

MICROFILMED BY **BYU**

AT:

**COPTIC CATHOLIC  
CHURCH, CAIRO**

OPERATOR

**STEVE BALDRIDGE**

REDUCTION X

**24**

DATE FILMED

**17 SEPT 1987**

LIGHT METER SETTING

**22**

FILM EMULSION NUMBER

**A91360419**

FILM UNIT SER. NO.

**HRP 51568**

PROJECT NUMBER

**EGPT 00004**

ROLL NUMBER

**6**

LOCALITY OF RECORD

**EGYPT**

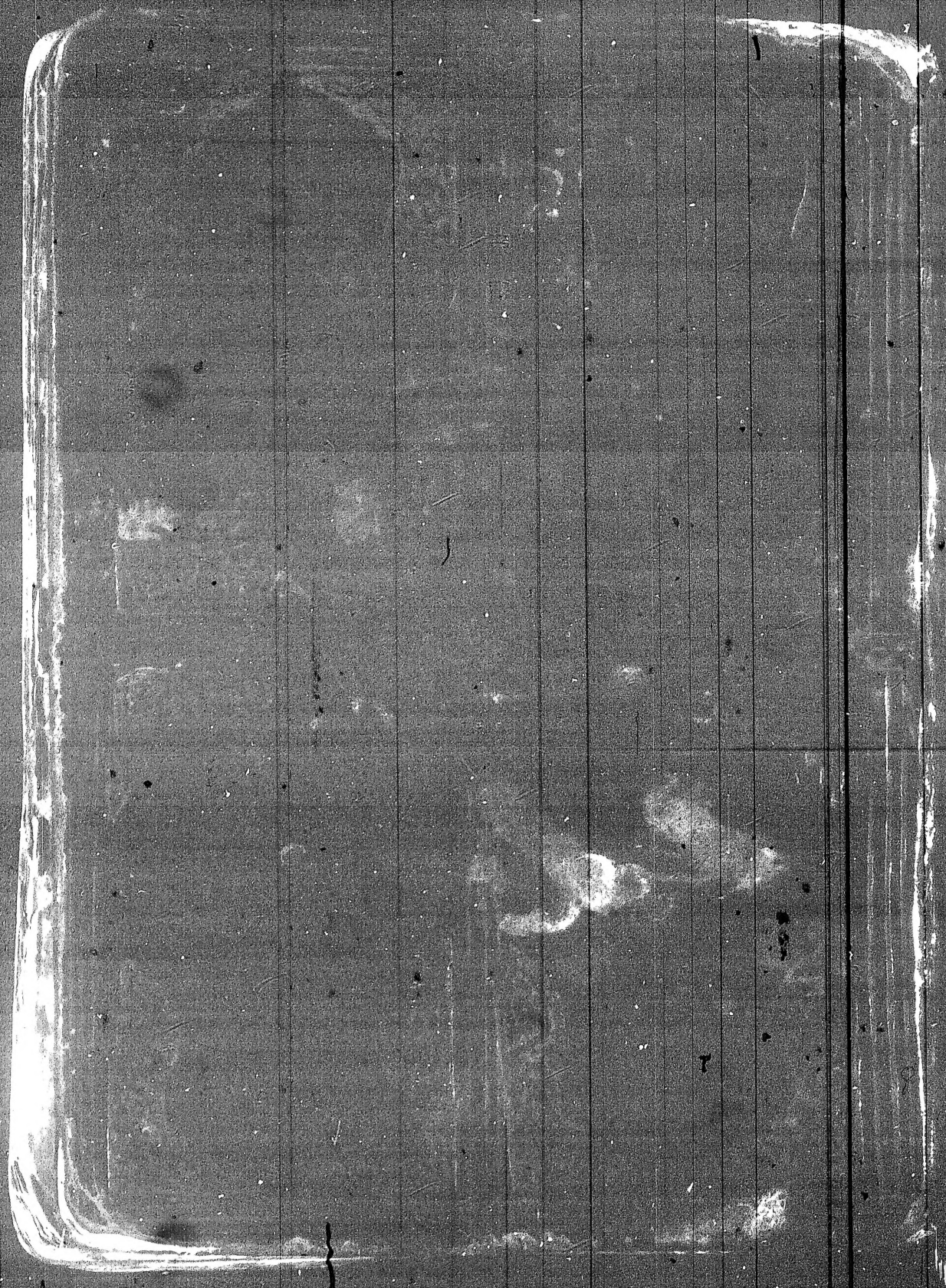
TITLE OF RECORD

**THEOLOGIE  
MORALE**

ITEM

**3**









لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 على اسم التَّائِبِ المَقْدِسِ تَبْدِي بَيْضِ

٥

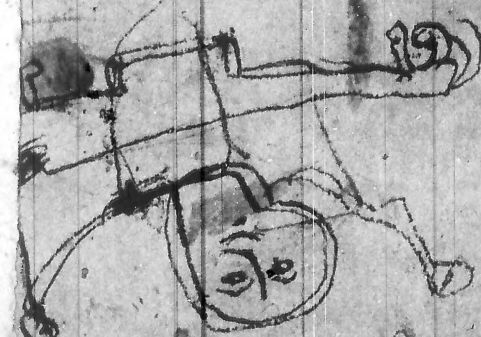
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدم هذه المكتبة من  
 رسم السيد شاه فریدون  
 ۱۳۵۷/۱۱/۱۹

ابن ابی

الحمد لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المجد له وصف مبارك  
المجد له وصف مبارك مجد محدود وجميع مخلوقات  
الحيوان والطيور والنبات

والطير والوحش  
الحي والجمادى  
والبحر واليابس  
والحيوان والنبات  
والشجر والزهرة  
والفواكه والثمار  
والحبوب والبقول  
والخضراوات والفاكهة  
والشجر والزهرة  
والفواكه والثمار  
والحبوب والبقول  
والخضراوات والفاكهة

مجموعی بہ قدر ہفتایچ نہ ولسود وان وکل او ان دانی  
نہ نیکست دھرم ادا کرن ایسی این ایسی اصا سنی  
وہی ایسی

میں نے اس کو دیکھا ہے

بسم الله الرحمن الرحيم

على اسم الثالوث الاقدس يتذكر بعض ابناءنا مقطوع من كتاب حضرت  
ابا الماهر والمعلم الزاهر السيد المطران سمعان عواد اخصر في المار  
السيد المطران تلميذ كنيسة الله رومية العظمى دام قدسه وراة بره  
وجعلت ما احتوى عليه هذا الكتاب في حصر في سبعين بابا رتب على  
احرف الابدية وكان ذلك سنة الف وستمائة وستة وعشرين  
فهرست الكتاب  
حرف الف

الباب الاول في الاعتراف  
الباب الثاني في جواد الله وعنايته  
الباب الثالث في خفة الاحزان والاعيااد  
الباب الرابع في الاراطقة والمكسبات  
الباب الخامس في تربية الاموال  
الباب السادس في الكرامات  
الباب السابع في احوال الابرار والناسخ  
الباب الثامن في عدم الهزول والافراز



الفصل التاسع في العمل بحجة النعمة  
 الفصل العاشر في زينة جسد الباطل  
 الفصل الحادي عشر في جسد الرب ودم الكبر  
 الفصل الثاني عشر في الجنة والنفس  
 الفصل الثالث عشر في جهنم  
 الباب الرابع عشر في دينونة القرب والمهيم  
 الباب الخامس عشر في الدينونة العامة  
 الباب السادس عشر في دن الموتى المومنين  
 الباب السابع عشر في درجات الموحدين  
 الباب الثامن عشر في الوداع والحكم  
 الباب التاسع عشر في خطف رزق الوقف  
 الباب العشرون في وفا ايجل وحفظ الوداد  
 الباب الحادي والعشرون في الزنا  
 الباب الثاني والعشرون في الزكوة والعشور  
 الباب الثالث والعشرون في اكلان الباطل  
 الباب الرابع والعشرون في الكف  
 الباب الخامس والعشرون في احرم  
 الباب السادس والعشرون في الطاعة

الباب ٢٢

الفصل السابع والعشرون في اسم يسوع  
 الفصل الثامن والعشرون في الميثاق  
 الفصل التاسع والعشرون في كلام الله  
 الفصل الثلاثون في القلب  
 الفصل الحادي والثلاثون في اللب  
 الفصل الثاني والثلاثون في محبة الاعيان  
 الفصل الثالث والثلاثون في محبة القرب  
 الفصل الرابع والثلاثون في محبة الله  
 الفصل الخامس والثلاثون في محبة  
 الفصل السادس والثلاثون في حكمة المزمع  
 الفصل السابع والثلاثون في المطهر  
 الفصل الثامن والثلاثون في الواضع المقدس  
 الفصل التاسع والثلاثون في ملاك الحارون وملاك الظلمة  
 الفصل الاربعون في اتفاق المزوجين  
 الفصل الحادي والاربعون في الام المسيح  
 الفصل الثاني والاربعون في قلة عدد المختارين  
 الفصل الثالث والاربعون في الموعود  
 الفصل الرابع والاربعون في النفع الاخوي



الباب الخامس والاربعون في السرقة  
 الباب السادس والاربعون في نجاسة العذري  
 الباب السابع والاربعون في جنة العز و التهمة الباطلة  
 الباب الثامن والاربعون في الورع الالهى والمجازاة  
 الباب التاسع والاربعون في احكام من عشرة المثرار  
 الباب العاشر في الباطل العالم  
 الباب الحادى والعشرون في الفقر  
 الباب الثانى والعشرون في الصدقة والرحمة  
 الباب الثالث والعشرون في الصلاة  
 الباب الرابع والعشرون في الصبر والمجاهدة  
 الباب الخامس والعشرون في الصليب المقدس  
 الباب السادس والعشرون في الصيام  
 الباب السابع والعشرون في الكرام مور القديسين وخيارهم  
 الباب الثامن والعشرون في القناعة  
 الباب التاسع والعشرون في القدوس الالهى  
 الباب العاشر والعشرون في الربا  
 الباب الحادى والعشرون في الرهبنة  
 الباب الثانى والعشرون في التاديب والانتقام  
 الباب الثالث والعشرون في التوبة

الباب ٦٢

الباب الرابع والستون في الجديف  
 الباب الخامس والستون في التواضع  
 الباب السادس والستون في الخطية  
 الباب السابع والستون في قبح دوام الخطية  
 الباب الثامن والستون في الابتعاد عن اسباب الخطية  
 الباب التاسع والستون في السكوت و ردائه  
 الباب العاشر والستون في خبر من كفى خطايا في الماعتل

~~باب الحادى والعشرون في الفقر~~  
~~باب الثانى والعشرون في الصدقة والرحمة~~  
~~باب الثالث والعشرون في الصلاة~~  
~~باب الرابع والعشرون في الصبر والمجاهدة~~  
~~باب الخامس والعشرون في الصليب المقدس~~  
~~باب السادس والعشرون في الصيام~~  
~~باب السابع والعشرون في الكرام مور القديسين وخيارهم~~  
~~باب الثامن والعشرون في القناعة~~  
~~باب التاسع والعشرون في القدوس الالهى~~  
~~باب العاشر والعشرون في الربا~~  
~~باب الحادى والعشرون في الرهبنة~~  
~~باب الثانى والعشرون في التاديب والانتقام~~  
~~باب الثالث والعشرون في التوبة~~

وقفا موبداً لخدمة الكنيسة الاقباط الكاثوليكين  
 بكنيسة اخيم بدير المرسى



## الباب الاول

في الاعتراف

اخبر الاول

كان رجل عالمي يتقي الله فلما قارب الموت ما به الشيطان تمجيلا  
ليربعه ويخيفه اما الرجل المتقي الله فلم يعتبره ولا خاف منه بل  
سأله بشجاعة ماذا تريد مني ايها الملوك فاجابه وكان اسمه قوما  
يا قوما انت تعلم اني افعل وافزع جهدي وكل قواي لكي اخذك اليك  
واصدمك عن الدخول الى السما فقال له قوما واى امر يقهركم ويصدم  
الكروبيا ولم فلم يشأ الشيطان ان يرد له جوابا فقال له قوما  
ايضا اقسم عليك بالاله الذي هو عييدان يدين الاحياء والاموات ان  
تجيبني عما سألتك فانقهر الملوك حينئذ من قوت القسم واجاب  
قائلا ليس عندك معلوما انه لا شئ في بيعة الله يقهرنا ويعدنا  
ويذلنا مثل سر الاعتراف الحقيقي والخاصة عليه فمن ذلك مجيئهم  
دايما على ان زجج لسان الانسان الحاصل في الخطية ونعوق حركة  
بالاقرار ليستمر تحت جناح اسرنا ولا يعرف فيسلم خبرا ثانيا  
قد جاء عن احد السواح انه لما كان يوما يطوف في البراري والقفار  
التقى مع ثلاثة شياطين فسألهم ما في اعاولكم فاجابه احدهم ابي  
العلب لاني لما شاهد الناس يتقدمون الى سماع الوعظ والوعظ

واقوال

واقوال كتب الله ما قسى قلوبهم لكيلا يقولوا كلمة احياء فيتقون عن  
خطاياهم وقال الثاني انا اسمي غلق الغم لاني لما انظر الناس يتقدمون  
ليعتقوا خطاياهم اعلق افيهم لكيلا يقولوا بنو لانهم لا هم مني  
يعرفونها سجدوا عليهم نعمة الله فتعزى نحن وتسطل قوتنا  
من الحكم عليهم وقال الثالث انا اسمي رباط الكيس لاني متى ما حكم  
معلم الاعتراف على احد بايضا ما عليه لغريبه او شئ من الصدقة  
لغار عن دينه فاصعب عليه فتح الكيس ليبقى بلا تكيل العاقلون  
فيفسد اعترافه لذلك اذا اراد احدا ان يضع اجسانا فنيقها  
عن ذلك اخبرنا قالت كان في مدينة سلا من كتاب عن جذا  
يهوى اللعب والنزه بافراط فافتقر واحتاج ولشد الفقر سقط  
في الاربس وقطع الرجا وصار يفيض الله من كل قلبه وقصد ان يعطيه  
الله بفعل جميع خطايا قدر ما يمكنه فاحد يحلف لئلا يشارك  
على البارى تعالى متعلنا في شره وتنوعه والكس على قراءة الكتب  
ليتعلم ففعل خطايا الكبارى وكل ما بالافعل والفكر وقد بلغ في  
الشر جدا حتى صار يشتهي ان يكون الاكبر من جميع الخطاه والمقدم  
فيهم وكان يقول نحو الله العاقل على العاقل على كل شئ انه عاجز  
عن الانتقام منه واستمر على هذا الحال الشيطاني زمانا طويلا بغير



توبه واعتراف واحداً فكل واحد واحد هو ان يعترف اعترافاً  
كاذباً ويتناول القربان المقدس اختقاراً للاسرار الالهية وانزراً بالله  
وكيسنة في الرحمة لانه العذر المحذره وبالصلاحه الغير المتناهي  
الموهوب بواسطة سر الاعتراف الالهى وذلك ان هذا الخاطئ لما  
كان يوماً يترقب خطايا استشعر الكاهن بانه كاذب باعترافه  
وظن به انه يسقى من ان يعترف خطايا فاحد يعطيه بلطف الطام  
ويرشده ويبيّن له عظم رحمة الله وصلاحه الذي لا يتناهى في خوف  
الله في قلبه وادركته الذممة الالهية فابتدى في ان تلبس احشائه  
بنار الندام والتوبه واحداً يتشدد متحصراً وقال من عجم قلبه باليت  
الاعتراف يكون مستطوعاً ان يخواد نوبى وخطاياى فيظهر في سن  
ما اتى فقال له الكاهن تقى يا ابني انك ان جمعت خطايا العالم  
جميعها وطرحتها الذي قدنى فالى ادوسها واحلك واعتقك من  
قيودها واصير الله ان يغفر لك ويردك الى رحمة سريعتهم برهن  
كلامه باسنادات وشهادات تامة عليه حتى الزمه تصديقها فصار  
يكلم بكاءً مراً بانسحاق قلبه بلبع ثم عاد واعترف بخطاياها كلها كما  
يتبغى وبعد ان حمل اعترافه مضى من عند الكاهن وهو زاهد في

الدنيا

الدنيا وصار الى احد الدياره وترهب وتر العيشه القشعه الفقريه في ستر  
ثلاثه سنين في الرهبنة مدتها الصوم والصلاه بعباده كامله منعكفاً  
على عمل الفضائل فلا رماً ايها انا ورحمة الله الواسعه العظيمة  
مات وهو في حال النعمه وظفر بالخلاص وخطى بالنعيم اخبر الرابع  
قيل عن امرأه غيبه جدا كانت من جنس شريف فوقعت في خطيه معيبه  
ولحال خجلها لم تعترف بها للكاهن فاتفق ان مر بها كاهن غريب  
مع تلميده وكانا مامين يسجدان في الاماكن المقدسه فلما راها  
الامرأه في الكنيسه يوم احل اعياد عزمت في عذرها ان تعترف له بما  
انه غريب لا يعرفها فاستدعته الى ناحيه وجلسا فتعترف وكان تلميذ  
الكاهن رجلاً بسيطاً طاهر فوقف من بعيد ينظر في معلمه فرأى  
ان المرأه كما كانت تعترف بخطيه من خطاياها كان يخرج من فمها  
احد ككشريات كالحيات والنعقار اخيراً ابصر تعباناً عظيماً اخرج  
لأسه من فمها ثلثه مرات ثم رجع الى باطنها ولم يخرج وبعد هذا  
وتعت ككيات وبقية كشريات الذي خرج من فمها ورجعن داخلات  
في فمها وذلك لانها هت ثلث مرات لان تعترف بخطيتها العظيمة  
وامسخت من الخجل ولم تقو على الاقرار بها فبعد ان اعطاها الكاهن



اللقانون والكل وصار في طريقة اخبره تليد بالروا التي رها فعمله الكامن  
حقيقه مفاهها والحال عاد ليكشف لحاوت للمراه وتران بجنتها الى  
المعترف بخطاياها الى تاليع الى سبتها وجرها قد مات قلبها خلاها  
عليها وطلبنا الى الله ان يكشف لها ما صار بها وقص عليها فظهرت  
لها وهي جالس على قنين مخيف من منطقة بجنتي تعذبها عذابا  
متصلا لا يوصف وقالت لها انا في الدرس التي اعترفت في هذا اليوم  
ولان لم اعترف بخطيبي العظيمه اعلمت بحكم الحاكم العادل الى هذا  
الشيء ليعذبني ويهزلي الى ابد لا بدني لانه تعالى اطال انا لله على  
كثير للمكي اعترف وانا الشقيه لها التي كتمت خطيبي هربا من الاستخفاف  
ولاجلها ما عا دلي رجاء خلاص الخبير الخامس خروا عن امارة ما  
سقطت في خطيبيته ولم تتحاسر الشقيه ان تعترف بها ليجعلها من قبح  
فعلها وكانت تعمل فضائل كثيرة وصدقات على الفقراء المساكين غريرة  
وتسهر طول لاني الصلوات والطلبات وتعرف بجميع خطاياها من  
دون هذه الخطيعة الواحدة المذكورة وكانت تشاؤله اسرار الهيبه  
توهجه ان خطيبتها المحففة قد غفرت بهذه الاعمال فوقه اخبره في مرض  
ثقل واعترف بخطاياها كلها من دون تلك الخطيعة وايضا بليت  
واستحققت استحقاقا شديدا وتشاؤلت الاسرار الهيبه وتوفيت ولحد

الامام

ايام كثيرة اذ كانت ابنتها تصلي في محلها اشتمت رايحه منته جدا  
ولشدة كراهتها ما امكنها الوقوف هناك فالتفت تنظر الى جوانب  
البيت لتبصر من اين مصدر تلك الرائحة فزات فوق فراشها شاح ابنتها  
فبيح المنظر ففوجا جدا وكفرط ما مثلها من الخوف سقطت على الارض وصرحت  
يا يسوع ومريم عيتوني فانماها صوت من ذلك الشبح يقول لا تغري يا ابني  
انا هي امك الشقية فسل عندي لك روع الصبي قليلا فتمسكت  
حبيد وقالت لها كيف يمكن يا ابني ان تكوني مثل هذه الحال والحال ان  
لك فضائل جملة واعلمها صالحة كثيرة فتمسكت حبيد وقالت لها كيف  
فاجابتهن امها قايله اما تذكرين يا ابني ما قلته لك مروا الى اخذت  
خطيبيته واسمحت ان اعترف بها ولاجل هذه الخطيعة التي لم اعرف  
بها حكم الله علي يا ابني لاك في النار الابدية ولم تنفعني فضائل التي  
فعلتها اصلا وقالت لها ابنتها اهل يمكن يا ابني ان اعنك بشي من  
القداسات والصدقات فتستغفركي مسامحة وغفرانا فاجابتهن غير ممكن  
ان توجد قربة في جهنم ولا وفاء ومما تفعله لا ينفعني اصلا اعلمني  
ان حال خروبي من هذا الجسد خطيبي الشياطين واوقوني امام  
منبر المسيح فنظر الى نظره مرهبة واعرض بوجهه عني وقال بصوت  
مرعب يخيف جدا اذهب عني يا ملعونة الى النار الابدية والمحيي لارت  
ذاتي في اعناق الجحيم وليس لي رجاء خلاص الهيبه وهما التي قد ظهرت



لك يا دن القاصي الحكم الرهيب لاكون لكم ايها الاحياء عبرة تعتبرونها  
وانتي يا ابني فاذكري الناس يا رايي وعرفتي ليحفظوا ويحترسوا  
ان يصيبهم ما احببني وقولي لاختي يصالحون سيرتهم واما انتي فاطرحي  
زينة هذا الجسد ولا تهتمي بتجسسي صورتك وتصفق ذاك لان نساء  
كثيرات لا عدد لهم يعاقبون في جهنم لاجل هذه الشهوة وان انتي لم تصفي  
لوعظتي وتحفظيها فانك تتعدين سريعا الى هذا المكان المملو خطايا  
ونستأخيت كل وجع اما ان افلا اريدك ان تاتي الى هاهنا لئلا يزداد  
صبري وعذابي من نظري اليك فلما سمعت نصيبه هذه الاقوال سألت  
انها عن امور جهنم فلم يجيبها بشي بل قالت هذا فقط ما استطعت  
فقد قلته لك فلا تساليني اكثر وغابت ولم تترك فاستمرت الرابحة  
المستترة في ذلك البيت ولم يكن يقدر احد ان يسكنه وانثقلت  
الصبية وسكنت في غيره وحصلت في مرض عنيف لحن في منظر  
المذكور ثم ارسلت فاستدعت معلم اعترافها وقصت عليه الرويا  
بالتمام وهو بعد ما سمع منها وكتبه لمنفعة من يسمع ويعمل  
اختر السادس احد الكهنة السواح كان يوما ما راي ربي فالتقي  
برجل من لصوص البحر قد اكسر المركب فيه وحصل في تلك البرية  
فطلب من السائح انه يقبل اعترافه ويحمله من خطايا ووعده ما سمع  
اعترافه واطلح على احواله من الخطايا الشنيعة العظيمة فلم يريد

ان يحمله

ان يحمله منها بل اوجب عليه السير الى اجوار الرهباني فقال له المص  
المعترف اسالك يا ابانا ان تحلفي انت لانه لا استطاعه لي الى الوصول  
في هذا الوقت الى البابا ومنه انفرج علي من القانون فقبول عندك  
واذ لم يجبه ذلك السائح لمزاده حتى عليه المص المذكور واسئل خاتمه  
فصر به وقتله ثم رمى الى كاهن اخر واعترف له بجميع خطايا و  
قتل السائح ايضا فقال له الكاهن لولم تفعل غير هذه الخطية خطية  
قتل السائح كان بها كفوا ان تصفي لاجلها الى البابا اما ان افلا يمكنني  
ان احلك اصلا ففضب عليه ذلك المص وقال له ان كان لا بد لي  
من السير الى البابا فاذا وصلت اليه لا يصبر علي الاعتراف بخطية قتل  
فحي اذ ذاك غضبه ووسم عليه قتلته ثم راي كاهنا اخر واعترف له بجميع  
خطايا العديدة والحديثة فقال الكاهن في نفسه ان كنت لا اهل  
هذا فيسبعني في الدين سلوا فاخذ لاطفعا بالكلام ويومض له عظم  
خطيته ورويه مما جنتها ثم حله بعد ذلك ووضع عليه هذا القانون  
وهو انه كلما راي ما يتاحمولا الى القبر يرافقه حامليه ويعينهم في  
دفنه ويؤبر الموت فقبل هذا القانون وحفظه بامانة ولم يزل  
يفعل في الموت الى ان ترك الدنيا ولبس لاسليم الرهباني وتاب قومه



لك يا ذن القاصي الحكم الرهيب لاكون لكم ايها الاحياء عبرة تعتبرون  
وانتي يا ابني فاذكري الناس يا ابني وعرفني ليحفظوا ويحترسوا  
ان يصيبرهم ما احببني وقولي لاختي ليصالحون سيرتهم واما انتي فاطري  
رنية هذا الجسد ولا تهتمي بتجسسي موتك وتصفي ذلك لان نسا  
كثيرات لا عدد لهم يعاقبون في جهنم لاجل هذه الشهوة وان انتي لم تصفي  
لوعظني وتحفظني فانك تتعدين سريعا الى هذا المكان المملو خطايا  
وتستأخيت كل وجع اما ان افلا اريدك ان تاتي الى هاهنا ليلين راد  
جوي وعلاي من نظري اليك فلما سمعت نصيبه هذه الاقوال سالت  
انها عن امور جهنم فلم يجيبها بشي بل خالت هذا فقط ما استطعت  
فقد قلته لك فلا تساليني اكثر وغابت ولم تترك فاستمرت الرابحة  
المستترة في ذلك البيت ولم يكن يقدر احد ان يسكنه واشتغلت  
الصبية وسكنت في غيره وحصلت في مرض عنيف حتى فرغ من المنظر  
المذكور ثم ارسلت فاستدعت معلم اعترافها وقصص عليه الرويا  
بالتمام وهو بعد ما سمع منها وكتبه لمنفعة من يسمع ويعمل  
اختر السادس احد الكهنة السواح كان يوما ما را في بريدة فالتقي  
برجل من لصوص البحر قد اكسر المركب فيه وحصل في تلك البرية  
فطلب من السامع انه يقبل اعترافه ويحمله من خطايا في عنده ما سمع  
اعترافه واطلع على احواله من الخطايا الشنيعة العظيمة فلم يزل

ان يحمله

ان يحمله منها بل اوجب عليه السير الى اجرة الرهباني فقال له المص  
المعترف اسالك يا ابانا ان تحلفي انت لانه لا استطاعه الى الوصول  
في هذا الوقت الى البابا ومنه انفرغ على من القانون فقبول عندك  
واذ لم يجبه ذلك السامع لم يرد من عليه المص المذكور واسئل خاتمه  
فصر به وقتله ثم مضى الى كاهن اخر واعترف له بجميع خطايا في  
قتل السامع ايضا فقال له الكاهن لولم تفعل غير هذه الخطية خطية  
قتل السامع كان بها كفوا ان تصلي لاجلها الى البابا اما ان افلا عيني  
ان احلك اصلا ففصب عليه ذلك المص وقال له ان كان لا بد  
من السير الى البابا فاذا وصلت اليه لا يصبر على الاعتراف بخطية قتل  
فحي اذ ذاك غضبه ووسم عليه فقتله ثم راى كاهنا اخر واعترف له بجميع  
خطايا العديدة والحديثة فقال الكاهن في نفسه ان كنت لا امل  
هذا فيسبغني في الدين سلفوا فاخذ لاطفعا بالكلام ويوضح له عظم  
خطيته ورويه مما جنتها ثم حله بعد ذلك ووضع عليه هذا القانون  
وهو انه كل راى ما يتاحمولا الى القبر يرافقه حامله ويعينهم في  
دفنه ويؤتيهم الموت فقبل هذا القانون وحفظه بامانة ولم يزل  
يفعل في الموت الى ان ترك الدنيا ولبس لاسليم الرهباني وتاب توبه



صالحه ومات تائباً مرضاً الله اكبر السابح قد جاني باخبار عن بنت  
سكن المرقوق قال انها وقعت في خطيئة عظيمة ثم انها ندمت على  
خطيئتها وافتت بها الى الكاهن في الاعتراف فوجها الكاهن وقال  
لها كيف وانتي بنت ملك وقوتى في هذه الخطيئة العظيمة فاجابت  
كثيراً وقالت لدا انا اني لم اعمل هذه الخطيئة بالفعل ولكن قلبتها  
بالفكر فقط فقال لها الكاهن وان كانت بالفكر فلا تليق بك لانها  
خطيئة سوء فقالت اني لم اقبل هذا الفكر المردى وانا استبته بل اذ  
كنت راقدة فقال لها ان كان كما قلتي عرض لك هذا في حال النوم  
فلا خطيئة عليك ثم جلبها من خطاياها وبعد الاعتراف ندمت جداً على  
تركها الاعتراف بهذه الخطيئة التي اجعلتها ولم تعترف بها ثم تعافى  
استخرجها وهاجى اندس عليها الاقرار ومن شدة تدهنها وجعلتها  
اكثر ان تفر عنها بالقشعر من غير اعتراف فتركت الملك وترهت  
وكانت تلبس المسح على جبينها وعملت توبة عظيمة تدهش العقول  
والابصار حتى ان من كان ينظرها يظن انها قدسية عظيمة ثم توفيت  
وبعد وفاتها ظهرت الى واحد من تلك المديونة وجسد هاك كان يكتسب  
كله بالنار وقالت له انا لست بالراهبة التي كانت تحسب عندهم قدسية  
ولاني اخفيت خطيئة واحدة في الاعتراف فهلك في جهنم الى الابد قالت  
هذا وتوارث عنه انتهى فتأمل ايها المسيحي ما اشد الجحش في الاعتراف

الذي

الذي ياتي الخاطي الى ان يات خطيئته يا ليتنا نستعمل هذا الجحش عندنا نحن  
ليروا نحن الخطيئة الا ان الجحش المفقود منا عند ارتكابنا المحارم يروى لنا  
الشيطان عند اعتداف

## الباب الثاني

في جود الله ومراحمه العظيمة

الخبر الاول خبرنا عامل من العمال انه في امام قسطنطين الملك ابن  
لاون ارسل الى نواحي الشرق يجمع الخراج قال اني مضيت الى احد الاديرة  
لاقبض ما يجب عليه من الخراج وكان ذلك في ايام الصيف فخرج ريس الدير  
ورهبانه يستقبلوني فسلمت عليهم وجلسنا في محبة الذي وكان فيه صوف  
من الشجر ملون من المرو عند جلوسنا واتصال الحديث بيننا طيور كبار  
فصنعت من الشجر اعشاشاً واحتفظتها بنايرها وطارت مرعاً فملأ رأيت  
ذلك ما ادهشني سألت الرهبان ما السبب في ان الطيور لا تاكل  
التمر بل تحملها باعشاشها فقالوا لي انها منذ احدى عشر سنة تقول هذا  
العمل وقت الامطار ولعمري اننا نبصرها فنجب ولا نعرف السبب فقطن وكنا  
الهي به الله عز وجل اعلموا ان هذه الطيور تضي الى رهبان في الجبال  
تحمل لهم هذه الثمار وبني ما انا اقول هذا القول اذ الغراب قد جاءنا سلب  
من شجر غصافيه ثم طارت فقلت لريس الدير والرهبان اتبعوني  
فتبادروا تابعوني لي وكان الغراب طياراً فوقنا يسكن حامله اذ لك



الفصن فوصل الى تل حط الفصن فوجد وبسط جناحيه كليهما يافرة  
فلما اصعدنا الى التل وقرينا منه تناول هو الفصن وطار الى العلوية ثم اخلد  
الى وادي من الوادي طريح الفصن فيه ووجد منه غير حامل شيئا وولى  
صاحبا قد صبا نحن الى حافة ذلك الوادي الذي راينا الغراب يخلد اليه  
فدعونا السجارة فصاح بنا انه ما يكون من افضل الموضع قايلا بان  
كنتم نصارى فلا تقبلوا بهذه الحجارة ثقنا انهم نحن زبدان نبصر كسرة  
فاجابونا ان اردتم تصدرونا فاطرحوا لنا ثلثة اقرب لاننا امرأة تم تعالوا الى  
مجدد راجل تحرق طريقا منقما مع المسلك فحذرتم اليها فلما سمعنا  
هذا القول نزع ثلثة من الرهبان ثيابهم ووضعوا فيها سجارة واطرحوها  
اليهم ثم تركنا نحن على مار سوا الناس لاجل فوجدنا تلك الطريق العسر  
سلوكها فابدا الشدة في عبورنا فيها فاما ملنا الموضع فادخلنا ثم تلمح  
جائيات الى استقبالنا ولما نظرن الينا جردن على الارض فصورنا نحن ايضا  
لنن وطينا جميعا فجلست احدهن ووقفت الاثنان لذيها فقال  
حينئذ ريس الدير للحجامة من انتي ايتها الام سيدتي وكيف جيتي الى  
هنا فقالت انا يا ابانا من مدينة القسطنطينية كان لي رجل رئيس  
ابو طيسار فقصي اجله في عنوان شبابه وخلفني اربعة اولاد لي وكنيت  
اذ كان شبابه وولي من العراة اثنان وثلاثون سنة فميتت باكية منتحمة على  
ترابي وبعد ايام سلعت اقل جبري ورجل من عظماء الدولة فزيرنا فقلنا

نحمة

فمشت عدوا البسرا الحال الذي يريد هلاك نفوسنا والمحال عليها فامرسل  
فلما انه ليخطون عصابة فاحتجيت لهم احتجاجا لا يقبلوا وجبا فانفروا  
وذكروا انهم في العديكون الى وعودوني بان ياخذوني ولو عصابة الى  
صاحبهم فاستلماني في الليل رعبا شديدا واستفت ربنا يسوع المسيح  
طالبا ان يعطيني عند افتتاحي في قول ما يبا وان يسترنى من ذلك الرجل  
اجبت المريدان يفسد نفس مع جسدي متروا واقيا وميتا ان عاودوا  
الى ان احتج لهم لكيلا يلزوني بالمضي اليه احتجاجا لا يقبلوا عاودوا  
في العود واستحقوني قلت لهم يا ساداتي لقد سرت بالمضي الى صاحبكم  
الشريف الا انه قد عرض لي عارض شديد لم ارجحه منته تجري منه مباد  
متصل فتمهلوا علي فاد اويدوا برى منه ثم امضى بعد ذلك بواصر  
المشا ط الى واذ اكانت هذه المسكنة حاصلة في فاما المنفعة  
في مضى الى صاحبكم الى هذه الجهة فتمسها نون اسمي واجعل لنا المعايير  
ولكن تصدروا علي الى مكة اربعين يوما فاني اوتلي في تمامها ان اعاني  
وما يتبقى في اثم فلما سمعوا احتجاجي هذا انصرفوا وقالوا اذ كانت هذه  
احال حالك فطاحنا يصبر من اربعين يوما بعد انصرفتم اعترفت  
لوقتي جميع عبيدي ودفعت اليهم اقساما من مالي واصرفتمهم وما  
استيقنت منهم سوى هاهنا الاخي الذي بخرتم وقيمت ما كان  
من نعمتي على الارامل والايتام والمساكين ودعوت من انسابي من كان



واذا المسيح واستعملت اياما مريضة ان يسبح ضياعي وداري ويوزع ثمنها  
على المحتاجين فيخيل ان الالهة تمام بجميع نعمتي فاحدث هاتين الاختين  
في الليل ويصلن معهما في سبعة فارتد الله جل اسمه وخلصنا في هذا الوضع  
فسكناه على طائفة وثانية احلك عشرة سنة فما رأينا انسانا سواكم انتم في  
هذا اليوم اما يا ابنا تترقت في كروا الزمان وبليت فلما سمع الرئيس  
قال لها يا سيدتي قطعناكم من ارضي بجهنم لكم حصة فاجابته ان الاله الصالح  
ايها الذي اظم في القعر شعبا هاربا من ارضي من هو المثل لنا نحن  
عبدان الله المستحقون طعاما ونحو لنا منة ومنته وذلك ان في كل سنة  
يحمل لنا الطير اربعة الالهة من فاس الفاكهة لثمة فتصل عندنا حاجتنا  
وزيادة عليها فجزيلة فقد اقم علينا ليس بهذا الانعام وحك بل واذ نحن عمراء  
يسرنا ويدفينا بجمته وجمدة فلا نحن يرد الشتاء ولا بحر الصيف ونحن  
في هذا المكان عقيبات كانتا برحمة النعيم قاطنات بمجرات الاسم المحل  
المالوت الغايف جوهرة العالم قدسية الماريا ابن والروح القدس يسبحان  
لا فتورهما فقد استماعا قولنا نحنا من مقال الرئيس لها يا سيدتي ان امرتي  
انفدت احل اخوتنا الى اليد يحمل الينا حاجتنا حتى نتناول طعاما  
فاجابته اذ اوتيت ان تعمل هذا امر ان يحى معه الى هاهنا من الرب ويحب  
سواء للديعة التي لادم فيها لتشارك اسرار المسيح لما هنا الطاهر المحيية  
القدسة فلما علم الرئيس مرادها ارسل الى الدير راهبا يستأجر القس  
ولكلية

والكاهن معا فلما جاء القس وتم خدمة القداس الالهى وشاركت هي وجاريتهما  
الاسرار الطاهرة المحيية وتناولن مع الرهبان طعاما قالت المعنونة للرئيس  
اسال قدسك ان تقيم في هذا الوضع ثلثة ايام فخرج الى طلبتها ووعد لها  
بقامه ثلثة ايام وفي غرة ذلك اليوم سحرته فضلة المعنونة وابتهلت الى ربنا  
ابتهلا لا متعللا واشتغلت اليه سريعا فجزوها بعبوات ومزايير وتبسمات  
ودفوها وفي الغد اشغلت لآخران ايضا فجزوها هناك ورجعا بسبحين  
المسيح الهنا الصانع الايات المستعرة المجرات البديعة التي لا عدد لها  
فله الحمد الى الابد امين لكبر الناحي كانت امره خاطيه جدا وكان لها  
ميل متزايد الى جميع الفواحش والنجاسات وبلغت من الافراط انها وقعت  
مع والدها بالخطية ثم لعظم شرها وقع سيرتها فقلت والدها وديكت  
امرا ونسبت جميع ما لها وسافرت الى كورة بعيد حيث لا تعرف واخذت  
تمديدك وجدتي في سواعا لها بما يفوق كل حد وقياس مخدرة اناسا كثيرين  
في جهنم لكن يا معلم جود ربنا الذي لا يتساهى وغزاره مراحمه التي لا تستقصى  
لانها اذ دخلت بعض الايام الى الكنيسة وكان الواعد يعطى الناس  
ويوسع لهم مرام الله حسن قبوله لخطاه التاييدي وكان ذلك الواعد  
رجلا فضيلا ذا غيرة وحرار متعلنه فيما يخص خلاص الانفس فلما سمعت  
كلام الكاروزة تحركت بنوة الله الى التوبة فكشف الله عن عقلها  
برقع الخطية فاستنار عقلها واهزم نار جهنم في قلبها وصفت قايلا يا الله



اجننى انا الخاطيه المسكينه واشكرك يا الهى شكر الاليتى لانك احتلمتى  
كل هذا الرطب فاطلت انك على الى ان فاحذت بكى وتنتج بدوع  
غزيره على ما سلف منها من الخطايا والمعاصي والذنوب واذا استهت  
ذلك الواعظ من وعظه اسرعت نحوه وحببت امامه وطلبت منه قايلا يا ابانا  
استمعنى ثم قالت اوى ان الله رحوم ودودى بغير حد وقياس فلا انا  
ولاجماع البشر فقدر ان نصف دره صغيره من بحر مراحه العظميه التى لا  
تعد لها فطلبت منه ان يقبل اعترافنا فا عرفت له جميع خطاياها  
بالتواضع عظيمه ويزيده زايده ثم قالت له اسالك يا ابانا حيا بالمسيح ان  
تفرض على قانونا ثقبه لعلنى اقدر على ان احو قليلا من كثير ذنوبى واتانى  
والفرغ اليك باحسان رحمة الله ان تصلى من اجلى لي قبل الله توبتى  
وتخلصنى من النار يا ابدى الذى استقمته بايمانى الى الموقوتة المردوه فقال  
لها الكارون يا ابنتى قوى ما شكك ولا تقطعى رجلك لان القلب المنفى  
المقراض يارود له الله فاحترار الكاهن اى قانون يفرض عليها ثم قال انظر  
ها هنا فى الاشغال الى ان امضى الى الدرواعه فقالت له المراه لعلك يا ابانا  
قطعتا الرجا من خلاصى قال لها لا تفعل هذا يا ابنتى ان رجاى بالله انه  
قبل توبتك وغفر جميع خطاياك ثم تركها فى الهيكل ومضى ليجمع الكتب  
عن قانون مناسب لها ولا يلام خطاياها واما المراه فكانت تتامل فيما سلف  
منها حتى انها لشدة توجعها واشجافها اشقت قلبها وماتت ولم اعاد

الكاهن

الكاهن وعلم بظلماتها فاحباها بها اغناض كثيره كذا فى حزنك عظيم من اجلها  
وامر الشعب بانهم يصلون من اجلها وفيما هم واقفون فى الصلوه اذ جاءهم  
صوت من السماء قائلا كبروا عن الصلوه من اجل هذه المراه السعده لانها  
لم تحتاج الى حلولكم بل هى تستطيع ان تصلى من اجلكم لانها لكثرت  
ندامتها واتساق قلبها من حين فارقت هذا الحاكم مرضت مستقيم الى  
ملكوت الله حتى تستمع مع القديسين الى ابد الابد امين  
اخبرنا ان القديس يوفىوس طلب الى الله ان يعطى لمن يشبه  
من القديسين فظهر له ملاك وقال له انك تشبه فلان الزمار الذى يدبته  
فلانه حينئذ قام القديس باهتمام كثير ومضى الى ذلك الزمار فلما وجد ساله  
عن امره وتدينه باستقصا فاجابه الزمار وقال ارحم شى عذرى اننى خالئ  
سليو زانى من اللصوصيه ايت الى هذه الصنعه منذ زمان قليل ثم استقصا  
القديس وساله اى خير تعلم فى نفسك انك صنعت فاجابه الزمار وقال  
ما كنت اى صنعت قط غير ما اقول لك وذلك انى وجدت امراه حسنة المنظر  
من المدينه القلاينه قد هربت من احوال السلطان من اجل دين على زوجها  
للسلطان وكانت تبكى على نفسها وعلى احوالها وتيسرها فى البويه فلما  
ابصرتها ما لبثت ان اصبحت حبلى فاجابتنى وقالت لى يا سيد لا تسالنى  
ولا استقصى على شئائى بل ختم امك اجعلنى والى ابن ما شئت ارسلى  
لان رجلى عليه دين للسلطان ثلثاينه دينار وله من دعاين فى العذاب



وهو مطرح في السجن ولي ثلاثة اولاد قد مروه عبيدا وانما مات كبره مسكت  
وعذبت وجلدت والآن قد مرت وخلصت وقد طمعت بعض في هذه البرية  
تاينه من موضع الى موضع كما ترى وفي ثلثة ايام لم ادوق شيئا خلسا  
سمعت قولها ارحمتها ومضت بها الى مغارة ودفعت اليها ثلث مائة  
دينار وسيرتها الى مدينتها لتتفق نفسها ووجهها وبنيها حسين  
اجامه العذلي بنو يونس وقال لانا ما علمت من نفسي اني صفت شيئا مثل  
هذا وقد سمعت خبري حسن سيرتي وتديري وتعلم اني مشهور ومعا  
تعاقلت قط عن امر يرفع حياتي وقد كشف الله من اجلك ان تدبرك  
يتشبه تديري وانت تلي بالسوا فان يكن الغدا اخي متحاربك كما قد كشف  
لي فلا تتعامل عن نفسك ونظن انك غير تفي حبيبي طرخ الرمارات  
الامرير مزير وترك المغني والملاح والفت الى اصوات الروع والحق  
المديرة النعم ولحق بذكرك الشيخ المبارك وخرج معه الى البرية وفي  
ثلثة سنين كل في نفسه اعمال كثيرة وثبت حياته بالسابع والصلوات  
وابقيت تدبير الفضائل مع جملة العذليين وعد معتمدين

### الباب الثالث

يشغل على حفظ الاحاد والاعباد  
اخبر الاول امير ما كان بحال الصيد والمقتن وكان يقضي جميع  
الاحاد والاعباد المأبورة بذكرك من غير ان يعلى او يحضر العذلي وكان  
له امره عابدين متقيه الله لم تلتف عن تحديدا واحدة على حفظ ايام الاحاد  
الله

الله وقد نسيه وترك اباطيل هذه الدنيا وصناعتها الملهية التي تشغل عن عبادة  
الله وهي البعد والعيش اما هو فلم يكن يلتفت الى كلامها ولا يعتبر بفحشها  
فحدث ان حبكت امرأة زنا كان وقت ولادها ولدت صبيا ما تشا راسه كراس  
الكلب وادناه طويلتان مسترحتان وكل من رآه ظن انه كلب من كلاب الصيد  
اما العالم من عندها من هذا الناس فلما حاله ذنوب في التراب اجترأ الكلابير  
وصا لثانة لئلا ينكشف امره للناس واما الماير ففقد رجوعه من الصيد طلب  
ان يبصر المولود فقال له النساء انه سقط ودقاة فلم يصدقهم ولا يهن  
خالق امره ولم يرينه المولود تناول السيف واخذ يشهد من بالموت ففسد  
خوفهم رفق التراب عن المولود وتعدت امرته قايله له هذا هو ابنك الذي  
لا تشبه له سوى الكلب لتغير احكام الله وقضاه كون الزمان الذي  
نحله الله لتقبل به وتخدمه وترحمه بالعبادة والصلوة قد جعلته انت  
للمشيطان وعمل الاباطيل فاعتبر حبيبي لا يدر من هذه الهيات وما ركد  
ذلك اليوم يكلم الاحاد والاعباد افضل من جميع بعد ان ذم وانسحق  
على كل اسلف منه من الذنوب والخطايا اخبر الثاني مذكور عن العذلي  
عزير يوحى انه لما اختطفه الملك ونزل به الى الطبقات السفلية  
واراه كاسوف على ايات الهالكين فمن جملة ما شاهد هناك اناسا سود  
الوجه ويدام مربوطان الى اعناقهم بحبال من نار وملايكة الرحمن تضرب  
ارقابهم بطارق من نار ويلجهم على وجوههم وهم يملكون ويعرون اسنانهم  
وقايون في النار والدود يقرضهم والشياطين يشون عليهم زفتا



وكبريا قتل لهيب النار فسال عن غور يوس الملك من هؤلاء قال له هؤلاء الذين  
 كانوا يتركون الكتاب يوم الاحاد ولا يعبدون ويستقلون يا حور الدين كانوا  
 يبيعون يوم الاعياد ويشتركون فيها في الحداب القديس الى الاحد  
 اخبر الثالث ذلك عن بعض اناس انهم اشتغلوا يوم الاحد فقامهم الله  
 عقابا اهل سادوم وغامور وذلك انه تعالى امطر عليهم نارا ولبنا من  
 السما واهرقهم واكادهم وناسهم ومناشهم وفرتهم قتلوا وصادروا  
 ارباد او قتلهم ردا على ان يجرهم وعبره الى الابد اخبر الرابع  
 فهو ناعن رجل فلاح اراد ان يغلح حقله يوم العيد فلما وضع النير  
 على البقر اخذ بسوقهم وادبع عقه حيث من السما فاحرقه والبقير وما  
 اخبر الخامس حكى عن رجل انه اخذ البقول يوم الاحد وجعل ينقب في  
 الارض ليبي ذرا وثورا ان حفري الارض وحل تحت اكره فصبط عليه  
 ومات تحت الثواب فكان قد استودع قبره كالبعد اخبر السادس  
 رجل كان اراد ان ينقش المرجح يوم الاحد فلما سلك النافق له لصق  
 بيده فحينئذ صار يخرج منها دم غزير على ان فسد كل جسده ومات موتا  
 شنيعا قبيحا وصار متلا يستعاد منه لكثير السابيع امره خيط  
 ايضا يوم العيد في حال رات القيص كل برشي دما وبعض اناس اخذوا  
 بحصاد زرعهم يوم الاحد فشا هروا السبل قد تحول الى دم في ايديهم  
 وامره جاست على ان تخبر يوم الاحد من غير ضرورة لازمة فيستبرها

واخرى

واخرى خبرت يوم الاحد فاحترقت يدها به

## الباب الرابع

يشتمل على الارطعة والمبدع

اخبر الاول جاني كتاب بستان الرهبان عن راهب كان نائما  
 في قلايته فظفر فحمله امره حسنه جميله جدا عليها سبطا الشرق والوقاد  
 لايستهيا بافاخره يحجبها رطلان حمر وان احد هاس عن يمينها والاخر  
 عن شمالها فتبين ان الامراه هي والدته القديرة البتول والرجلان هما جانا  
 المودان ويوحنا ابن زبدي فزوا على باب قلايته واعرضوا عنها لم  
 يوتروا ان يدخلوها فتوسل الراهب الي تلك المرأة بجميله بان تشرفه  
 بالدخول الى قلايته فابت البتول من ذلك فكرر الطلبه والتوسل اليها  
 بكاء ودموع فالتفت اليه قائلة كيف ادخل قلايتك وعدوك فيها  
 قالت هذا وتوارت عن بصره فاستيقض الراهب بعد ذلك وكان يقتله  
 وهو قلق فاقالت له البتول ولم يكن يدرك من هذا العذوة ثم احدث  
 كتابا للمقرافيه ويزيل عن غير الوساوس فوجد في اخر الكتاب كام ورحمه  
 من تعليم نسطور الجدي الذي كان يقول ان حريم ليست بوالدة الله  
 فتحقق ان نسطور هو عدو البتول ام الله فقطع الاوراق واهرقها  
 بالنار ولوقت زال عنه العلق وهدى عينه ثم بعد ذلك ظهر له البتول



ودخلت الى قلايته وافهتة انها لم تفسد وكل من يراى فرأيه ويقول بقلته  
الكبر الثاني اخى سال الانبا البديوس وقال لي يا اباكم انتم  
يا اباكم الشيوخ لا تشي مع الهراطعة واسكن لسانك وبطنك وابن  
ما جئت قل انا انسان غريب فانك بهذا تحيى ولا تحيى

### الباب الخامس

يشتمل على تربية الاولاد  
الكبر الاول رجل من بعض القديسين استشهد في عاين عليه الربا لكي  
في جهنم ويحل الابوار في جنة النعيم فاخذ ملك الله وانحدر به الى ضم  
النار فعاين هناك عذابات شتوية ومن جملة ذلك سمع ابا يلعن  
انه قال ملعونه هي الساعة التي ولدتك فيها وتكون امالك الذي  
تعتد لك لان من اجلك جاسست على الربا واحرام وتعدت على وصايا  
الله وتوطأت فوايسه لاجلك اذ توت الغنى لا قنيت اموال العالم  
ثم عاين الابن يلعن اياه قائلا ملعونه هي الساعة التي ولدتني فيها  
لانك ما علمتني مخافة الله ولا هدفتني الى حفظ الوصايا ولا الى التقوى  
بل انا علمتني الكبريا في الملابس المتكلمة والغنى في البيع والشري  
والاهلتي ولم تبنى علي ارتكابي المعاصي والشرور التي اوصلتني الى  
مثل هذا العقاب الشديد لا بد لي من اخذ الملك وارفع به الي  
اماكن النعيم وكان يشاهد هناك الاولاد يباكون والديهم يكتومون

علوم

علوم الاباء والعلوم الروحانية ومواضبة العذارى والصلوات واستقاع  
الوعظ وكلمات الله المحيية وحفظ الشريعة الهية واكتساب الفضائل  
والابتعاد عن الرذائل والسلوك في منهج طاعة الله تعالى وكان اباها  
ايضا يباكون اولادهم بالانتماء وايطعونهم غير خائفين رسومهم قبايل  
رشدتهم وتعليمهم وعاملين مشيئتهم وحافظين اوامرهم كل محبة ووداد  
وتقوى الله الكبر الثاني امراه كان لها ولد وكانت تحبه كثيرا فسرق  
في بعض الايام بيضه وجاها الى امه ففرحت فيه جدا وسدحت على هذا الفعل  
الحرم فتشجع الظلام وحارمت بفعل احرام واخذت من الناس وتقول  
عبارة بذلك واما امه الشقية فكانت تزيد به فرحا وتبهاجا الى ان بلغ  
اعظم الشرور والمضرات ففي ذات يوم قبض عليه وسرقته معه واخذ الى الحكم  
نسبت عليه شرور رجله فحجم عليه بالسيف ولما بلغوا الى مكان المشقة وارادوا  
اجلاد ان يضع احبل في رقبة توصل اليه قائلا اسالك برحمة ربك ان توصل  
تعرف ابي بجالي ولتخضر الى هاهنا حق انظرها ولودعها الى داعم البراءة  
وتجبر كبر خاطري خالها من اجلاد الى طلبته وارسل ورأ والدته فحزت  
سرعه اليه فبكي وتصرع على مصايب ابنها فلما راها ابنها قال لها اهدني الى  
الى حق القبري بك فليلا فتقدمت فقال لها ابنها امزجي لسانك  
حتى اقبله فاجرتته فذبا ليقبله واذ به يحض عليه باسانه وجذبه  
بشفق وحقق ثم نهشه وقطعه من اصوله ففجى اجلاد من ذلك وقال



لما اذا فعلت بامك هكذا فقال له اعلم انه لولا هذا اللسان لما وصلت  
الى هذا المكان لانهما كانت كلما رايتي سرقبت شيئا تغرم وترفع صوتها  
بالطرب فلو ضربتني وربيتني بالتقوى وعففتني على قبايحي لما وصلت  
الى هذا القطار والتاديب قال له هذا واشترى امره بالشفق فاحلم عليه  
فامعبروا اذا ولا تغربوا بشرا ولا اولادكم بل عاقبوا شرورهم بالضرب والتاديب  
الملائكة ليلا يعصوا في شرورهم ههنا وهناك فيعدون وانتم ايضا الى

### الباب السادس

يشتمل على اكرام الاباء

كثير الاول مذكور في كتابستان الرهبان عن شايخ الشباب  
انه انتم بالاطلا بدينكم ليحكم عليكم بالقتل واخذوا الى احدى المواقع  
ليشتقوا فلما وصلوا الى ذلك المكان بهت وكبر وصاح بصوت عالى  
وقال بحق وعلم على الموت في هذا الموضع لاننى فيما سلف ضربت  
اى واناس اجل ذلك مستوجب الموت ولو كنت بربا من هذه السمحة  
الباطلة لان اى حنت على هذه المودة الشيعية يوم اضربت بها في هذا  
الموضع قايله ليتنى اراك تشوقا في هذا الموضع وكل من ضرب في الدين  
بالاشك هو مستوجب الموت اما في بلاد المسيحيين فالذي وقع يده على  
الدين ويعلم به احكامه فانه خلاص من القتل ولا ناص وهذا الحكم  
واقف لحلم الله القابل في سفر الخروج من ضرباياه او امه من ثاوت  
ذبا ليه هذا الحكم يكون في بلاد الشرق الذين اولادهم لم ترد ايادهم عن

ضرب

ضرب والدينهم بخير الساتى مذكور عن البابا يانادى يلقب بالدى  
وان لم يكن من جنس شريف لكنه لاجل فضاييله وحسن مناقبه قبل  
اختاروه ان يكون بابا وحررا اعظم فلما عرفت امه ذلك فرحت فرحا  
عظيما فتوجهت الى دومية لتنظره وتسلم عليه بما انه جالس على كرسي مار  
بطرس فلما راها الناس وعرفوا انها ام البابا استبهزوا بها ولم يصدقوا  
ان امره فقير بهذا القدر تكون ام بابا جليل القدر فلما عرفوا ان  
المدينة انها والدته الموهبة غاية الكرام فاهدوها هدايا كثيرة  
والبسوها ثيابا وبقية فاخرجت من نساء الملوك والامراء واخوها  
فصر البابا واحضرها امامه اما هو فحمل نفسه كانه لا يعرفها وسال  
قايل اس من هى هذه السيدة الشريفة هل هى اى الا ان امره فقير  
ولست تباها مثل هذه المرات وتزكها ولم يقبلها وخرجت من عند  
وهى مستحيرة فجل فتزعت عنها تلك الملابس ولبست ثيابها الرقعة  
ثم عادت ودخلت اليه فلما راها نزل حلاسن كرميه الى ملاقاتها فاجبه  
باس وقال قد ادم الناس حكمه اى والان عرفت اينما الام انك والدى  
الفرز عندي وانى في هذه الثياب الخيرة وليكن قدومك مباركا ارايتم  
ايها الابنا المتكبرون كم نحن ملذون بكرامة الوالدين في سائر احوالهم  
ولو كانوا فقرا وادنى الناس حكمهم كخبرك كالت يدك القديس مارى شيطان  
عن امره من كيد وكبار مله كانت لها ثمة ثبات وسبعة ميان وان اشها



الاول في ذات يوم اخذ ثوبها ويسيها حتى ان ذكر في يد عليها وقامه  
وفرنها اما اولادها الامرون فقتلوا عنها فانطلقت الى الكنيسة وهي  
مستعلة بالعنف وتقدمت الى جرن المعجزة الذي عملت فيه اولادها  
وعلقت ثوبها عليهم وتطلب من الله ان يقيم لها منهم ثم رفعت ايديها  
الى السماء وقالت يا رب الى متى تظلم روحك على اولاد العاصين والذين  
الذين ايام وانت قد اوصيت بالكرامه فليقم لهم ان يتعدوا وصاياك  
اسالك يا اخي ان اخذ حقك وانتم في منتهى فليحال استجاب الله دعائها  
وتم لهم بالبر عشر في ابدانهم كلها فاستلوا في كل قطر يابسين معديين  
لما بال الشقية من اجل غضبهم ودعائها عليهم فلما رأت امهم ما فعل بهم  
ايدست من نفسها وقطعت رجاها وخفت نفسها قال مارا وعسطين  
ناقل هذا اخبرنا ان راي اثنين منهم في مدينته ايونيه في كنيسة مار  
امسطافون متولدا الى جرن اعطاهم الشهيدي قدام اجمع فقالوا

### الباب السابع

يشتمل على اقوال الابا وانصاحهم

اخبرنا الاول شاب سال ابنا البعيد يوحنا قائلا كيف تشير على  
هل ادخل الرهبنة ام لا فاجابه اذا كان رجل فقير وعرف انه يوحيد  
كثير في حقل وهو قادر ان يتعلم من ذلك الحق فليست يحتاج الى احد  
يشير عليه في اخذ حقل واخراج الكثر منه اجاب الشاب لا فقال  
القدسي

القدسي لم ولم اولى بنا ان نجد ونطلب في تحصيل كثر ملوك الله الموجود  
في حقل الرهبنة المقدسة وساله اخرا قائلا هل يمكن يا ابا ان احد من  
الله في العالم قال نعم ولكن اريد نخدم واحد في الرهبنة تحفظ  
وتتو في الامتداد عن الاختناطات العاليه وشكر وتزيد في شركة الاخ  
واما نعمة الله في العالم فان زوالها سريع وحفظها عسر جدا  
اخبرنا الثاني جاني الاخبار عن الابا ابراهيم المشهور في بستان الرهبان  
بانه سمع عن راهبان لم يدوق في مدة خمسين سنة خيرا فلم يتجسس امره  
بل تحير ما نزل عنه انما استاصل ما فيه من مل الطبيعة الفسقة والشره  
والكبرياء قال لجا اليه واستخبر منه هل ما قيل عنه صدق ام لا فقال له  
اجيبس نعم فقال له اريد ان اسالك مساله فاجبني عنها فقال له وما  
هي فقال له ابراهيم اذ دخلت قلايتك ووجدت على سورك امراه  
لما خطر ببالك انها امراه فاجاب نعم لكني اطرد ذلك الفلأفيل  
لست جيبها فقال له ابراهيم لا تفرح انك استاصلت فكل المهنه  
بل هي عايه فيك لذتها مرطوبه نعم قال له هل تقدر ان تقيم  
الرهبه تمام الزبل والحجاره اذ رايته مطروجا في الطريق  
فقال له لا ولكني اغلب قلدي حتى لا رجعه فقال له اعلم  
يا اخي ان الرهبه بعد ما عايه فيك وكلها ما يجوز  
عن الانفك بتم ساله قائلا ان سمعت اثنين واحد منك



والاخر يدتك ويقصد مخرجك كيف تقبلها اذا حضرا في  
ما زلت ارا في الرمز نفسي حتى اعمل خيرا مع ذلك الذي يعضني  
مثل الذي يجنيه فقال له ابراهيم فان كان الامر هكذا فما الشئ  
هو فيه فيك الا ان الصالحين فيضطرون بالبلد بعد ثمرها او قبيح

## النام

يشتمل على الافراد وعلم الافراد  
الخير الاول هو ان كانا ساكنين في برية تيسا ليرتقا  
فلا يتقوا جدا على انفسهم بالاجتهاد وعدم الافراز قالوا لا  
نقبل طعاما من انسان اهل الا ما يرسله الله لنا فضلا  
تأهب في البرية فاستدبرها الجوع وضعف احد من عاصم  
الطعام فوجدهم اناس من الامة المارقة التي هي اكثر حبيبه  
من السباع واشد من جميع الامم قائدة الرحوم بكرة راحته  
ليرد قساوتهم الى الرحمة والسفعة فذا ولوها خيرا اما  
احدهما فانه استعان بالافراز قائلا لو ان الله طرح  
في قلوب هؤلاء العوم الرحمة لما رجونا لانهم ليس يعرفون  
شي من الرحمة بل انهم يعرفون القتل وسفل الدنيا فاخذ  
الحيز منهم واكل وعاش واما الآخر فثبت على رايه بعدم الافراز  
ومات من الجوع واهلك نفسه

الخير

الخير الثاني كان راهب متوحدا يسكن البرية كثيرا فافراز فاحب  
ان يسكن في القلاي فصار اليها ولم يتفق ذلك الوقت قلايه فارغة  
وكان هناك شيخ فاضل له قلايه فارغة فلما بلغوا حق ما عطاء القلايه  
ليسكنها الى حين ما يستهي له قلايه فصار اهل ذلك الموضع يعصرون  
ذلك الغريب ويعزونه برزق الله وكان يقبل كل من كان ياتي اليه  
ويضيفه ويعزونه فحسد صاحب القلايه من قبل الكود واكثر الغنى فيه  
قائلا لهم لي انا ههنا في جهنم كثيرا واما كذا ولم يصدقوا هذا  
المطارانة ههنا الام يسيرة وقد استمال الناس بكم وقال للتلميذ  
تقدم اليه بالخرق من القلايه فاني احتاج اليها فبقي اليه وقال له تعلى  
يبلغك السلام ويقول لك كيف انت وكيف عراك فقال له بلغه السلام  
وقل له اني عليل فترجع اليه الى معلمه وقال له هو يسالك ان تصبر عليه  
ان يطلب قلايه ويترك فبكون يمين قال للتلميذ سير اليه فقل له انك تخرج  
طائعا ولا يجي عليك معلم يخرجك بالعصر فبقي التلميذ وقال سمع معلمي  
بوجهك وخذ جردا وارسلوا لا فتقدك فقال له اني تعافيه بصلواته  
فبقي من عنده وقال لمعلمه هو يسالك ان تصبر عليه الى يوم الاحد فلما  
جاز الاحد ولم يبرح من القلايه اخذ الشيخ عصاه ومضى اليه فقال له  
تلميذ توقف يا بني حتى اتقوا من ان يكون عنده اناس فيزدرون بك



فتقدم اليه وقال له ان المعلم قد جاء يفتقدك ويسالك ان تسير معه الى  
قلايته فخرج في لقائه وعمل له مطايعه من بعد وقال له لا تتبعني يا ابني اني اسير  
الى قدسك فنظر الله الى عمل ذلك الشاب وتبريره احسن فخشع قلبه  
وطرح العصا من يده وبادر في لقائه الشيخ فسلم عليه واخذ الى قلايته فغراه ونجته  
فلما انصرف قال لتلميذه هل قلت له شيئا فقلت لك قال لا فقول مطايعه للتلميذ  
وقال له منذ الان تكون انت المعلم وانا التلميذ لانا بتدبيرك العالم قد  
خلصنا فمثل هذا الانسان يحى المدرجه والطوى لانه صر المرحلو والمروك  
جريت لا كالدري خبت ضوئيه يحل احكامرا والنور ظلاما

### الباب التاسع يشتمل على الفصل وخمسة الف

الحكاية الاولى رجل واعظ ارثوذكسي كان يريد ويشتهى ان كل الناس يشعروا  
اعتقاده الباطل الكاذب ورايه الفاسد فاتفق مع رجل من الفضيلة  
ابو يعقوب ووعده ببلغ دراهم وقال له اجعل نفسك ميتا وذهبي ياخذوك  
الى الكنيسة وادعي امرتك بان تدين وتخرج عليك وتلبس السواد وما  
كان قصده بذلك الا بات تعليمه الفاسد ليحلب الناس الى اعتقاده  
الباطل فوضعت المرأة رجلها في نفس وحلته الى الكنيسة وتلبست السواد  
واخذت تعج بالبحا لذيها وزودوا تقدم الواعظ المذكور وناداه قابلا  
يا معي انا امرتك باسم يسوع المسيح الذي انا انا انا انا بان تقوم حيا واذ

لم يبق

لم يبق ثم رفع صوته بزيادة واخذ يصرخ اليه بان يقوم اما هو فلم يتحرك ولم يتحرك  
فرفعوا العطا عن وجهه فوجدوه حيا مايتا فذلت المرأة البكا الكاذب  
بدرج سخينة فادق فخذة المرأة حبيبت بصوت الامر واخرى اذ رايت كل  
من يقول بقوله ويرى رايه اكل الاثنا ك رجل خاطي وقع في شدة  
تعبه واشرف على الموت ومن عظم ما كان به من الخطايا والاثام الكثيرة كاد  
يقطع رجاءه من رحمة الله واخذ من اهل الكاهن اعترافه فكان محال للفضة  
الى الغاية بخيلا فاخذ يعزبه وشجعه قائلا يا ولدي لا تخزن ولا تفرح فان  
لست خائفا من خطاياك الكثيرة اعطيتك فرسك فانا اهل جميع خطاياك  
وارحكن منها قال هذا ليس غايه من بخل من المريف بل لاجل نخله وطبعه في  
الفرس فقبل المريف قوله ذلك الكاهن المنافق السيموني فسلمه الفرس  
ومات بعاية الهدوء والسلام فاراد ذلك الكاهن ان يقدس له في اليوم  
الثاني لاجل خلاص نفسه من عذاب المظهر ولما كان مقتضا في خدمة المراسر  
الالهية اذ بعدت شياطين اختطفته من بني الثمامة فجاءه كل الحاضرين  
وارتفعوا به الى العلو ومضوا به كما يرى الى جهنم من حيث لم يعد لسمع عنه  
خبر ولم يعلم به احد اذ لا الخمر السالت قيل عن رجل غني انه عند ما مرض  
توسل الى بعض اناس ان يقولوا في بيت المريف وينفقوا عليه لوجه الله  
طعما منه بوفير ماله ودرهمه لانه كان بخيلا جدا وكان معه درهم كثير من الفضة



الحال العتيقة فلما انه ايس من الحياة وتحقق الموت جعل عليه الامر جدا  
بان يترك دهره التي كان قلبه متعلقا بها فاعتمد برأيه ان ياكل ثابدا من الخبز  
فاذا اتوه لطلبها اخذ بطيخا لعضه اجزا صغيرة ويضعها في الطعام ويتناولها  
باللعقة الا ان هذا الامر لم يتم معه كونه اختلق حالا ومات

### الباطل العزل

في زينة الجسد الباطل  
اخبر الاول كان انسانا ثانيا كان يصلي فاختلق وفي اختطافه  
ادبر ابواب السما مفتوحة فطريقا مستورا حيث كان يشي نحو ابواب اناس  
ليرون ففرح فرح عظيما ولكن فرحه استحال سرعا الى حزن شديد  
في النهاية اذ قد تم رئيسان جميعا من هذا فقصا في الطريق شبه كبره  
وكانا يلعبان به الماشيين من الوصول الى تلك ابواب وكانا يصطادا ان  
الاعلى منهم فترك جسيدي ذلك من السماء فسر له الرويا قايلا اعلم ان  
الذين احدهما الزنا والاخر الكبرياء والشبه في ابواب النساء وزينتهن  
الغير اللائقة التي يأسدون طريق السما ويعلقن ابوابها التي تقربها  
الرب نفسه بدمه الزكي الكريم لجميع بني البشر قال هذا وعاب عبدا الملك  
اكبر الثاني كان في مدينة رومية امراه تحب زينة وجهها وتهوى  
الباطل بهذا المقدار حتى انها كانت تصف زياتها في تسريح شعرها وتزين  
وجهها زاعما انها تفعل ذلك لرضي بعلها ولكن الموت الذي يكسب المكوث

قد

قد كشف كبرها بآبوت بعلها لانها اذ تربت كانت في الظاهر مراعاة لظن  
الناس تلبس ثيابا حزن واما في البيت فكانت تترين مثل عادتها وبعد  
زمان معلوم مرغت السقي وتورم رأسها الذي كان كرسى مجد ها وزينتها  
وانتفخ وتنامى حتى العظم واما وجهها فانتفخ واتسع وعيناها فكدتا تخرجان  
من رأسها الوجه الشديدا ولسانها فخرج من فمها لانها كانت تستعمل به  
المكذب وانتفخ بالورم حتى ما عاد له قدس ان تدخل الى فمها فكانت بعضه  
وتنهشه باسنانها وتقطعه اربا اربا وفي هذا الحال الشقية ماتت وتسلت  
نفسها الشياطين الذين خدعهم الى تلك الساعة بتزينتها ولبسها  
المزخرف فلا اعتدراذ لم يعلقن النساء الهن يتزينن لاجل رجالهن  
لان هذا الذي صرح لونهن لا يلبسن ويتزينن حيث لا يبرهن الابوين  
كما يقول القديس فرغوريوس بل غالبا خارج منازلهن حيث يراهن  
الناس وذلك شهاده عليهم انهن لا يفعلن ذلك لالاجل محبة  
ذاتهن وتطاهرهن بالكبرياء والاقتدار وبالاستقامة الرجال اليهن  
فمن ثم يهلكن في موتهن مثل هذه الشقية اخبر الثالث احد الرجال توف  
امه وهي معترف بخطاياها وتساو له العريان الخدين وكان كل يوم  
يصلي ويعتصم على اسمها ويعذب ذاته باقاع النقشاة من اجل خلاص  
نفسها من عذاب المطر فسمع الرب انها تظهر له وهي راكبة على ثنين مريع  
والمنا خارجة من فم مخلطه بكبريت وكان ماسكها من يمينها وشمالها



شيطانان ورباطانها بسلاسل من نار يتخزنها بنافس من حديد موله من كل  
 جانب وعلى راسها حراوين كثيره تنص براسها وتلوحها عقارب في عينيهما بلا  
 حذر وخطرا في اذانها وكان قد واثق قدماها بغيرها بنجاره من نار يكسر  
 اسنانها ويرض من راسها وشفاها ووجهه من ملته على عنقها تدلى منها ونص  
 اتيها وامامها فكانتا مثلتان باساور ناريه واجابها مشدوده  
 بحن اتم من نار مشتعله ورجلاهما مربوطان ببطنه لك التين فلما نظر  
 هذه الرويا الخفيفه وقع على الارض كاليت فصارته امه الشقيه تصرخ  
 وتقول لا تفزع يا ولدي ولا تعذب لانه لا انا ولا هذه الارواح كحيه  
 تدر ان تصرك بشي انا هي امك المدعونه التي استاهلت هذه العدايات  
 الى الابد فرجع الكاهن الى حاله ووعيه وقال ليتها يا ابي كيف قد حصلت  
 في هذه العدايات وقداء ترفتي واقتلتي الاسرار البعيه قالت له اعلم  
 يا ولدي ان زخرفه الجسد وزينه ليس هو الا نار الغضب الالهى وانا  
 يا ولدي في صباي لم اكن اعنى الا في الغواش والزينه وظفر الطفاير  
 وجمال الجسد المتين ولذلك حكم الاله العادل على ان تعذب كما ترائي  
 الى الابد نعم انني كنت اعترفى كل سنة الا انني لم اكن اعاهد عهدا  
 تابعا بالاعوه الى الخطيه ولم اذم قط ولم ات عاسلف مني في صباي  
 ولا رجعت ولا رجعت اعترافا في الفاسد الناقصه التي كنت اعترفها  
 عشا

عشا ورايها مع الراهب في ذلك ضاقت نفسه قال لها وما هم هؤلاء الذين  
 يعذبونك بلا شفقه ولا رحمة اجابته ان هذا التين تسمى كعوبني كما  
 سلت جسدك للخطيه ولا في كنت احب الثياب المزخرفه وليسها الخفيف  
 الناس وتنظر الى وصرت سبيا للكثيرين بالخطيه لسبب زيني وهذا ان  
 الشيطان ان تسمى في مكافه عما كان يصير بيني وبين رجلى اذ لم امسك  
 عنه ما ينادون من الله رغبه مني ان اطعمها او امله من ثياب مغفره وملابس  
 جليله وهذا الشيطان الاخر يمدني عوقا عما كنت احب النساء الميقتان  
 في ويليس متلى وهذه السلاسل النار بدل من دوايب الشعر وساطق  
 الذهب والمعايير التي كنت البسها بعجب عظيم وبعد هذه  
 السلاسل احمل كل حين طعنات وخمرات لا توصف وهذه الاساور والحوام  
 وليس جسمي خذ من آتة وهذه احبها الملقه على عنق جزاء عن العقيد  
 واللولو وعن ارتفاع عنق ليراني الناس وهذه الحجاب التي ارشف  
 بها وقد كسرتها في وساني وشعقي مقابله لتلك القبلات النجس والكلام  
 القبيح والاعاني غير اللائقه وهذا ان اخلد في اللذات في اذاني عوص  
 عن الفراط التي كنت اتخلى بها وعن استماعي كلام الناس في امور  
 الدنيا بله وهذه العقارب التي في عيني بدل من التحمل والخمرات  
 والنظر المهلك وهذه الحراوين التي تنص راسي عوص عن طفاير الشعر  
 والعصايب واما ارتباط رجلي تحت بطن هذا التين الشيطان في دفعي

المشعر عوص عشا



عن الخلاخل والرقص ودوران من هذا هناك لبراني اهل البركة ومن اجل  
ذلك اقول لك يا ولدي يا مريم ملعونة من الله الى الابد ملعونة من الملائكة  
ملعون من القديسين ولذلك لم يحصل لها فائدة ولا منفعة من جميع قدساتك  
وبلواتك التي تقدمها من اجلي لاني ادنت من العدل الالهي وحلم على  
بالهلاك الابدك قال هذا العلم ورفعها التين في العلوة ثم هوى بها  
الى سفلى الجحيم وقدم راسها هذا الخبر لتغير النساء اللاتي يتركن خدمت  
الله ليخدمن اجسادهن ولذلك اوصى الرسول قايلا قفلتن النساء ترك  
العفاف من اللباس والتفاخر والتعفف وليكن ترينهن لاندوايب  
الشعر والذهب والى اهر والى اباحسة لكن في الاعمال الصالحة كما يحل  
بالنساء اللواتي يتبعن خشية الله

## الباب الحادي عشر

يشتمل على حسد التوبة من الكرم

الخبر الاول امره ما كانت ترى تحلا وكان العمل ينقص ويفنى  
فما رأت العمل ما زال في تناقص فحل مصت فتناول الاسرار المقدسة فتناولته  
جسد الرب الكريم فاستلكت في منها ومضت فوضعت في قعر العمل وبعد ايام  
فما لم انتفعت العمل ليري توهن فاصرت في ذلك القعر هيكلا مضمنا  
من شمع عمل العمل يفوق كل عجب وصناعة شريفة فذهبت اخبرت ربي  
المهمنة فاتي بالشمع والخور مع جملة الكهنة وشاهدوا ذلك الهيكل

واذ

واذ بوسطه ما يد وعلى المايد كرسى موضوع وابجوه الكرمه فوق ذلك  
الكرسي فتناول من المهمنة ذلك الهيكل كما هو ووضعه في الكنيسة  
مخفيا فان بواسطه هذه الجحيم كثيرون من الكفر وانزلوا هذه  
المايه البهيمه المبحن الكاين من حيوان حقيقه اذ كان ذلك الهيكل ممولاً  
من شمع يوايد فظاهر ابواب وطاقت يخرج عن تكوين مثل العلم والمهند  
اخبر الثاني ذكر الساروس انه في زمانه صنعة الهراطقة اورا بديعه  
بصناعة السحر في حيلتها كانوا يمشون على نهر ماء ولا يفرقون ولا يغرقون  
وتجرحهم جديواق كاليرين من الساجدين الى بدعتهم فلما راي ذلك احد  
المهمنة الكاين ليكن تحرك بالغيره الالهيه فاحذ ابنة القربان ومضى  
الى النهر وقال هكذا استعاضتني ابنا المارواح السوبقوه هذا الذي انا  
حامله على يدي ان تخلو اعز معونه هولا الالهيه لكيلا يحصل للشعب  
المسيح عقاب بسببهم قال هذا ولم يبرحوا عام عليه بل صاروا يغفلوا  
ويلعبون على الماء اما المسيحيون فكانوا حزينين من اجل تاييد  
الهراطقه يتر ايدهم فيسيد التي الكاهن دعا القربان المقدس في الشهر  
فلما حصل في الماء انحلت ظلاله الشيطان كلها وغرقت الهراطقه  
كالرصاص في ماء عميق واخذت الملائكة القديسون دعا القربان اخذوا  
لا يري ووضعوا على المذبح في الكنيسة فلما راي الكاهن هلاك الهراطقه

فرح جدا لانه حصل في حزن شديد لانه لم يعد يسمع فضل تلك الليلة  
سأمر مصليا الى الله ان يهديه ليجد ذلك الرعاة في سحر ذلك اليوم  
عاش وعاش القربان والاسرار الطاهرة داخله موضوعه على المائدة المقدسة  
ففرح فرحا عظيما جدا واخبر المسيحيين بالبعث الباهر لخبز الخبز الثالث  
احد الناس مخلصا والاسرار وكان قد وقع هذا الشقي في زنا ولم يثبت  
ولم اعترف بخطايه بل لما رأى الناس المسيحيين يتقربون الى تناول القربان  
الطاهر تقدم وتقرّب معهم لم يأت الناس فلما ناول ايجوه الربيه  
بعض النجس اشقت رقبته وخرج القربان العذس وطار الى الكاس  
فوقع المذائق على الارض ميتا

### الباب الثاني عشر

يشتمل على كنهه والكنه  
الخبز الاول كان راهبا ساكنا جدا وكان يشتهي مرات كثيرة فرح  
الكنه ولذا انها واشتعل في قلبه شوق عظيم ان يدرك ويجري شيئا من  
وكان كل يوم يتضرع الى الله قائلا اللهم انعم علي عبدك بذكر صفيت  
من سرور الكنه وفرحها وكون سديني كمن فيما كان يوما جالساً في  
فلاية سمع صوت طائر غريب لم يسمع مثله قط وكان يتأني بطرب جلوا الى  
الغاية فقام وجرى الى الخارجه لكي ينظر ذلك الطائر فوجد جالساً  
على راس شجرة فاراد الراهب ان يتقدم اليه حتى يتحقق ما هو مجمل  
الطير

الدير وطار الى غيبه قريب من الكنفه فحقه الراهب وهو محطوف عن  
حواسه من حلاوة تأني ذلك الطير ولم يزل يرققه حتى وجد ولم يجد  
يتجرأ على ان يقرب اليه بل ربط في اسفل الشجره التي كان الطير جالساً  
فوقها فبعد ما انتهى الطير من تأنيده وفرط اراءه الراهب الى دينه فلما  
وصل اليه رأى صور الدير جديداً وحيطان عاليتا والدير متغير اللون  
كما كان سابقاً تبهرت الراهب واندهل متحيراً مفكراً طائفاً ان ذلك من  
مكيد ابليس ليرميه في الشراك فحينئذ شجع قلبه وتغوى ورسم اشارت  
الصليب على وجهه وقال على اسم يسوع المسيح وتقدم الى باب الدير  
ولما وصل الى الباب زاد حياء لانه وجد الباب مزخرفاً مزينا كالبواب  
قصور الملوك ولما كثر طرق الباب وفتح البواب له ولم يكونا يعرفان بعضهما  
فقال له البواب ما ذا تريد فاجابه اني اريد فلايتي فقال له البواب  
من اين لك القلايه هاهنا وانت غريب فاجابه الراهب انه يشتهي  
لي انك جديدها فلم تعرفني فقال البواب بل انت تعلم انك  
راهب وار ومن احدا جالسين فقال له يا اخي كفارك افتح لي لانه ليس  
لي الماسعه خرجت من هذا الدير لانه في الغيبه التي بجانب فقال  
له البواب امبر حتى استاذن الرئيس لانه ما لي اجاز بان ادخل غريباً  
بغير اذنه ثم مضى البواب الى الرئيس وقال له ان على الباب رجلاً غريباً  
واقفاً يرى راهب يريد الدخول الى الدير زاعماً انه دير وان له فيه



فلا يورثه من بعده من خرج من الديار الى القيصية وانا كنت اعرفه  
ولم اراه قط ولكن اظن انه مجنون فقام الرئيس ونزل اليه وتكلم معه  
كلما طوى لاهاما الراهب فاجاب الرئيس بكلام عرض له فقال له الرئيس  
كان رئيسا حينما خرجت من الدير فاجابه فلان فحينئذ اتوا بواريج  
الدير القديمة وقراها فوالله ثلثة مائة وستين سنة منذ خرج من الدير  
وهو يظن بها انها ساعة او ساعتان لا غير فان كان هذا الراهب  
ظل ثلثة مائة وستين سنة تحت المطر والبرد والحر وغير اكل ولا شرب  
ناصتا لطيرا وسلك بسبه طائر تركي ايها المجنون اية افراح ومراة  
تكون للقلبيسين حيث يسمعون ملائكة لا تخفى ويتنصتون ويسبحون لله  
اخبرا اثنائي يذكروني كتاب التقسيم على الشياطين انه كان شيطان  
سألني في جسد رجل ولم يريد يخرج منه ابدا فاتي الكاهن واقسم عليه  
بلاهوت المسيح فاسوته فلم يخرج ثم اقسم عليه بالصليب المقدس وبالاربعة  
الاجيلية فلم يخرج فاقسم عليه بالقرابات المقدس وبالسيد والدة الله  
وبالشهداء وجميع القديسين ولم يزل حتى عجب الكاهن اذ انما اقسم عليه  
بكل اقسامات التي كانت في كتابه ففي الاخر قال له مرادى ان اسالك  
مسالة فاتي بي ليجاب فقال له الشيطان سال عما بدا لك فقال  
له الكاهن قل لي كم يوم ولم ساعة من السماء الى الارض ومن الارض الى  
الجحيم فلما سمع اليس هذا الكلام بدا لي صرخ ويجمر في ذلك المعترك  
ثم

24  
ثم خرج منه بأسرع ساعه من تحسره الى مسكنه الذي خرج منه اخيرا ثالث  
رجل شريف الاصل كان يحسبنا بغير العبادة والصلوة جدا فاجلس  
له الشيطان وتوجس بخاطره ان الطوبانيين في السما لا يخلوا من  
ان يملؤ ويساوا من دوام النظر الى وجه الله لان الانسان في هذا  
العالم متى احوال النظر والبصر في شيء وان كان حيلة فلا يد من ان  
يتلوي ويغري ويروم الثقل الى عينه وهذا الرجل الشريف كان له عادة بان  
يصلح صلاته عقليه كل يوم صباحا حكم ساعه كاملة فاراد الله ان يزل عنه  
هذا الشك فلما كان يوما يصلح صلاته لم يجد اجته وسرورها اراه الله  
نورا عجبيا بعد عنه قليلا في صدر تلك الدار التي هو فيها وعيون  
لا تعصى عينيها شاخصة في ذلك النور وهم يملكون فرجا وسرورا  
والرجل المذكور حار متلهم عيناها شاخصين حاد قتيين بهذا النور  
وقلبه ملو فرحا فاستمر في هذا التحديق والاشخاص ستة ساعات  
حتى عجب خداه من بطون لانه لم يخرج حسب عادته الى الكنيسة ليسمع  
القداس وخافوا من ان يكون جرم له شيء روي ففتحوا باب بخارعه  
الذي كان فيه ودخلوا فوجدوا سيدهم راكعا على ركبتيه باهتسا  
شاخصا وامامهم فلم يروا شيئا فاقضوه ولما فاق من اندها غابت النور  
فوق وقال للخدام ما بالكم ابطتم صلاتي ولم تتركوا اكلما اجابوا قائلين

يا سنده هذه الساعة السادسة وانت تظن انما خشيته من ان يكون  
اصابك عارض ما قد دخلنا في هذا لانك ليس لك عادة بان تطيل  
الصلاة هذا القدر من الزمان فعرف الرجل حينئذ ان الله اراه تلك  
الرويا ليتحقق ان الطوبى اني لا يملكون ولا يكتفون من النظر الى  
وجهه الكريم وبهاية العظمة وانهم من ذلك النظر يتليقون فرحا وسرورا

### الكتاب الثالث

يشتمل على عذاب جهنم

اخبر الاول - ذكر في كتاب بستان الرهبان عن راهب من بعض الرهبان  
انه كان يطلب من الله طلبا متواترا بان يريه حال النفس عند خروجها  
من الجسد وكان بعض الايام يسبح خوفا في احدى المدن شاهد كثرة  
اناس يخرجون ركضا فاسألهم ما سب ركضكم فاجابوا ان فلان الغنى  
هو حال النزاع نفى الراهب عنهم ودخل بيت الغنى المذكور فراهى عن  
من الشياطين وكثر غرابان يحيطون به وكان في يد واحد منهم كتاب  
عظيم مخرجه جميع اعمال ذلك الغنى المسكين ثم شاهد بعض ملايكه  
ومعهم كتاب حسن المنظر وهم يقولون باورافده فلم يجدوا به  
عملا صالحا لذلك اتفقوا فاصفوا من عنده وهم معبسون محزونون  
اما المريض فكان ناظرا هذا كله وكان يلبس في العراش مثل السرطان  
في النار واخذ يصرخ ويقول يا الهى اعينى وارحمى فقال له الشيطان

الان

الان يدرك الله ايها الناس فلو ذاق بك الوقت وانسبقت ومع قوله  
هذا تقدم اليه وحفظ روحه من جسده ومضى بها هو وارفاقه الى جهنم  
وهم في غاية السوء فلما شاهد ذلك الراهب هذا المنظر خرج من البيت وهو  
بالى بكاشد يد اخبى الناس رجل من بلاد الانفلس تولى وقبل  
ان يدخل من عاد الى احياء ولشدة خوفه من العقوبات اجتمعه التي كان  
شاهد ها ترك بيته واهله واحبابه وانفرد الى البويرة وابتنى له كوخا وعاش  
فيه بقية ايامه بالنسك والعبادة ومن جملة العذابات التي كان يعذب بها  
جمعه هو انه في اوان البرد الشديد كان يترج عنه ثيابه ويدخل في المساء  
المجلى وهو عريان تحت تلك السماء عملا عواصف الرياح والبرد واكثر  
ولم ير يفعل هكذا كل يوم حتى فارق هذا العالم ولما كانوا يسألونه  
لماذا اكل العذاب هكذا فكان يجيبهم قائلا لو كنتم تعانون ما عانيت  
لما كنتم اكلوا ما عانيت وخبرنا ان ثوبيا اجسادنا في هذا العالم  
من ان ننسى الى العذاب لا يدرك في جهنم النار التي بلا رحمة  
اخبر الثالث رجل ما كان غنيا جدا جدا في العالم وبغضا العظمى  
والمساكين الى الغاية وكان عيشه عيشة روية غير ضيافة  
فاتفق اشكنا في بعض الايام على يروا اما احدهما الذي كان  
حارسا وكان ايضا على الباب راى هذه الرويا واخبر بها بانه  
عين الشياطين خراهم الله وهم يسبحون في قديم منبر المسيح



المذبح ثم انهم فتحو اذفار خطاياهم واخرجوا يقرؤنها واحدا فواحدا واما  
 هو فكان منكسرا راسه الى اسفل حزينا حقيرا دليلا خائفا لا يجاس  
 على ان يرفع عينيه نحو المسيح الديان ولما انتهت قراءة تلك الذفاتر  
 امرهم المحاكم العاولة بانهم يسلموه واخذوه الى جهنم فتسلى حبالا واثقوا  
 بهم فخرجون ثم قدسوا اولاً الى ريسهم ساطانايل فلما رآه قال له اهلا  
 ومرحبا بك ايها العبد المدين وتقدم اليه وقبله وقبله من هناك قايلا  
 له لا يكن لك سلام الى الابد ثم قال لهم هذا كان يحكمكم وعسل اجسد  
 فخذوه الى محاكمهم وغسلوه غسلا جيدا كالميلق بستانه والكرامة وفي الحال  
 القوه في بركة زفت يغلي واخذ البعض منهم يمشطون بامشاط من حديد  
 والبعض يسكبون على راسه وحبلهم حمرته ثم انهم اخرجوه من البوكه  
 ونسب طوع على فراش من عقارب ودود وحيات ثم امرهم ساطانايل  
 بان ياتوه بكاس شراب غضب الله فحاشوا بكاس بماء ناراً فترجحه بكبريت  
 ورواح صمدان واذا لم يقبله فقوله ففعلوا له فصبوا فيه من حديد وافرغوه في  
 فيه وهو يصرخ ويقول كفاني ثم قال لهم ساطانايل هذا كان يلهو  
 بالافاني والملاهي فامرهم انهم لان اعابهم واصوات المات جهنم  
 فأتوه شيطانان وهما يصران بالبوق فوق راسه واذا النار تخرج من  
 عينيه ونفثه واذا انهم امرهم بان ياتوا به امامه فلما حضر قال له ساطانايل  
 غني لنا الان غناك لتسحق فاخذ المسكين يعني قايلا ملعونه هي الساعة

التي

التي ولدت فيها قال له ساطانايل غني ايضا احسن غني يعني قايلا ملعون  
 هو البطن الذي خلقني وملعونه هي ابي وملعون ابي المذبان لم يعلماني  
 قال له ساطانايل غني افضل فقال ملعون الكاهن الذي كان يرعاني  
 ولم يهديني قال له ساطانايل غني غنا احسن مما غنت قال ملعون هو  
 ابي الذي خلقني قال له ساطانايل لان اجذب واخسنت بالغنا  
 فلتكن هذه غنيك الى الابد وعند ذلك امرهم ان يرسوا في بئر من نار فطرحوا  
 باذراع شديد حتى خيل ان الدنيا كلها انقلبت ومن عظم تلك الحجة  
 والنجمة التي حصلت في البرهية ذلك الخادم من نومه وهو في رعب  
 شديد لا يوصف ثم جرى سريعا الى المكان الذي فيه سيد فوجد قد  
 مات فتحقق الرويا انها صادقة فترك الدنيا وذهب في احد الايام  
 وعاش عيشة مرضية لمدة فيا ليتنا ان شدد كرجع ونتمثلها دايما

### الكتاب العجيب

يسحق على ديوتا القوي النبي

اخبر الاول كان رجل من بعض الرهبان ولم يكن ليس الذي الملاكي  
 بعد فارتحى من فحاز ما طوى يلا ثم وقع في مرض ثقيل اشرف منه على الموت  
 وكان فرحا مبتهجا لا يحس الموت كانه حاصل في لذت عظيمة حتى انه لم  
 يسمع قط ان احد من الصالحا القديسين الذين قضوا عمرهم بالنسك والفضل  
 فرح عند وفاته مثله وكل الرهبان لخدمته احيين والتجبي فمارا وفسا له

واحد منهم عن سبب فرقة فاجابه حقيا اي ان خطاياى كثيرة حسبما رايتني  
في السجل الذي اعرضته على الملايكه فاجبتهم اني منذ دخولي الهيكل لم اذنت  
احدا ولا حشرت احدا فلذلك استعفيت الرفع من رب يسوع المسيح حسب  
وعده لنا لا تدنوا فاندنوا وغفروا يغفر لكم وبعد قولي لهم هذا مرقوا الدفعة  
الملكوت كما قد سبب فرقي وسروري ولوقت انتقال الى المساكن السوييه  
اخبر الساني القديس مار فرديس او صا رهانه في قانونهم ان لا يغفر  
احد منهم بوبه اخشى ولا يلو من من كان لا يسأليا ناعه او ياكل طعاما  
لذي بل امرهم ان كل واحد منهم يدفن نفسه ويحفر دابة واذا كان يوما  
ما را في الطريق راى فقيرا عريانا فاطهر حزنه عليه برفقه بركات ليسيه  
فلو شفقه وندح الفقير على صبره واحتماله وقال يا السعادة هذا المسكين  
فان مسكنه زيد على مسكني فاجابه برفقه نعم يا ابانا الله قد جلد الانا ان  
قدوم ليس اختار يا بل اظن ان اذربا انه يوزن ان يكون اغنى الناس كلهم  
فمن لم يس له اجر صاحب العقل لا اختيار في خلاص القديس هذا الكلام  
من رقيقه اشهر على ديونته وفرض عليه قانونا ان يرجع الى الفقير ويرفع  
تابعه ويلبسها للفقير ويقبل قدومه ويقبله بذنبه ويلبس منه العفو  
والمساحه من السيد المسيح القابل لا تدنوا فاندنوا اخبر السالت  
خبرا القديس مار عزير يور يوس المظن ان امره كانت تركت جميع مقتضاها  
وحفظت بتوليتهما وكانت عند جميع بمقام قدسية جليله ولكنهما سح  
جميع الغفائل التي احكمتها لم تكن تحفظ لسانها من النجاسة بل كانت

تتلم

تتلم كل وقت بالطقس على الناس وتدمهم ولما توفيت رفوها في الكنيسة  
لانهم كانوا يحبسونها قدسية ومقامها في السموات غير ان حكم الله  
خلاص حكم الناس لانه تعالى سمح ان تاتي الشياطين ليلا الى القبر  
واخرجوها وقطوعها نصفين واحرقوا السانها بالنار لتعلم نحن  
ان لا نجل خطية النجاسة لمستعفيت الخلود في جهنم  
اخبر الرابع كان رجل سريبر غام تلاب في عرفى الناس وكان  
مسم الموت تحت شغبته فاخطفه الموت ليعر اعتراف فجا فظهر  
بعد موته لواحد وقال له اني هلكت الى الابد وكان لسانه كله  
نارا والنار خارجه من فمه حل القوين في ذراعت لسانه  
يلتحم الارض وكان يعضه ويقطعه باسنانه اربا اربا  
ويبصقه وبعد ذلك يرجع ويجمع لكان ويعضه ويقطعه  
ويبصقه كالاول هذا كان عمله وشغله وايضا فساله  
الحى عن سبب ذلك فاجابه الهالك قائلا فنجلى اني كنت في  
حياتي اكل في الناس واسلب سنانهم واقصمهم فلهذا امر  
الحاكم العادل ان يكون في هذا العذاب الشديد الى الابد لعول  
الكتاب المودر ان الشئ الذي يحطى به الانسان به يحتاج  
ثم حله الشيطان واخبر به الى جهنم فافوه اما قاله الحكيم  
في الامثال ان الموت والحياة بيد الانسان



## الباب الخامس عشر يشتمل على الدعوة العامة

أخبار الأول - الابا اعاقن البار الوديس قبل وفاته ثلاثة ايام صار يركب  
مرتداً فسالوا عن سبب خوفه العظيم فاجابني في كل حياتي اجتهدت على  
تحليل مشيئة الله ومع هذا لم اعلم ان كنت ارجيت انك ام الامان احكام  
الله الغامضة مختلفة جداً عن احكام البشر الخبير الداخلي افصح صوته  
المسيح من الرهبان ارسله علي الى خلاص في سينال فبستان ليما ياتي له  
بعادته قليلة فلما وصل الى ذلك الراهب صاحبه البستان وعرفه بطلت معه  
قال له هوذا ايا ولدي البستان اياك فخدمنا سرور اقول له الراهب  
الصغير يا معلمي هل توجد هاهنا رحمة الله فلما سمع قوله وقف باهتاتاً لا  
طاقاً نحو الارض ثم قال للصبي اذ اقلت يا ولدي فاجابه الصبي ايضاً يا معلمي  
هل توجد هاهنا رحمة الله وسال ايضاً مرة ثالثة هذا السؤال نفسه فمخط  
الراهب ذو البستان ساعه زمانيه ولم يجد جواباً يجيبه به لكنه كحسر وقال  
الله يعني يا ولدي فلما اعطى الصبي حاجته واطلقه اخذ ساعة وشاحه  
وترك البستان وخرج الى البرية وقال لذاته صيري بنا فطلب رحمة الله  
فان كان صبي صغير السن سألني فما وجدت جواباً اجيبه به فاذا اعمل اذرا  
ما قام الله في القضا يا ذا اجيبه اذ لما اسال اخبار البائس  
احل اساقفة كان يرتكب جميع افعال الخطايا والقبايح وبلا ما انه  
يعتني

يعتني بخلاص النفوس الموتى عليها فكان يعودها الى الهلاك بواسطة اعماله  
المعقوبة المردولة فمرض هذا الاسقف مرضاً شديداً وفي حال مرضه اقبل اليه  
شاب لم يكن يعرفه فقال له من انت ولاي سبب ايتت الى هاهنا فاجابه الشاب  
اطم اني رسول من قبل السيد المسيح اخبر العظيم والديان المازني وقد استلني  
في طلبك لتخضع قدمي مندي الخيف ولتلقني جواباً عن جميع افعالك قال هذا  
وغاب عنه وفي الحال خطف الى امام منبر السيد المسيح واخذوا الشياطين  
تسكن على شكايات متعذرة اولاً انه عمرى الكنايس واعدها ريشة اوهاها  
من اواني وغيرها ليملايينه ذهباً وفضة ثانياً انه ظلم الفقراء والمساكين واعلام  
ارماهم ومقتناهم وكان ينجس اللزوا في الذكر كان يرتكب معهم الفواحش  
غير اللايقين ليس كبريته وراي الخراف النافذة بل غير لايقة بكل مسيحي  
ثالثاً انه باعماله المردية قدم شكاً للذين هلكوا في جهنم زابوا الله فقصي  
زمانه في الاباطيل بدلاً من ان يكسب على قراءة الكتب المقدسة ويهدى شعبه  
في طريق الخلاص بواسطة الوعظ والتعليم بكلام الله فحسب انهم المسيح  
عن كبريه وقال له بصرف عالي ايها الشقي الملعون اني لقد احتججت من  
احلك عذباتي لئلا افسدك من عبودية الخلق وانت جازيتني بدلك الخبيث  
شراً وعصيتني بتعديتك علي فوايبي وشرايبي الهية لانك لم تترك  
خطي الا وقد فعلت ما انا لاجلك شربت خلا ومرا وانت صرفت ايامك  
في الشراهة والسكرا لاجلك صبرت على اللحم والبصاق والعار والجموع

والعطين وانت نفقت عمر كطير في الشجرات البعيدة انا اتمنك راجعا لشعبي  
المومن وانت صرت له دينا خاطفا واهلكت لانفس المشتراه بدني الذك  
سفلة على خشبة الصليب فارح الان الى كياه الى ان امرتك بالرجوع الى  
الحكم والحساب فاستيقظ الاسقف من رقاذه وقص على خدامه جميع ما كان  
شاهد في الربا فاجابته اولئك الخدام بالاشرار اعلم يا سيدنا ان هذا المنا  
اصابك لحال الشدة مرضك فقوى قلبك وشجع ولا تصدق الاحلام فانك  
عن قريب تسترد اليك العافية وتعود افضل مما كنت ولما استبى الزمان  
المسجون من الله تراءت الشياطين الملاحين قائلين قم انها الملعون الى  
الحساب لتعطي اجواب عن اعلانك الروية وتجازي عنها في جهنم النار  
فاخذ المسكين يصرخ قائلا نحو خدام اطردوا هؤلاء عنى اطردوهم اما  
عبيد فلم ينظروا احدا فنهض هو ليطردهم فاصيب براسه بعاصو ومن اعلم  
البيت فانشق شطرين ووقع طرعا مائتا على الارض وهلك لوقته  
هلاكا مضاعفا هذا وهناك

### الباب السادس

يشتمل على دفن الحى  
الخبر الاول مذکور في كتاب لبستان الروحاني ان ساجا كان ساكنا  
داخل مغارة منذ زمان طويل وكان ذا سمعة وسطوة عظيمة عند جميع الرهبان  
القربيين اليه في تلك ايجال واجل فضائله وعباده واقضاة ثم انهم لم  
يعودوا

يعودوا وينظرون بعد آن زمان طويل فظنوا انه استقل من هناك الى برية اخرى  
وفي ليلة من الليالي ظهر الى الانبا يوليوس الريس الصالح وقال له اخذ  
معك بعض الرهبان وامض الى مغارة جبل كورش فخذ من تحت فيه قناتيه  
الى ديركم وادفنون في مدفنكم ولما كان اليوم الثاني مضى الانبا يوليوس  
ورهبانه الى الجبل المقدم ذكره واجدوا بطوفون في تلك الاوعار من  
ساعده فلم يجدوا شيئا لان باب المغارة قد قفطى ما احسن المطر ولما كانوا  
نازلين من الجبل وهم راجعون الى ديرهم اذ غر الله ظهرت بالمغرب منهم واحد  
تخفى في الارض برجلها فلما نظروها جروا ركضا الى هناك وبدوا يحفرون  
في ذلك الموضع وبعد قليل وجدوا جسد السائح المذكور وهو كامل  
ذرفون وجوابه الى الميود دفنوا بجل تجليل واكرام لخبر الثاني  
خبروا انه في بعض الايام خرج شيخان من الرهبان يسيران في برية قسرة  
فسمعا شهيدا مسعيا من تحت الارض فساروا نحو ذلك الصوت فوجدوا  
مقبرة فدخلوها وجدوا فيها راهبا عجوزا قد لبس قفالا لانه لم يكن  
جيتا الى هاهنا ومن الذي يجذبك لانه لم يكن في المقام احد سواها فقالت  
لهم اعلوا ان لي في هذه المقام عاينة وتلايتي سنة اتقوا بالعشب واخذم المسيح  
لم ابصر احدا من الناس الى هذا اليوم الذي هو اخر ايامي والرب اسكنكم  
الى الابد فدفنوا جسدي ولما خاطبتهم بهذا السمت روحها بيد المسيح  
ولقدت فسبح ذلك الشيخان الله وانصرفا بآية



الباب الثاني

يشق على المذبحات العديدة

كثير الاول كان استغنى في احدى المدن من مدين بلاد مصر ولما تقدم  
البعض الى بطران الاسكندرية وطلبوا منه ان يعيم لهم استغناء لانه وهو  
الانبا ارون الساج ملائكة كان ذا قدسه وعلم وافهم من كانت هذه الصفة  
صفته فوقعه نادرجا فلما سمع المطران بهذا التافه ابعده وارسل اناسا  
يطلبه فابى العديدين عن ذلك واطهر لهم انه لا يقبل الاستغناء وانه لا يقبل  
له ولا شوق الا للنبات في البرية فارتوا ان يلزموا في السير معهم فاحد  
سكنيا وقطع بها اذنه اليسرى وقال لهم انصرفوا الان عنى لاني ماعدت  
اصالح استغناء الشريعة الكنايسية المحرمة بوجهة الكهنة لمن كانت  
ناقضا باحدا عظمة فعاتوا اولئك الرسالون واحبوا المطران كاجرة  
فاجابهم قايلا ان شريعة كهذه تحفوا حريا من اليهود وليس من موسى قدس  
اما من كان غنيا في العدا والعلوم فليبق به مائة ولو كان يجمع المائتين  
ثم انه اعادهم اليه وامرهم باحضار عصابة من فضة لخدم الى الانبا ارون  
واعلموا برى المطران من عظم غيرة خلق قايلا انكم ان اخرجتموني فاني اقطع  
لساني ولا افعل ذلك فتروا حينئذ وانصرفوا وخرج بذلك غاية الفرح  
وارتفع تقطع اذنه من حيث انه خلع من الاستغناء متوجها الى غير مستحق  
اخبار الثاني حدث في زمان البطرك ماري بونا المرحوم بمجاعة  
عظيمة في مدينة الاسكندرية ولما قطع شفقة وحسن فرق جميع ما يملكه

على

على الفقراء والمساكين ولما نفذ ما بيده صار يقرض ثمان ويستدين اخرى  
ويمنحه للمحتاجين واذ قلت حيلته وخرجت قوته النجا الى الله بالنصر  
والعاقبة فاشترى بشفقة هذه الشدة رجل عنى كان يشترى من مدين  
طويل ان يرسم ثمانا وحدا من ان لا يقبل لم يجاسر ان يطلب ذلك من السيد  
البطرك لانه كان ذا امرتي ففكر في نفسه بانه اذا دفع له شيئا  
وفرغ بشفقة بحسب ما يطلبه ويرتبه فلبث ثمانا وقدمه الى القلوب  
من اجله كتب هكذا ايها الابا المقدس انه يوجد عندك ما ياتي الف ليل  
في رماية وثانيون وقية ذهب فاسالك ان تقبلهم منى وتدفعهم على  
يدك للفقراء والمحتاجين من عندي ولا عوز تنوى انك تمنح لي بان  
ترحمي ثمانا وتقبلني في كنيسةك فلما قرى البطرك هذا الكتاب  
استدعى الرجل الغنى ولما حضر امامه اخرج من كان عنده من اجمع وبقيا  
وحدهما فبكته بكيا عظيما وقال للاعلم ايها الشقي ان الذي قدام في  
المساكين من قبل ان يوحى لي ويوحى لك قادر ان يعولهم من دوني وددتك  
والذي لتر اتمس خبوات على بحيرة طبارية فهو قادر ان يحمي ويكثر العشرة  
اليك الشعور التي هي عندك ويقضي عن محك وذهبك ثم انه اطعمه  
ولم يريد ان يقبل منه شيئا من الرشي وبعد خروجه ذلك الغنى اذ لم يكن  
قد وصل الى الميناء فها هو سوقا فلما قد كان ارسلها البطرك الى  
سيسيليا حتى على ركبته وشكر الله الذي ماري به يبيع نعمة

# الكتاب الثاني

لشتمل على الجوامع والحكم  
 الخبر الاول خبرنا عن البروتوس البير انه اصرطع شخصاً  
 بترتيب وصناعه عظيمه حتى جعله ينطق في زمان موين من وقت  
 الى وقت فدخل يوماً تلميذ ما رتوما الى الموضع الذي فيه ذلك  
 الشخص فجلس بجانبه فصار ينطق ولم يكن يعلم ما رتوما  
 ما هو هذا فتعجب من ذلك وحض قايماً وقربه برجله فلهسه  
 وانلف تلك الصنعة العجيبة فلما راه البروتوس لم يقنأ في  
 ولا فتح فاه بكلمة مرة مع ان ذلك الشخص كان عنده عزير اجله  
 اذ لم يسبق مثله قط بل قال له لما ذل فعلت هكذا يا ولدي  
 وانلف بدقيقه ما قد فعلت عليه ثلاثين سنة فاعلم ايها  
 الانسان ان تلك الصنعة السريفة باقن ان ذلك الشخص  
 لم تسوى شيئاً بالاضافة الى تعاليم المسيح ثلاثين سنة فحبل  
 خلاص النفس التي تحلها في دقيقه بعملك البعيج وفضلك  
 البهيمي او بكلمه واحدة نجبه  
 الخبر الثاني خبرنا ان اثنى من الرهبان كانا ملازمين  
 لشكنا معاً وكان حلمهم واتضاعهم هذا مقدار حتى  
 ان ذهبت عقول جميع من كان حولهما من الرهبان فضا  
 احد اليها القديسين انهما ليروراها ويكف لمرقد استنما  
 فاستقبلاه لحسن قبوله واظهرا له غايه المحبه والبنائه

ومن

ومن بعد ما علوا وقوة الجسد بسى قليل من الزاد خرجوا من  
 العلويه ودخلوا بستاناً صغيراً كان لهم فاحذوا المراهب الضيف  
 عماء ويدايطرب بجميع ما كان من الملعوف والحفر في ذلك  
 البستان حتى انلف جميع ما كان فيه اما الرهبان اذ شاهدوا  
 هذا العمل لم ينطقوا ولا اظهرا غيضا ولا ادنى اساره من  
 الحدة ثم انهما دخلا معبدهما وصليا صلات العزوبه وبعد  
 الصلاه جثيا على ركبهما امام المراهب الضيف قايدين له يامانا  
 ان كنت تامرنا فنعفى نجح ما كان باقيا من الملعوف ونعد  
 عسا الزجاوقة فلما شاهدوا دعتهما وحلمتهما هذا  
 انطرح على الارض في بين ارجلها خاضعا بين ايديهما واستغاد  
 منها وشكر الله وعاد الى منزله  
 الخبر الثالث ذكر عن القديس هونيكا والد القديس اغناطيوس  
 بان كان لها زوج طبعه مايل الى الفضه حتى ان كل يوم  
 يحل عليها شراعة وينكدها ما هو فكانت تحمل ذلك  
 بصبر جميل وحلم جزيل حتى انه مع كل هذه الاخلاق المزيه  
 لم يقع بينهما خصام الا ما حاجتها لا غيظا وبما انها كانت  
 عارفة بسجيته المعصية فكان اذا استعمل بنار الغضب  
 عليها انلف لسانها ولا تجاوبه بكلمه الا اذا رعدت بيزان



اشتعاله بالفضة كانت تخرج له اموره واسبابها بالعقل والادب والافراز  
وكان البعض من النساء لا يشتكين لها من قساة رجالهن فكانت تحسبهن  
قابلهن المراه متى انكبت عقدر تحتها على رجل فلا يجان بحسب نفسها  
الانثى المجارية والاسير له ويضي لها ان تطيعه لطاعة الاسر والعبيد  
لوايهم ؟

## الكتاب التاسع

ليست على خلق رزق الوقت  
اكثر الاول كان رجل وصل الى غاية الفقر والعناء وكان ما هرا في  
صناعة النحاس وكان له تدبير وهم رايد في تحصيل الاموال وكان اخوه  
ريس ديرة عطاه من رزق ذلك الذي فاقه كل ما كان معه وما كان يملكه  
فانته على نفسه واعترف لبعض الكهنة فقال له اعلم ان رزق اخيك  
الذي اعطاك اياه هو الذي اعطاك خيرا لك كما ان الله حرام لقيه  
فاقبل نصحتي وارزق كل شي للدير ولا تعد تقبل شيئا من اخيك والعليل  
المباقي عندك من اكلال تاجر به وليس بنصف ربحه ونصف الربح الاخر  
ادفعه لـ اخيك على قدر ما احدثت منه فعمل كما اشار عليه فلم اعترفه فخرج  
بعد قليله مالا جزيلًا وانذقة عليه اخبراته من كل جانب في السعادة من  
يود المال احرام الذي عندك ويشبه بهذا الرجل اخبر الثاني  
كان رجل له سيرة حسنة حاكم في الظاهر فقط وكان الناس يحسبونه  
دينا فاملا فكشف الله حاله بعد موته لاحد الصالحين بان هلك في جهنم  
اما

اما الروا فكانت على هذه الصفة وهي انه راى سائلا من صوباني وسط ابحيم  
وعليه اثار كثر من هالكين والرجل المذكور على اعدا درجات السلم مستملا  
على غدايات تدبيره داية فتخير الرجل الذي كانت حياته حالحة واذا بصي  
يقول له هذا الرجل كان واحد من اجداده اختلس حقلا للكنيسة فملك  
هو جميع وريثة العارفين به ولم يردوه وهذا الهالك هو العاشر  
بالعدد لا يزال ملكا لها هنا على راس السلم حتى يوت واحد اخر من اهله  
فنزول درجه وجميعهم يسقطون في قاع ابحيم واحد اخر اخذ لاهم توافوا  
مالا حراما واخصوا الدراهم باليس لاهم بل لله وفقا موبدا ؟

## الكتاب العشري

ليست على خلق رزق الوداد  
اكثر الاول خبرني بان رجلا كان هارثا من تجارة اعداية فدخل  
مغان ليتجبا فيها تجا اليه سبع كاس من اعظم السباع واشار الى ذلك  
الرجل برجله سريعا اليه ان شولة دخلت فيها فلما راها الرجل جدها  
والقاهاعنة فقار الاسد يا لله كل يوم بشي فما يطهارة مكافة لما  
احسن اليه ثم صودق ان الاسد اصطد واخذ ما سورا الى روميه الكبرى  
واتفق ايضا ان ذلك الرجل خرج من المغان فحسوه في روميه وكانت  
العادة في ذلك العصر ان المحرم يلقي بين يدي الاسد فاخذوا هذا الرجل  
والقوم بين يدي الاسد في حومة الميدان فلما راها المارد قامل فيه عرفه

ومضى اليه واحد يترغم بين يديه ولذلك اطلقوا الاسد وسند ذلك اليوم  
كان الاسد يتبع الرجل حيث ما توجه كانه كلب في شوارع مدينة رومية لا يوقى  
احد من الناس اخبار التامخ جاني الاخبار ان بعد ما انحلت اورشليم  
وانفتحت من اسرها جرح يرحم يده الملك وفور من يده الى الهيك فوجد  
اسد الحاريا من ثعبان عظيم هائل حتى ان دنت الثعبان كان تمدد على عنت  
الاسد فزق له الملك وقتل الثعبان وكان الاسد منذ ذلك اليوم  
لاجل الاحسان الذي فعله هو الملك ملازما اياه كانه رتب وكان يقدم له  
من صيد حيوانات مختلفة الاشكال وفي بعض الايام ركب الملك السطينة  
واهباً وترك الاسد في الارض فصاح بحج ولم يحتمل مغارقه فلما راي السفينة  
قد ابتعدت ولم ياخذ التي ذابة في البحر لكي يصل اليها خفف في المساء  
اخبار الخالت احد الكلاب حتم على صاحبه الموت فلم يفرقه في حبس ولا  
مقتل ولما مات استمر عند نوح ويصيح بصوت حزين وكلما اعطوه قطعة  
من اخيراخذها ينفذ في يده الى ثم سيد ثم انهم القوه في النهر فخرج الكلب  
بنفسه في النهر ودخل تحت جنة سيد كي لا يعرفوا خفف في النهر  
اخبار الرابع بعض الاطفال اشترك تينا خفيفا وراه احسن تربية  
وكان يلعبه على كف يده ويرقد معه في الفراش فلما اكبر التين خاف منه اهل  
المدينة فاخذوه والقوه في البرية فلما لبر هذا الطفل ذهب بعض الايام  
في تلك البرية فاذا بلصوص وثبت عليه فاخذ يصيح ويطلب من يستجيبه  
فسمع

فسمع ذلك التين صوته ففر فنبهاه للوقت وقتل البعض من اللصوص والبعض  
هزهم فخلص من كان يحسن اليه من القتل والوقت اخيرا كامن في قري  
من الاردن يقال له القلون اسمه قدس يقال له بجر بنحوس وفيما كان يسبح  
بعض الايام في بركة الاردن اذ باسد رجله متوجه قد انكسرت فيها شطيه  
من قرب الاردن وتقع جرحها فجعل الاسد يوركي رجله للقدس فذا اليه  
واخرج تلك الشطيه من رجله ونقى الجرح من قيعه وربطه بعصاة خشكي  
سبيله فلما برى الاسد لم يعد يفارق القدس حيث ما توجه مثل طييد مطيع  
وكان يطوف حذراً وكان للدير حمار يستقون عليه ما من لاردن للشيوخ  
الذين كانوا في المغارة وكانوا يعطونه بعض الاحيان لذلك الاسد لكيما يرى  
على شط الاردن وفيما كان يرمي تباعد عنه قليلا ففتر فقال من الملقه فوجد  
احمار فاخذ فلما ضيع الاسد احمارها الى الدير وهو حزين فظن الشيخ انه اكل  
احمار فقال له اين احمار فوقف مثل انسان حزين مطرقا الى الارض فقال له  
الشيخ اكلت احمار مبارك الرب اذ انك تخدم الابا وتعمل عملة فصارت  
لما يا تحلون الاسد وينقلون عليه الما ففما كان الاسد على ذلك الحال جا  
الى الدير احد الغرسان ليصلي فظفر الاسد يحمل الماء عرف سببه فزجر ودفع الى  
الشيخ ثلثة دنانير ليشركي بهم حمارا ويصنف الاسد من اخذته ففعل لذلك وبعد  
سنة يسير اقبل ذلك الحال يريد بيت المقدس واهمار معه فلما عبر الاردن  
لقية الاسد فترك اجمال امار وهو حزين فلما عرف الاسد امارا اخذ منه بفيه



وموتة جمال مقطون خلفه وذهب الى الشيخ مسرورا فلما البصر الشيخ  
علم انه مظلوم وسماه يوردان فبقى يردد اليه خمس سنين ويتبعه حيث ما  
يضي ثبات الشيخ ودفن وتقدم اليه لم يكن الاسد حاضر فبعد ايام يسير  
جاء الى الديوبطك الشيخ فقال له تليد يا يوردان قد ذهب الشيخ الى المسيح  
وتركنا تياما واعرف عليه شيئا لياكل فاشنع وكان ينصرها ضاوهنا وهو  
حزين لفقد الشيخ اما الرهبان فجعلوا يسكون ظمرا ويقولون له قد  
ذهب شيخنا الى المسيح وتركنا تياما فلما اكثروا القول بذلك جعل الاسد  
يزار ويصيح حتى كان يستبين احزن من عينية فقال له تليد الشيخ ان  
كنت لا تصدق قولنا وتقتنع به اتبعني حتى اريك قبره فلما بلغ التليد الى  
قبره سجد عليه وبكى ففعل الاسد مثله ولم يزل يضرب برأسه القبر ويزار حتى  
مات ملا اليتيم الرهبان ما صنع الاسد عجبا وسجوا الله

### الحكاية العشر

لشغل عالمي حية الدنيا  
الحكاية الاولى خروفا ان رجلا كان قويا شجاعا وكان قلبه مائلا الى  
الى محبة امره هذا موسى الله وكان الناس يتخفون ولم يعترف احد  
ولا يرشد الى القوم ولا يكن يكف عن الله فاشتمل من شديدا شرف منه  
على اكلوت فارسلوا له كاهنا يستعرفه وبنوا له الامرار القوم لخدمة البعثة  
فانا كاهن يخاف الله ذرعه ونحيت وقد اسه واخذت حكمة ويخص دنة  
وسيرة فعرف انه عند في البيت امره خيسته وقلبه متعلق بحبه لفاراه عظم

اتامه

اتامه وتاجتها وابان له قد ما يفيض الله ما خطية وقال له الكاهن يا ولي  
ان كنت تياما ناد ما من صميم القلب والغواذ اخرج هذه اللعونة من عندك  
لتسال الغفران والمساخنة من الله قال له المريض نعم يا ابانا الله ليحيا خراجها  
على لو كنت محييا عيواني مريض تالف قتل يكن ان يصير مني هذا الخطا اما  
اذا عوفيت وشفيت اخرجتها عنى لا محالة اما الان فاني مريض محتاج  
الى خدمتها الى وانا بهذا الحال لاسيما اني لم اجد من يخدمني مثلها ولا افضل  
منها فامر بدم ففعلت ان سمح لي ببقائها عندي للخدمة الى ان اكون شفيت  
فاطرد ما عنى وانما هذه مكيد شيطانية وخدعة بحالة تهللك الكاهن  
الموهمي فقل اذرا بها المؤمنين ما الذي يفعله الكاهن ذلك الوقت لان  
المريض مشرف الموت فاحتم عليه باخراج تلك الامراه ليس للمريض من خدمته  
فيعطل امره بسد فان سمح بها هلك النفس لا محالة فنصر الكاهن الى  
بعض الناس خايفين الله بان يطلبوا سمه من اجل المريض في علواهم  
وقد اديسهم فقبل دعاهم رجعة الله وحل خوف الله في قلبه واخرج الامراه  
مزينة وقاب ثوبه صادقة معترف بخطاياها ناد ما نسحقا ولبى بكاهنا  
ودعوا غزيرين وبعد ان ام هذا الامر حتى الكاهن الى دين وهو شاكرا الله  
على رجوع هذا الرجل الظالم في ذلك النهار نفسه توفى العنى  
ولما كان ناني يوم اراد الكاهن معلم اعترافه ان يعيد لاجل خلاصه من المظلم

وفيما كان قادمًا الى البيعة اسبح برأيه وبعده ويره الى ورايه وسمع صوتًا  
يقول له الى اين انت ماخى ولما وصل الى الكنيسة وعزم ان يدخل اسبح ايضا  
يسمعه الى خلف حتى انه تعجب من قدر خطوتين او ثلثة الى ورايه هذا كله  
لم يميل بل دخل الى الكنيسة وبلغ الى المذبح ونس لباس الكهنوت ولما انتهى  
الى المذبح اذ يقول الثماس انا اعترف لك يا صاحب الكل انظر الكاهن ينظر  
منخفا من فوق المذبح وقابل يقوله لا تطلب من لحي لا تطلب من اجلي  
فتسبح الكاهن وقال له لاى سبب تقول لى ان لا اطلب من اجلك اما انت  
هو الذى اعترف خطاياك اسبكاد ودموع وندام عظيم قال انا هو يا ابى  
واعترافى كان كاملاً وقد قبله الله واعطانى عفواناً كاملاً ولكن بعد ان  
خرجت انت راجعاً الى ديرك عادت تلك الملعونة الى البيت ولما جات  
لتيذبنى الثوب قلبى في محبتها لانه كان لى زماناً طويلاً مبتلياً في محبتها  
اشتبهت بها في قلبي وفي احوال انفصلت روى من جسدى وسمت مداناً  
وقضى على بالهلاك ابادى فاعتبر يا هذا واسمع احكيم قايلاً ان السكنا  
مع الامم والشياطين اهلون من النزول مع الامم انجيسة لان قلوبهم ان الملح  
يصير من الماء والماء يوسد يخلو لذلك الرجل هو من الماء وبالماء يوسد  
انما الانسانى كانت في احد الدواب التى للنسا راهبه وهى ابنة امم الرئيسه  
التي لذلك الدرو كان شاب من الشباب ياتى مرات كثير الى ذلك الدرو ليروى  
اخيه فقال قلب الراهبه المقدم ذكرها اليه واجبه جدا حتى انها لو تصادف

وقتا

وقتا ملايا كانت وقعت معه في الخطية فيه وفعل كل ما فعلت بالخطية  
مرات عديدة ففى هذا الحب الممقوت اكلت الشقيه عمرها من غير ان تعلم شئ منها  
بالفعل وما ذاك الا لانها لم تكن العزبة وفى وقت موتها اعترفت بجميع خطاياها  
دون هذه الخطية وماتت ولم تقر بها للكاهن اما الرئيسه فكانت تحبها  
لاجل نسبة القرابة وبجدان عملت لها تدارات وملوات كثير طلبت الى  
الدرب ان يخرج لها فى اى موضع ترتب روحها ونماهى فطلب بدور  
مدامه اياما كثيرة رأت فى نومها الراهبه المقدم ذكرها يصور فظلم كرهته  
تقول لها اعلمى يا ابى انى فى العقاب الدائم فتجبت الرئيسه فقالت لها كيف  
هو قلن وانى الله عذرا دخلت الدير من صغر سنك وحفظت السنين  
النسليه ان تعاقبتى فاخبرتها بالعلم الذى ذكرناها فقالت لها الرئيسه  
وهى تتعجب كيف من شئ جواميد لم تعلمها بالفعل حكم الاله الرحوم  
بعد لك الى المذبح فاجبتنا لا تحبى من هذا لانه بعدل واجب حكم على الاله  
لان عيني العالى لم تطيق ان تبصر شئ دنسا ولا عملاً نجسًا ولا عزاً أو مخافاً  
ما لم يحض ويتقى بالاعتراف المحدث فانى وان لم اعمل الخطية بالفعل الا انى  
احلستها بالفكر والعزم مرات كثيرة وزينت بالاراده والقبول ولو كنت  
استطعت لاحلستها بالفعل ايضا فاعلى ايستها الام ان اناسا كثيرين من رهبان  
وغيرهم يعاقبون لاجل انهم لم يذنبوا بالاعتراف ففسدوا اخوات دبرك  
واوصيهم ان يمتنعن باهتمام ان كن يشين خلاصهم فهذا ما رآه الرئيسه



التي انتجت على هلاك ابنة اخيها انتحاراً بريلاً

## الباب الثالث عشر

يتخلل على الزكوة في العشر

أخبار الأول رجل غني كان يفيض الفخار والمساكين جداً وكان يخلع ثياباً  
ليكن أحسنه والرحمة بهذا العذر حتى بلغ إلى هذا الافتراء فواته منع  
الزكوة المفروض من أنكه على كل من وكان كلاً سالة المطران وفادته  
فيما يحث عليه من العطا لبيعة الله يحد النعم ويستدع حيلاً واعتدات  
باطلة ولما كان بعض الأيام اذ نظر الشيطان وهو جالس فوق غبار القبح  
فاستدعى الكثرة واعلم ما هو فيه من الغضب العتيد فاخذوا يصيحون عليه  
بان يخرج من البيت فاجابهم قائلاً ان البيت بيتي والقبح في وما هو جلال ان  
تكرسوا في ما في الجوار عليه بالتقسيم فاقترأتم بخطية الغنى وعدم وفا العشر  
المفروض من انتم انه اخذ من القبح توداراً كما يحث على ذلك الغنى من الزكاة  
روضعه فوق قبح الكنيسة وجميع ما تبقى من القبح ففي هاتين حالاً ولم  
يستفيد مما حبه من شيا ليقوم كل احد ان من اصلاح امور دينه اصلاح الله دينه  
ومن تخل على الله باله نخل الله عليه باله

أخبار الثاني  
خبرنا عن رجل متق الله وحافظ ان يسه وكان معناه اكل سنة ان يعطى  
رؤسا الكثرة جميع ما عليه من العشر بقلب طاهر ونية سليمة فعاد في بعض  
السنين انه اعمل كرمه ولم يترك الا قليلاً فاجاوا ان اذ العشر قطف الكرم  
ودفعه

ودفعه الى الكثرة بفرح وسرور قائلاً من حيث ان رجل خالط اعدى في امته هذه  
السنة اتار كرمي ولكن لا اوتر ان اعدم ما لله على كونه خالق وسيدكم مهلاً  
ما فعله هذا الرجل كما يقين الله الا انه فيما كان في اليوم الثاني اخذوا به  
جائزاً في الكرم فوجده ملوا غنياً وذلك من بعد ان قطفه ذلك الرجل المتقي  
فجا اليه ووجهه على حادونه قائلاً اذ لم تقطن كرمك في هذه السنة  
فاجابه اني اقتطعته ووفيت عسراً للكاهن فقال له كيف اقتطعته وهو  
حامل بالعين فتعجب من ذلك ونحو لينظر هل ان كلامه صحيح لا فوجد كما  
حين صدقته فقطف الكرم حينئذ مرة ثانية وشكر الله على انعامه  
واحسنه الذي يهب المحسنين احساناً وافر لكل غنى

## الباب الثالث عشر

يتخلل على كلفان الباطل

أخبار الأول رجل ظالم اصرق بيت جاره والكفر فوجبوا عليه القسم فاقسم  
ان تلك الفعل لم يفعلها هو وفي الحال نزل عليه نار من السما وحرقة كحل  
اهل سادوم قدماً واخر سرق كرمها فاحذر صاحب الكرم ليحلف له ولما عزم ان  
يحلف فحتمه ولم يعد يقدر ان يفعل ذلك واستمر هكذا مدة من الزمان حتى اقر  
بخطية رجل اخر دخل الكنيسة ليحلف بالطلائع وضع يده على الانجيل المقدس  
بيست وضاع كالعود اليابس رجل اخر كان معتاد ان يسرق ويرزى نفسه  
بالكل ما كاد يذ في بعض الايام سرق من ثياب شيا فستر رايه واذهول لباسرقاً

انكر وقال انه ليحلف بينا ويقتبل الحرم على نفسه بانه لم يسرق ولما كان باضا  
ليحلف سما دخل الكنيسة نزلت عليه نعمة سماويه وغضبا لم يوقع نياها كالحاكم  
الخير الثاني احد الناس كان له ابنة وحيدة فلما دنت ساعة انتقاله من هذا  
العالم اوصى لها بثلث مائة غرض لاجل جهازها واما ان البنت كانت صغيرة  
في سنها اخذت منها الدرهم وورد عنهم عند رجل يظن به حسب ظاهره انه  
صالح واما بحسب باطنه فكان دينا خاطعا ولان المرأة كانت ساذجة لم تعلم  
باجوال الدرهم وغدر الزمان واهله لم تاحد من الرجل صكبا بوصول الدرهم  
ليده ولا اشهد عليه شهودا انما كان الامر بحضرة امران المستودع لا غير  
تبعده من الزمان بلغت الفتاة ثلثا من ثمنها فاضت امها المستودع وطلبت  
منه الوداع ففكرها واشهرها واطرد بها من امام وجهه فالتج بالبيكا  
والمستودع الى زوجته لتأخذ ثمنها واما ابنتها عارضة بالوداع وهذه التفتية  
ايضا عوص ان يرق قلبها وتشهد الشهاده عن الدرهم المستودع عند  
رجلها انكرت واخذت تحلف وتبرر رجلها ان هذا الامر ليس لها به  
علم ولا ورثة فخارت المسكينه في امرها وضاع رايها وضاق عطينها ولم  
تدر كيف العمل فمضت الى احكام وقصت عليه امرها مفصلا ولا بها التميم  
بحجه ولا بينه لم يثبت على المستودع شيئا بقضي الشرع بل من فسد  
الكتاب الامراه وتشهد بها وخيبتها اخبر القاضي الرجل وامرته وكلهما بما  
نطق به الامراه ففكر الانسان ان ما لهما علم بكلماتهما تحياه تلك المرأة  
فقال احكام للمستودع لم ولدك قال ثلثة بيغ منهم اثني في البيت  
والثالث

والثالث مجنون من اجل زله اجتمعا قال له احكام احلف بينا بجانك وحيات  
بيك بانك ما قبلت من هذه المرأة وداعه ولا علم لك فيها فحلف  
الشقي وقبل على نفسه الفضة والسخة ومثل ذلك حلفت زوجته فالتقت  
حينئذ احكام الى المرأة الارملة وقال لها تغطي جيدك لعلك لم تضي الدورم  
عند هؤلاء اما الارملة المسكينه فما كانت تبت الوداع الا عند الرجل وزوجه  
وتطلب من كفى بجهانه تعالى ياخذ حقها منه من اولادها فاني احكام  
المد العادل المستقيم من هؤلاء الخالفين باسم الرب باطلا لانه عند ما عادت  
المرأه الى بيتها وجدت ابنها الصغير قد وقع من السرير واختفت باطلا  
ومات في شدة غيظها عليه اذ كان اخوه ذلك الوقت يتكلمها ضربه  
قاسيه فقتله ولما اتى زوجها وعان ما فعلت باولادها اتلحا حقا وعيظا  
فصرها صرقة قائلة فانت وعندك ذلك تراكت الناس الى الصراح والنجاه  
واستقصى الخبر ثم اعلموا احكام فارسل رسلا من قبله فسكروا الرجل القاتل  
وسجل الموت عليه شتقا ولان الجلاذ كان غايبا ذلك الوقت اخرجوا من الجبس  
انه الاكبر الذي كان موثقا بالاعلال من اجل ابحم الذي اجترته فقال له  
احكام هذا ابوك ان شقته انت بيدك اعتقك وان لم تشقه شققتك  
فما تستحق وما اطلقك فقص الامر على الشاب وصغرت نفسه وضافت  
انفاسه وحار كيف يصنع الا انه ارتقى بان ينبغي من الموت وان لم ينبغي  
ابوه الذي لا بد من قتله فصارها الى المشقة فشقت اباه بيد امام كل  
احكامين وعلم اهل المدينة بجهنم مضي ذلك الشاب الى بيته وفي حال



دخوله الى البيت لما شاهد والدته واخوته قتلى فاض دمه وفاض دمه وفاض دمه وفاض دمه  
نفسه وغلب من وعيه واطلم حسه فقطع رجاها لاسيما انه شفق اباه وبعد  
ان تمرر واثاب وبكى وانتخب قنار خضر ففرض به نفسه لمزق ادمه  
وهرق دمه وانضاف الى اخوته والدته فمذبح اخوة الذين ياكلون اموال  
الناس لاسيما الارامل واليتامى وهذه تجازات اكلف الباطل التي حلت  
من اجله نعمة الله على هذا الرجل وامرأة واولاده وهلكوا معا

### الباب السابع والعشرون

يشتمل على احوال

الخبر الاول كان شاب يعرف وينترب بالتوازي ويتردد كل يوم الى البيعة  
ليحضر الوعظ والصلوات والندوات بكل عبادته وحسنه وادبه وكان ينفرد  
عن غشقة الاشرار ويحب اسباب الخير مداوم على الافكار الصالحة وكان  
عند الكل مقام البار من قبل سيروته المشكورة من اجمع اخيرا مرض وهو  
مضى من سائر الفضائل ومن بعد قبوله الاسرار المقدسة توفي وفارق هذه  
الحياة فظن به اجمع انه استوفى السوا الاحمال الا ان حكم الله الذي هو  
بخلاف ظن الناس قضى عليه بالهلاك ولا به ظهرا لا به ليل وقال له اني  
قد هلكت الى الابد وسب هلاكى هو هذا فقط ان احد الناس كان لحي  
لحم فمقدت عليه وما زلت مفكر كيف انتقم منه واخذت اركى ولا في لم اطر  
هذا الفكر مره تلو اخرى واستمر الى اخر حقيقة خيالي ومن ثم لم اقدر  
اكثر عند موتى ولذلك هلكت الى الابد لان الله على ما يجد عبد يدينه

الخبر

الخبر الثاني خرون ان رجلين كانا ينفذان بعضهما وكان خوركي الرعية لم  
يرل يحتمل على الصلح والاتفاق ولم يقيد لانه كان يكلمهما في شات  
اصلا لهما ويحرفهما على الصلح والخير كان كل منهما يحسد هكذا التلا  
في جهنم ولا انخسوع للصلح وتوفي الاثنان وهما حاقدين على بعضهما فافاد  
الكاهن ان يعرف في اي كان قد حصل وكان يطلب من الله طلبا متواترا  
ان يظهر له ذلك فاستجاب الله دعاه وارسل له ملاكا فاختطفه واره  
قاميا ولوا زنتا ونارا وكبريا ولما كان مندهش من هذا المنظر المريع  
اذ خرج اثنان من ذلك العالمين وبايديهما سيفان من نار يقطع كل  
واحد منهما الم لاخر بقساو غصبيه ولما كانت الشياطين تجمع لها  
التي تسقط من لحمها وتطرحها في النار وبعد ان تغلى في النار يردون  
الى اجسادها وكل انتبه من هذه المصارع الشقية العديدة يستبدان  
جديا فيعجب الكاهن من هذا المنظر المزعج وسال الملك من هم هؤلاء  
فقال له هذا هما اخيمان الملكان كنت تحتهما على الصلح ولم يرفعا  
لوعظك ولحكك فهما هما مقيما في هذا العذاب الموبق قال هذا وغاب  
فاشتهت الرواية فخير الكاهن بما راي يعلم الناس ان من لا يفر لغيره  
لا يفر الله له لاني هذا الدهر ولا في الاق كاجر كي لهذين الخبر كانت  
جاني الاخبار عن شاب ابن قوم الكار اتراف انه كان يعيش عيشه طاهرا  
ويشقى الله جدا وكان يجتهد دائما على ربح الفضائل والعلم ثكبا على رس

الكتب الالهية مدوا الاعتراف ومناولة القربان القدس وكان يهرب من عشرة  
الاشرا غير انه حقد على بعض اقاربه ولم يصغ عنهم مدة حياته وكانت المدينة  
والعوام يتهوون من هذا الحقد ويهجوونه ولا يقبل كلام احد فاستمر على هذا  
الحقد حتى الموت فلما اخذوا جسده الى الكنيسة ليحرقوا شاهد كل حاضر  
الذين في الكنيسة السيد المسيح من صورة المصلوب فك يدبه من الصليب  
وسد اذنيه باصابعه وذاوي يصبوعه مع ابنته اعترقا فافقر لكونه عبد  
ذلك تركوا الدعاء من اجله وتحققوا هلاكه وعادوا من لاهل من غير ان يحرقوه

### الباب الحادي عشر

الخبر الاول خبر دنا من القديس ماري انطونيوس اسقف فلورنسا ان في  
عصره كان البعض يهزون بالحرم ويقولون انه لافضل له ولا فرق في  
بعض الاماكن لما كان القديس يخاطبهم بهذا ويرى من لم عن جهلهم وعبادتهم  
قال لهم ان كنتم تشكون في كلامي وما تصدقونه اتوني برعيف فخرج ابيض  
فلما اتوا به اتوا عليه احرم فاستحال للوقت الى لون النور ثم انه باركه  
فبادوا كان ابيض كالثلج ثم قال لهم هذه قوة احرم وهكذا يفعل  
في نفس من يستحقه فحافوا واعتبروا اخبروا ابني حرم اسقف  
كاهن ومنعه من المذبح فغاب عن اسقفه الى بلاد اخرى واخذ الموكب  
واكتفوا وعذبوا على باسديتهم من براعتهم بالسيف فاستشهدوا ما  
اسقف

اسقف تلك المدينة فانه اعطى الاجاد فضة واخذ جسده واخفاه ولما  
ظهرت المدينة المسيحية اتى اسقف المدينة ليس على جسده ووضع  
في جرن داخل المذبح ودعى جميع اهل الكورة لقدس تكريس الكنيسة  
ولما انتهى الاسقف الى قوله السلام لجميعكم بدا الجرن الذي كان فيه الجسد  
يلشى من تلقاؤه حتى صار خارج الكنيسة فلما اصر الاسقف ورئيس المدينة  
وجلعة الناس ذلك اخذوا يعطون ياربهم انهم ارجعون الى مكانه  
في المذبح فلما بدا الثمار ايضا يعلو صار الجرن يبرى ايضا حتى خارج  
الكنيسة فخرج سيد الرئيس على وجهه على الارض قدام جرن الشاهد قايلا  
الويل لي من ان يكون هذا لاجل خطاي يا يافديس فانه اذ اجامه الناس  
فانهم انصرفوا وتركوا الجرن خارج الكنيسة على حاله وفي الليل ظهر الشاهد  
للاسقف وقال له لاجل محبة الرب يسوع ارسل الى اسقف مدينة فلانة قالا  
ان يحلني من محرم لانه كان حرمي وافرزني من خدمة الاسرار بمعنى من  
الدخول الى المذبح وليس يكنى ان اتف في المذبح ان لم يحلني فلما انتبه  
الاسقف خبر ما رأى ووجه الى اسقف الشاهد مخبره باكان وقال له ان  
يحل فعله وكتب ورقه هكذا لك يقول السيد المسيح على لساني انا الاسقف  
انما اتي انك محلول بركي من محرم فقر العدة قدما الجرن وادخل الى  
المذبح وخدم القديس فلم يبرح من موضعه فجدوا الله وقدره سلطانه

وكان



## الباب الثاني عشر

يشتمل على الطاعة

لكن الاول خبرنا عن بعض الاباء القديسين انهم اعرضوا على رجل قدس  
اربع درجات اولهم درجة الرضى الشاكرين الله الصابرين على ما هم بين  
البلايا ثانيهم درجة المعتمدين في حرفة الرضى ثالثهم درجة المتوحدين  
رابعهم درجة القيمين تحت نير الطاعة وسالوه قايلاً اي درجة من  
الاربع افضل اجاب القديس وقال ان العاشقين تحت الطاعة هم الافضل  
كون المحاب للدرجات المذكورة علمت متصلاً في ارادتهم واما هؤلاء فامروا  
متعلقة بامرادهم ولهم الامور الافضل والأكمل الخبر الثالث

خبرنا عن الاباء رجلاً القديس انه في وقت خروجه الى الرهبانية قتل الشيخ  
روحاني صعباً المراس من اهل الصعيد في البرية فاخذ ذلك الشيخ عهداً  
يا بساً وعريته وامر تلميذ رجلاً بان يتعاهد ويستقيم كل يوم حراً  
وكان الما بعد منهم نصف يوم ففعل رجلاً واستمر على ذلك ثلثة  
سنوات فاستمسك العود وافرغ وامر فاخذ الشيخ من تلك الثمرة وسار  
بها الى الكنيسة قايلاً للاخوة كلوا من ثمرت الطاعة الخبر الثالث  
الاباء بولا كان له تلميذ يقال له رجلاً وكان لغير الطاعة وكان يقر بالموضع  
الذي يسكنه فليس يرض فيها صنع شيئاً فابصر الاباء ولا هناك بقله  
بانيه فقال التلميذ رجلاً انطلق الى المعين وهات لنا من تلك البقلة

فقال

فقال له تلميذ يا ابتاه اي شيء اصنع بالصنع قال له الشيخ وهو يبيع ان  
اتي اليك اربطه بحبيه الى حائط فانطلق الماع الى المعين وقت المساء  
فاذا الصبح قد خرج اليه فذهب الماع اليه ليأخذ فهرب الصبح فاخذ  
الماع يحرك وراه وهو قائل ان اي قال لي حتى اربطك فاحل وربه  
وفيما كان الشيخ قلقاً لاجل التلميذ منظر آية فاذا الماع يقبل وهو سعيد  
الصبح مربوطاً قابض الصبح وتبع فقال له الماع هاتذا يا ابني كرامت  
وربطة وجيت بـ حبيبي اراد الشيخ ان يبعد عنه الا فتحار لئلا يتدخله  
المعين فزبره وقال له يا صبيغ انا جيت بك خفيفة محل الشيخ الصبح

## الباب الثالث عشر

يشتمل على اسم يسوع

لكن الاول خبرنا في كتاب بستان الرهبان عن الاباء اوغريسيوس انه جاء  
من الى القديس مكاريوس وقال له ان افكار الرضا يفتة فقال له مكاريوس  
اربط الطرف في المينا بنوع السيد المسيح تخلص المركب من الامواج الشيطانية  
واموال هذا العالم الفارغ فقال اوغريسيوس ما هو المركب اي شيء هو الطرف وما  
هو المينا فاجاب مكاريوس المركب هو قلبك احفظه والطرف هو عقلك فاربطه  
بـ يسوع الذي هو المينا النبي من جميع الامواج الشيطانية وليس عسير  
عليك ان تقول كل وقت وفي تردد كل نفس يا يسوع ارحمني اباركك يا يسوع

فان كنت مضيقاً من الافكار ومنضغطاً بحال العالم فقل يا يسوع ساعدني  
 ان العمل اذا ابتليت الصانع في ثقل و ما تدري و نحن لذلك اذا ما تايدينا  
 بهذا الاسم اسم يسوع بخلصنا فنجتري الشيطان ويقع عنا ساقطاً و يبطل  
 ما يصنع بنا و حينئذ نعرف ان المساهدين في من يسوع لا عز و لهذا ينبغي لنا  
 ان نكون في جميع امورنا و في اشغالنا و اكر من هذا الاسم المجدد المملوء من الحكمة  
 و الملكة اخيراً الثاني القديس كاترينا كانت تلفظ اسم يسوع كل يوم مائة مرة  
 على نفس واحد القديس ورد ما كانت تسجد لاسم يسوع كانت تسجد  
 الماشجار معها ماربولس الرسول هكذا كان يعتمر و يلبس باسم يسوع حتى  
 انه كرم في رماله مايتي و تسعة عشر مرة مارفرانسيس لما كان يلفظ اسم  
 يسوع يقص شغبته كن ياكل عسل القديس اغناطيوس النوري بطريرك  
 انطاكية لما التقى الى السباع في مدينة روميه الكبرى وجد قلبه مسطرباً  
 في اسم يسوع يا هر في ذهبيه و ما ذاك الا لفرح ليسوع و لوجه باسمه

## باب الثامن والعشرون

يشتمل على الكهنوت

لكن الاول ذكر عن احد الكهنه اسمه اودوسيوس هذا كان رجلاً  
 فاضلاً في العلوم الروحية كما لا يجمع الفضائل الرسولية ناجحاً في الوظائف  
 الانجيلية قد قضى سعي حياته الطاهر ب حفظ فوايس الله تعالى و شريعة  
 هذا مرض من ثقل اشرف منه على الموت فاجتهد اليه ساير محبيه و اصدقائه  
 وفيما

وفيما هم مجتمعون سر المريف سروراً عظيماً و صنف نحوهم قايلاً انه مضوا الى  
 استقبال الرسولين العظيمين مار بولس و بولس فقل و اياها المريف و روي  
 قعدهما ان ياخذني معهما و فيما هو يتكلم هذا اسلم روحه بيد الله فنهلاً  
 هو اجر الذين يكون سعي حياتهم حسب مرضى الله فان الرسل ياوت  
 فيسلمون ارواحهم و بالكرام لايق ياخذونها الى السما و بالعكس اي ان  
 الذين يتهاونون في وصايا الله و ينفكون بالاكل و الاسراف قبل الامانة و روي  
 القديسون يزودهم الشياطين و ياخذونهم الى جهنم حيث العظماء و العذاب  
 المادي الذي لا يفتي له ولا انقضا لخير الماكن

كان في سلطنة فرنسا رجل كاهن يعيش عيشه غير لايته بالكهنوت  
 ومع ذلك فكان يقديس و يتامل الاسرار الهية في كل يوم و كان يسكنه خزي  
 من دير الرهبان الذين كان يتردد اليهم و يعاشرهم فلما عرفوا ان سيرته غير  
 حسنة و لا طاهر و عظم و نفخ و كان يوعدهم بأنه سيوت و كان مهمل  
 التوبة من سنة الى سنة فادركه ضعف و مرض ثقل و اذ علم رئيس الدير عاد شرفاً  
 عليه فلما راه اخو ركي فرح فيه جداً و قال مرحبا بك يا ابانا الرئيس الكريم مرادى  
 من فضلك تصنع لنا و تقيم هذه الليلة عندي لان هذه الليلة ثقل على  
 المرض فاجاب الرئيس بالرضى و اقام عنده فلما جاء الليل مضى كل من الحاضرين  
 الى بيته و ملك الرئيس وحده يستمر و اخو ركي المريف و اذ هو يصح بفتته  
 ساعدني يا اباها هو فاسدان افواههما فتفرج و ارجان على ليشتمل الحى



فبهت الرئيس وللوقت جث على ركبتيه وأخذ يتضرع الى الله قائلًا سالك  
 يا الله بفرتك وجبروتك ان تنجي عبدك هذا كما نجيت داود في ارجل  
 السباع فهدى الربيع قليلاً ثم قال اشكر الله ادعيت عنى السباع وماريتكم  
 مع الرئيس المذكور ثم انقطع صوته فنهض وماركليت اما الرئيس فقال في نفسه  
 ان هذا الكاهن كان محباً لجماعنا ودينا ما ردي ان اكمل عنده هذه الليلة  
 فبعد ان مضى من الليل نحو من اربع ساعات فاق اخو كرك قال الولي  
 لقد حضر امام منبر المسيح وحلم على الديان بالهلاك في النار الابدية  
 وهذا الوقت نفسه تسلم للشياطين بها انهم جاؤوا بحله قتله زفتاً  
 وكبريتاً ليردوني في وسطها فبدأ الرب يتضرع الى الله قائلًا اللهم اذكر  
 كسرة الشيطان بالامه وروحه اجير هذا الملعون عن عذرك هذا ونيجه  
 من هذه التجربة الصعبة فقال يا ابا انا الرئيس سالك لا تطلب من اجلي  
 لان علوانك ثم لقد تمنعني كوني هلكت فقال له الرئيس  
 يا ابا انا لا تقطع رجلك من رحمة الله لان رحمة الله لا تحدها  
 وعادمت حيا بالمرحمة فتوح او امكن قبت وثبت رجلك على الام  
 يسوع فهو يقبلك فاجاب الكاهن قائلًا مقسمًا بالكنهية انه  
 ناظر امامه قدرا من ارجل كبريتا يغلي وفتح يده فوقت نقطة  
 من ذلك الرقبه على يده فتقبها حتى العظم فقال انظر يا ابا انا  
 الرئيس وعده كلامي وان هذه النقطة الرقبه التي سقطت  
 على يدي تقبها كذلك هذا الوقت تاخذ في الجحش وتخرج في حال  
 العذر

العذر فحور قد قدوه لي واحاطوا بي وهاموا ضابطون لي ليردوني  
 فيها ويبدوا الكلام تسلمت روحه الشياطين ومات وتعدان  
 قد ساع خبره في المدينة كلها انه قتل موته قال كذا ولذا فمضوا الى قبره  
 ونبشوا ليحفظوا الامر فمروا بالنار في يده فاقبوا انه مضى الى  
 الهلاك الابدي اجل سيرته البعيه ولانه كان يحلل القوم من سنه الى سنه  
 ويعيدس وهو في حال الخطيه

## الباب التاسع والعشرون

يشتمل على كلام الله

لخبر الادب رجل فلاح كان يلهو الوعظ وذكر كلام الله ويغض  
 الحضور في العلو والعذارى من الملمات وضعوه في ثابوت واخذوه الى  
 الكنيسة ليغضوا فمضى لوازيمه وعندها كانت الكنيسة والشماسه  
 ومعتني في العلو والحنان ومجمله شاهدا وبغيت السيد المسيح وهو  
 ينكس يديه من عود الصليبه يستد بها اذ انه قد نجى من الجحش  
 هذا الامر المذكور فقال له حينئذ خورك الرعيه الم تعلق الهلكم ان  
 هذا الرجل المايت القيس كان يبعث الوعظ واستماع كلام الله المحي  
 ومخلد ذلك لم يشأ السيد المسيح ان يعقل دعانا متخلد مكافات  
 ليه وفج سيرته الرديه وفي الحال تركوا حناز والوعظ لاجله  
 محققوا لهلاك روحه في نار جهنم السدميه ثم طرحو اجسته  
 للكلاب تاويها الخطاه الماقتين كلام الله المهملين خلاص نفوسهم

الحبر الثاني راجع شاب مضى الى سياح قدس سره وقال له يا ماما  
لنى اسمع كلمة الله برغبته وسوق مغرور ولكننا نذهب متى شئنا  
ولا يعود ليرى شيئا فاسمعه فمات من ذلك رجل ارج شيئا لم لا  
فكان عنده كذا السياح ههنا من بخار ولعمري استماله اياها  
عساها العيار فقال له خذ احذ هذين اللحنين واغسل  
جيدا مرتين وثلاثة ففعل ذلك ثم احضر الصحنين وقال له  
لا يها لتصف فقال له الذكر غسل فقال له هكذا تكون رجلا  
في استماع كلمة الله فانها تفصل وتنصف من سائر الاذي  
ولم يبق احد من الكلام شئ الا بالنفس الى لم تفصل بالماء  
الروح اعز كلام الله فانها تستمر كريحه وسخه بمقوته فاعتبر

السياح ومضى  
الحبر الثالث جاني الاخبار عن القديس برنارد شين انه كان  
لوعظ في الكنيسة وكان حاضرا بهرب الكنيسة بعض الناس  
رويني مقام احدهم ودخل الكنيسة ليسمع كلام الله فنظر واحدا  
رفقته فاندب عليه ذلك وفجأة نجاة رفقاء قايلا انهم عايش  
في الخطية كل املك والان تريد ان تسمع الوعظ يا هو فلم يعبى  
لعمري بل دخل الكنيسة وسجد على ركبته واخذ يصيح الى كلام  
القديس واخرى دموع غزيرة لما القديس قد رأى ذلك الرجل  
معلقا بعنقه جازر من خدير ثقيل لانه رطل وكان حيا  
بلى

بلى وتنهك فتخل من اجزى قطعة وتسقط فلما نظر القديس ذلك حمله القوي  
لما الله واشتدنى كلامه واخذنى ان يعنف اخطاؤه ويبرهن عن سوء حاله  
في جهنم فاجرح قلبه لك الرجل وتخشع وامر التوبة ولما فرغ القديس من  
كلامه رأى ذلك الجازر قد سقط من عنقه ذلك الرجل ووقع على الارض  
واخل جميعه فدعا القديس وكلمه بعبارة السقوط والرحمة وقبل اعترافه  
قواب توبه صالحة ثم ناوله القربان المقدس وسلك ذلك اليوم قضى كل  
حياته بالاعمال الصالحة ومات شهيدا لله اما ارفاقه فاستمر على ما  
كانوا به من المعاصي والشهوات والخطايا ثم دخلوا به سلكا

الباب الثلاثون

يشقل على الكلاب

الحبر الاول امر غريب مدحش يفوق التصديق والادراك هو ما وجدناه  
محرر عن الانبياء تادون الذي كان قاطنا في براري شيتا وهو انه مدد  
حياته طهنا لم يكد قط ولا تكلم بالفرار اطلاق ان كان ريسا على تلبية  
الاق من الرهبان وقد يعسر الامر جدا على من كان في مثل هذه الدرجة وثقلا  
امر شتية قدير نفس هذا قدر حاله لا يمتد بلسانه وفعه واخذ  
الحبر الثاني ذكر في كتاب بستان الرهبان عن الانبا اوبان انه كان يقول  
اي مدد وضع على اسم المسيح فخرج من في كلب الحبر انما كت روى عن  
الانبا تادوسيان انه ما حلف قط ولا كذب لانه احل ولا تكلم الا عن ضرور  
وقال كان يقول للكهنة احذر ان تدخل الى هذه القلاية فكله غريبة



## الكتاب الثالث

يشتمل على الكتاب

الخبر الاول كان راهبا في دير وكان كثير الظلم فزجره الرب يوما  
ووجه وامر ان يموت ولا يعلم ابدا ولا كلمة واحدة ففتح هذا الراهب  
في الفضيلة نجاحا هذا اخذ من تحت اذنه ما يعرف عن امير اسرار الاخر  
وقد كشف له اسرار جملة وكان في نواحي الدير اسك مشهور في الفضيلة  
فرض رضا وحل به الى الموت فارسل اخبر رئيس الدير برضه طالبا منه ان  
يرسل له احد الكهنة ليناوله الاسرار الالهية فغضب الرب لوقته ومحابه  
ذلك الراهب الصامت وفيما هما ما ضيا القديس واحد من اللصوص فراقبهما  
تخشع وارتاح حتى حصل عند ذلك الناسك يريد ان يستغفر لهما  
البركة وخيما تناول الناسك الاسرار الالهية كان ذلك اللص واقفا  
تخوف ورعب كثير جدا فغضب على نفسه انه غير اهل للوقوف بحضرة  
هذا القديس فابلا نحو الرب بدروع السلام لك ايها الاب القديس  
يا ليت نفسي جزاء من فضلك فلم يضع الناسك بل اجاب قائلا  
كل انسان يحب الصلاح فلما سمع الراهب الصامت هذا بلى بكاء فصر  
وبعد ذلك انه طغور ارجعين الى الدير والصلب يشبه ثامنه فلا وهو  
نادب خطاياه ونائح عليهم من كل قلبة طالب الماعتراف جازما على نفسه  
انه ما عاد يحل ابدا ولوحا الى الموت واضرب بجذعه كلة بالناسك  
وفيما هو يشبههم على هذه الجهة بالتوب والانسحاق مات للوقت سريعا

اذ ذلك

اذ ذلك الراهب الصامت الذي كان يلكي بدا يتيسر ويرجع ولما انتهى الى  
الدير سأل الرئيس عن سبب بكايه حينما تناول الاسرار المقدسة للناسك  
عن علة تخلفه وفرجه عن موت اللص فقال له لما تناولت الاسرار للناسك  
تلك في قلبه اذ سمع امتداح الصلوات ووثق بصومه ونسلك فتملك لان  
الرب يفيض المتكبرين ويرذلهم واما اللص فانه تبعنا وهو يفرح ويكسب  
ثابا توبة عظيمة جازا بانه لا يعود الى الخطا بل يقضي ايامه ناسك فمات  
وهو بهذا العزم الصالح والنية المرضية لله فخلص اخبر الناسك  
انسان راهبا كان له اخي عالمي فتوفي وخلعت ولذا صغيرا من تلمذة  
سينق فادخل معه الراهب الى البرية وكان طعامهما تمرا وبقلا فوجد سكان  
البرية مع عمه لم يخافوا احدا ولا راي وجه امره ولا عزمه ولا اكل شيئا من  
الخبز ولا عرفوا العالم بل كان يصوم مع عمه ويصلي الى ان يبلغ ثمانية عشر سنة  
وتنبح ومن بعد ان دفنه عمه اخذ يطلب الى الله ان يظهر له امره وفي  
ايه درجة من درجات القديسين ارتقى فاعلمه الله له وهو حزني في  
موضع وسخ نجس فظلم فخرن عمه الشيخ عليه واحد العجب الامر حلاكه  
وصار يقول يا رب ابي شي هذا القضا يا الالهى لم يكن ليبله ونيشان  
في جنتك وطاعتك لم يجوز ايامه كلها بتعبه واما ساكن وصيام وقيام  
في الصلوة فنيما كان ناديا ناسك متعبا اترأى له ملك الرب قائلا لقد  
قلت حقاً وعداً في الظلام وقد كان كذلك غير انك لم تفعل الاضام لان

كان يزهد في دينه بنفسه معتقدا انه ارفع منزله واكثر شأنا من غيره واعلم  
ان الله عادل وليس عند ظلم وانه لم يزل عدل كل متعلم ومفكر باعماله فلم  
يزال الشيخ يبكي حياته كلها على هلاك نفس الصبي

### اليوم الثاني والثلاثون

يشتمل على محبة الاعداء

لخبر الاول خبرنا ان شاكما قتل رجلا من اليعازر وكان له اخ قضا  
يراقب العالم لملكه فاخذت اراحته ولكنه تعب كثيرا ولم يستشعر فرجه لئلا  
ارثه ويبلغ فناء من عدوه فلما طالت المدة بين الاثنين وهما يتحالفين على  
بعضهما اتبع العالم الى الله وندم على ما صدر منه من امر القتل واعترف بي  
بذلك الكائن بخطيئة وقاب عنها قوبة كاملة ولما كانت يوم جمعة الالام  
مضت الى عدوه بعتة وارثي عليه وقبل الارض بي يديه واجعل في عنقه  
وساله ان يغفر له محبة بالرب يسوع المسيح الذي في قتل هذا الشهير  
المقدس مات من اجله على عود الصليب فلما شاهد جسمه دعيان اتفاعة  
هذا العظيم وفر فرحاه بالله احب عليه ورحمه وسامحه وعمل عن بار  
اخيه اعنته وقبله وقال له اسبح يا امان قدام سلام وسال الله ان يغفر لك  
في السما كما غفرت لك انا في الارض ولكن يا للعجب العظيم وبالجودت  
الاهل الغير محدوده واحبنا الغايين الذي يمجده المسيح لمن يغفر لاني  
لان تلك الليلة نفسها طهر له يسوع وقال له لانك في هذا اليوم  
الماضي صحت عن ذنب عدوك من اجلي فانا ايضا اغفر لك جميع خطاياك  
واعلم انك انت في الساعة التي غفرت انت فيها لعدوك خلصت نفس  
اخرى

اخرى المقتول من المظهر وكذلك ابوك الذي مات من قبله رفعت ايضا من  
المظهر وحصل الاثنان معي في الجحش اليوم في ملكوت السماوي فاربدا ايضا  
ان يكون انت معي منهم في النعيم الدائم فاستعد لان الى مئة حاله  
فاني بعد ثمانية ايام انقلك من هذا الى ادي وادي الدرع الى المرحه الحقيقيه  
قال هذا وغاب عنه وبعد ثمانية ايام انتقل الى المرحه الدائم والسعاده  
الحال حسب ما وعد السيد المسيح للفقراء اما اعظم المجازاه التي يجرى  
بها الله الصالحين عن عدوه فان هذا الشاب كان خلص نفسه ونفس  
اخيه وابيه ولولا فعله هذا لما علمناكم من الزمان احتياجكم في العقوبات  
المظهرية لخبر الثاني خبرنا عن القديس يوحنا جوليوني من مدينة  
فلورنسا انه صادف مع عدوه الذي كان قتل اباه في طريق خفي وكان  
مدحجا سلاحا كاملا ركبافسه وعدوه عليه السلاح وخالي من آلة الحرب  
محمل في حال ليس له مهرب ولا مخرج لانه ان تقدم او تاخر لا فائدة من الموت  
فلما قطع مجاه وايس من الخلاص والامل من الحياة قبل ان يضرب يوحنا  
جرم نحو مجي على الارض عند جليه وطلب منه ان يعفو عنه لاجل المسيح  
المصلوب فرق قلب يوحنا عليه لسان تضرعه وغفر له حبا بالمصلوب  
واعطاه الامان واطلقه بسلام ثم دخل يوحنا بعد ذلك الى الكنيسة  
وجثى امام المصلوب وقال له هل ارضاك يا سيدك هذا المفضل الذي  
فعلته اليوم من اجلك وفي الحال احبى راسه السيد المسيح من الصليب  
واجابه قائلا لقد سررت به واجبني وقد حان هذا ايه لوري لك اليوم



تشاهد الناس المسيح في الصور وهو محض راسه وتزور حارة  
في السنة لاسيما في شهر اذار في الكنيسة التي هي كانيه على جبل  
بالقرب من مدينة فلورنسيا في ما يوصف حارة بالرفوان في الامم  
الالهيه حتى انه ترك العالم وربنا رهبته واما في رايه قد يسا  
وهذه هي آثار الحبه والصفى عن المعاد

## الباب الثالث والثلاثون

لبن خيل على حبه العرب

الخبر الاول شايان اولاد اسراف تفتضها والى الى مدينة  
باريس كانيه في معاملة فرنسا ليتعلم العلوم ويعود الى  
الصفير منها فكان خائفا لربه وسائر اسيره حسنه محظوظ  
على الكتاب العلوم والفضائل منفردا عن عشرة الاسرار ملازما  
رفقة العلماء والاختيار ذوي الكمال ما رقيقه الكبر فكان  
مختلف ذلك متحاورا في العلوم راغبا بالفساد وعشرة  
الاندالاجان ناسبا لربه بالكلية الى ان سماع خبر سيرته  
المرديه عند أهل المدينة لجميع فقه الجميع ورد له وكان  
رفيقه المقدم دكره لم يبطل عن لجه بل حثه على القوة الى  
ربه لما السقى فلم يكن يعبر كلامه بل كلما خاطبه عن امور  
ربه كان يزيد سدا وانما الاما ان العناية بالالهيه لم تخمل  
قباحه زمانا طويلا اذ انه مرض مرضا تعيلا الى ان تحقق لديه  
موته

سوته بعض الليالي ظهرت في الحلم رجل شيخ ذو هيبه وجلال عظم فتسربلا  
بجبة الجودقة متوجا بتاج ملوكي فنظر اليه نظرم مره وقال له اعلم ايها  
الشقي اني انا هو الاب السوارى اول الاقاييم الالهيه اخرجتك من العدم  
الى الوجود ومخلك العقل والمعرفة خلقت لاجلك الشمس والقمر والنواكب  
والغمام وكل ما يكون منها وعلبت عليك مرات لا تحصى الالهيات لتعمل  
الصالح واخبروا انتم تغير انما في بل هزان براحي وقوات واميسي  
ولم تحفظ وصاياي فلهذا خلعت عليك بالهلاك الى الابد اهل هذا الباب  
السوارى وتوارى فبقى المسكين في خوف ورجع مستظرا الهلاك وقتا  
فوقته انه في الليلة الثانية ظهرت له شاب وهو حامل على كتفه صليبا تعيلا  
محل بالشوك مدله بالدم وقال له انعرفني اجابه المريض لست اعرفك  
بل يخال لي انك تشبه ذلك الذي شاهدته في الليلة البارحة فقال له لا  
تتبع من ان اشبهه لاني ابنه وانا والاب الاله واحد وانا هو يسوع المسيح  
الذي يطبك وانا العرطودي ومجيتي للبشر نزلت من السما وولدت من  
مريم العذرى واحملت اجمع والعطر واحمر والبرد والالام والموت  
على الصليب لاعتقك من عبودية ابليس لملك انت ايها الشقي قد  
اضعت هذا كله لكونك جحدت انما واحسانى وانصبتى باعمالك  
الردية فلن توفى ومحقا انك لم يعد لك سوى نصيب بل ان خطبك  
مع ابليس وجودة قال هذا وسيدك المقدس الالهيه المقدس واحد  
من دمه الكريم وضرب به المريض بوجهه قايلا فليكن هذا الدم ضدك

الى الابدية تم غاب عنه ونفى المسكين كالميت لا يعذر ان يترجى من مكانه  
ولا يعلم ماذا يصنع فاستدعى رفيقه فلما دخل اليه وشاهده  
علمت اللون اصفر الوجه ومرتعشا لما خديكي عليه ويقول له  
يا اخي مالك خايف مرتعب ابن حم الذين علموك فعل الخطايا  
واين هي ايامك التي قضيتها في الملذات واين هو الزمان  
الذي امرفته في خدمة ابليس وارتاب المعاصي ارايت عاقبة  
الخطايا لا ما تصحك اما قضيتك الى التوبة وبعد هذا كله  
اخبرني عن سبب حزرك هذا العظيم فان كان حزرك باطل فقل  
لا تحزن لان لتقرب بلوغ الى مرضى اعظم تم هو وسفوا وعابوا  
الى العافية وان كنت خائفا من الهلاك للذة خطاياك فلا  
تقطع رجلك بل ارجو الى الله من كل قلبك فينقذك لو كان  
لانه رحوم وقابل للتائبين فحينئذ انقض المرض راسه  
واخبره بالرويا مفعلا وقال له الويل لي انا الخاطي المسكين  
كيف يكون خلاصي وقد سمعت قصيدة هلاكى من فم الاب السماوي  
ومن فم ابنه الوحيد يسوع المسيح فيا لثني سمعت نصايحك  
وعدت الى التوبة اما الان فقد قطعت رجاي من التوبة والخلع  
فاجابه رفيقه لا تقول هذا يا اخي ولا تأسس من رجعة الروح القدس  
بل اندم وثب من كل قلبك لعل الله يرحمك ويعمل توبتك ويعني عنك

لانه

لانه رحوم ولا رجعة اندهى وما دمت في قيد الحياة فباب الرحمة  
مفتوح امامك ثم ابنه اسدعى كما هنا ليقتل اعترافه فاعترف  
ببكا ونزاهة بليغة وتناول جسد المسيح فمسيحه وتركه على حال  
الثلث وهو ينظر الموت ساعده فساعده ولما كان في الليلة الثالثة  
ظهر له شاب وهو يسببه الاتيني الذين شاهدتها في السليتي  
لما صيغني الا ان البشاشة كانت لا يحده على رجعة سرتي كانه  
كله اسرور حبه وعزاه فلما شاهدت المريض تشجع كثيرا وقال  
له من انت يا سيد فاجابه انا هو الروح القدس المنبث من الاب  
والابن ايتت اليك لا عزيك في سدتك هذه فلا تخاف يا ابني  
لاي عرفت لك جميع خطاياك وعن قرب انحك من شدائد هذا  
الدهر الى جنة النعيم ففرح المريض غاية الفرح وهنق قائلا  
يا ابي الفقير ومزكري الحزن انا اياي الروح البار قلبا انا له سالك  
ان تقوى امامي وميتي ورجائي وخلصت يا سيد فكننا  
ان اخلص من بعد ما حكم الاب والابن علي بالهلاك لا بدرك  
فقال الروح القدس لا تخاف يا ابني لان التوبة الكاملة ترضي  
الله وتجعل التائبين ابناء له بعد ان كان عدوا وتفتح امامه  
ابواب النعيم التي اغلقها الخطية فلا تعود تتغير عن عزك



الصالح بلا استعداد في موته صالحة لا في بعد ثلثة ايام انقلك من هذا العالم  
و اجعلك معي في النعيم قال هذا وتركته بعد ثلثة ايام انتقل من هذه الدنيا  
الى ملكوت السموات التي لا ينالها الا من كان تايبا

### الباب الرابع والثلاثون

ليست على محبة الله  
اخبرنا الاول خبرنا عن معلم لاهوتي اسمه طالاروس انه استمر على الصلوات  
الدايمه والنصر الى الله مدة ثمان سنين بان يرسل له انسانا يهديه الى طريقه  
الطالاروس لا يجلي ويرشد الى احواله الدويجه وجرم على نفسه ان يتبعه بكل  
ما يعلم وبقوته اياه وبقوامان يوما يصلي في الكنيسة بهذا المزمع جامعا  
حواسه الى الغايه سمع صوتا يقول له اخرج واسمعي من هاهنا متحد المعلم  
الذي انت تطلبه فغضب ووجد رجلا حقيقيا عالما على درجة باب  
الكنيسة كل جسمه مضروب بالثروع والجرب عريانا فسلم عليه المعلم كعادة  
الناس وقال له خبلك الله يا خيرا بها المسكين فاجابه انه لم يصير  
يصير لي قط صباح سر رندا خلقت قاصطرا المعلم وقال له انا اقول لك  
يا صديقي انشا الله انك تبرا وتعال خيرا في عاقبه وقال له الفقير لم اذكر  
انه اجابني شرا فلا اتمالك له المعلم اني اطلب من الله ان يجعلك سعيدا  
فاجابه الفقير اني ما عرفت اني كنت في ايسر وعدم سعادة فقالت  
له المعلم هل انت مجنون يا مثلين فها هذا المعقول الشحيح اكامل فيك

انا

انا اطلب من الله ان يعطيك كل شي في هذا العالم كراون اجابه الفقير يا معلم  
لا تشفق خاطرك انا راخى بحالي غاية الرضى وكل شي في الدنيا فهو حاصل لي حسب  
مرادك فسمي المعلم من احواله المقدم ذكرها وكيف هو راخى في تلك احوال الشقيه  
فاجابه الفقير يا سيد نعمه الروح القدس ثم قال له ايضا اعلم انك المعلم انك لما  
استجبتني في ايمان حبك باني لم اعلم انه حصل لي صباح مروي قطلا في اذنا  
جئت مدحت الله واذا بردت باركة وان وقع على تلح او برذاق طر القوت  
من شكت وان كان الزمان حاجيا او محسبا بحته وان طردت او نظرت وان كنت  
في بلا ام احتياج بحده ثم انك طلبت لي حياه طويله سعيدة فاجبتك في سدة  
ومر لي امك سعيدة وهذا حق وعقدت لاني عاهدت نفسي اني لا اهلوي الا ما يريد  
الله على الاطلاق وان الون مرشدا ومديرا بتعهد القدس الذي هو حاجي  
في سائر الاحوال فمن اجل ذلك كل شي يعرض لي من الضيق والراحه ومن المرح  
والغضب ومن المراه والخلوق فاني انظر بعين مشيحه واقبل بسرور كانه  
من يدك المقدسه واعتقده خيرا لي واصبح من كل اسواه وهذا هو مضبوط  
سعادتي وهذا هو لذي العنى الذي جعلني سعيدا في هذا الشقاء  
وانتفع دائما بحياه مرضيه ففاس جينيد مع هذا المعلم الى محو الخاطيه القصوك  
وجعل يساله قائلا انت من انت اجابه الفقير وقال انا امك فساله المعلم  
اي سلطان فقال له ملكي في نفسي التي بها اضبط الكل في نظام وترتيب من  
حيث ان حواسي كلها طايعة لعقلي وعقلي لله فبهذا انا امك لان الملك

اذ يتقوا الله الذي ملك نفسه وجوهره وشهوته في الطاعة لله وهذا الملك  
 هو افضل من ملك الارض كلها وبعد ان بلغ المعلم شرح اقواله كلها قال  
 له ايضا ان قولك هذا صحيح ومعتقون ولكن مع هذا هل تعلم ان  
 كان الله يريد هلاكك في جحيم لم لا فاجابه الخبير كيف يكون  
 هذا ان يهلكني ولكن وان اهلكني فاني ذود راعي بعثته  
 بها اعتناقاً غير منقذ فالدرع الايسر الذي هو الاقصاع  
 الحقيقي الذي به اسأله وانتبه بتجسده المقدس والدرع  
 الايمن هو الحبل المتهد الذي يتخذني بلاهوتة ويهدني الدرع  
 بعثته والمزينة فان دعوتني الله في غرقتي انما اعلم انه  
 باقني ويخلصني وان هبطت الى الجحيم فاني موقن انه يصعدني  
 فساله المعلم من اين انت يا صديق اجابه جيت من عند الله قال  
 له المعلم واين وجدت الله قال له وجدتته حين تجبت الحجاب  
 فقال له اين هو الله اجابه ان الله هو في القلوب الطاهرة  
 وفي الناس الذين يتبعونه بآراده عاجزة ثم ساله المعلم من  
 الذي رسلك الي هذا الحال السامي اجابه هو السلوة البليغة  
 التي حفظته سالتها من الناس لكي اتعارف مع الله بالقرآن  
 عليه والمحبة لله فوق كل شيء والاتحاد مع عظمته الاحيية  
 وهذه التي صيرتني لاجد راحه ولا تفرق بين الخلايق وكذلك  
 وجدت ملاهي الذي اظفر به بكل راحه وسلامه دايم ومجد

هو

هو الخطاب المحرم بين المعلم والمعتق الذي لا جرح الله المفروض ومطابقة ارادة  
 مع ارادة الله في حال فقره صار أغنى من السلاطين وفي شقاوته اسعد

## الدنيا بعين الباب الثالث

يشتمل على الموت

الخبير الما لا احد التجار اوى بان يكون ماله من بعد موته لن هو اعظم حينئذ  
 من جميع المحاييق فاخذت اهلها من بعد موته يجتنبون عن الوارث الموصوف  
 فربما يجانب كثير من غير ان جبرهم لم يبالوا بالوف والعادة فطافوا ببعض  
 المواضع الى ان وصلوا الى مدينة تسمى اهلها ما صيرون بوزوم ليقتلوا وفي هذه  
 القصة والحال شاهدوا رجلاً وهو يدفع دراهم ويرى ان كل دولة ملكي  
 يصير وزيراً وضع ذلك الحاكم عليه بالقتل فساله البعض منهم عن دينه  
 الوزير فقالوا لهم لم يعمل ونبأ استوجب به الموت ولما العادة عنده ان لا يندع  
 الوزير يحكم بغير سنة فقط واذا اكملت السنة قتلناه وهذه عادة جميع  
 حكامنا في هذه البلاد فقال لهم وهذا الرجل الذي يبيع الان الرشا والبراطيل  
 ليصير وزيراً هل يدري هذا الخبر وهل هو مطلع على هذه العادة ام لا فقالوا  
 نعم انه يعلم على وكذا قالوا لهم وهل يشتق بعد تمام السنة قالوا لهم  
 لا محال بذلك قالوا احسبني حقاً ان هذا الوارث المستحق ومية المائت  
 لانه ليس يملن ان يجلب جنون اعظم من هذا ولا حافة ومخرقة مثل هذه ما اني



وضعت ايمانك انها انما هي هذا المثل لتتأمل الحال الذي انت فيه لانك لو تأملت  
جنونك لرأيتك اعظم من جنون هذا المذكور كون هذا وان بطل واشي لكي  
يعبر ويرا فله سنة معلومة ووقت معلوم يجلس في الحكم وعزلة واما انت  
فانت تخطي وتجاهل تلك وتعلم متى يكون موتك بل هلاكك في جهنم  
فانت اذا قل عقلك واداه مما ذكرناه

الخبر الثاني  
خبرنا عن القديس روفو انه كان له علم حاد في خيد عصره وفردده من  
واقراة و كانت له سطوة عظمى في القياسات والتدقيق في المساحات الى  
ان شاع حين في بلاد الغرب كلها وكانت الناس تفصل من كل الجهات ليرى  
ويستفيد من خبر حكمته وعلمه فلما مات في مدينته باريس كنوع ووضع  
في البابوت واخذوا الى الكنيسة ليحرقوه ويقضوا سائر لوازمه كعادة الموتى  
ولما كان اكثر الشعب حاضرا بما انه كان جليلا مكرما ولكن بالاحكام الله العادلة  
وقضاياه المهيبة لانهم فيما كانوا يتركون كلام اوباد الصديق القابل يارب  
كم لي من الخطايا والسيئات نهض المات من التابوت وشفع بوجه عظيم  
وقال قد فتحت الان دفاتر اعمالى امام منبر السيد المسيح الديان فاسالك  
الدعائى اجلى اما الشعب فلما نظر سمع هذا سقط الخوف عليهم ودخل  
الوعب في قلوبهم فاحدوا في الدعاء والصلوات الى السيد المسيح ليبرحمهم  
عنه ثم بعد حين اذ قد قام مرة ثانية وقال لهم الان هذا الوقت تسجلت  
تصيتي في المحكمة الالهية فاسالك ان تجددوا في الدعائى اجلى لعل ان يعفى  
على

على بالرحمة والكره فانما لكونه راحيبيد من البكا والتجيب والتوسل الى الله بمخله  
ثم انه خفض مرة ثالثة وقال لهم لا تطلبوا مني ان يصطلي بكم في هلكة  
يحكم الحاكم العادل ومرت مع الها ليني الى المذبح فاضربت حبس  
المدينه جميعها وكثيرون اعتبروا ورجعوا الى الله واما برونوا  
تلميذ فاصطبر معه ستة اشعار وانفرد من العالم وقصد اوحده  
ورتب رهنه لله وكان منذ ذلك اليوم لا يعترف بالكلية لم يعلم  
قياساته الموت ونتيجته لم يقبض من العلوم شيئا اصلا

الى السيد الثالثون  
بشتم على خذعة المرضى

الخبر الاول خبرنا عن رجل تاجر انه ترك متجره وانفرد الى احد الجبال ليخدم  
السيد المسيح وبسبب انه لم يكن يعرف مشته ولا ضاعه فاجل خدم الرهبان  
المرفق ويعتني بامرهم بكل حجة ونصاحة وكان يجلي في العوزة وما حصل له من  
الدرهم التي كان يربحها من تعبته فكان يشتري بها ما هو لازم للمرضى حتى انه  
كان يوزل الى اسكندرية مصر ويشتري لهم زوايا واثارا عذرا وغير ذلك  
وما يقفهم ويطوف من الصباح حتى التاسعة في تلك المحاسن ويقف ابوابها  
ليظهر كل واحد من الرهبان ليخدمه ويعتني به وقد استمر على هذا العمل  
العالم خمسة وعشرين سنة ثم اسفل الى الملائكة السماوية وهو من بكافة

المعصايل والمناقب حسنة وترك بعدوة تليد له يعامله عليه بخدم الرعي  
 القاطنين في ذلك الجبل الذي لم يمتهم الرعي انهم كانوا في ذلك الوقت  
 نحو من خمس مائة راهب لكبر المائتين — احدا لا يتأخر مرض في البرية  
 وان لم يكن احدا من الرهبان يدركه فكان هو بنفسه ينهض من الفراش  
 ويكاد السك لينا واجته من الراد ليقاب به وعند اخراجه كل شيء عنده  
 وانفاق وفاق به الامر اتاه ملك من السما واخذ يخدمه ملايكه تليق  
 يسكن السما واما الرهبان فمن بعد مدة ايام اذ لم يرو ظن مريضا واتوا  
 ليكشفوا عليه فلما حسنهم انهم جاين اليه اخذ يصرخ ويصيح بهم بان يرحلوا  
 ولا يدخلون عنده امام قد خولوا مع دخولهم غاب ملك الله عنهم فسالوا  
 عن سبب صراخهم ان في تليين يوم مريضا ولم يزد في احد منهم فاسلوا  
 الاله الروح ملاكه من السما ليخبرني وبسبب محبكم الى غلب عنى قال هذا  
 واشغل بالسلام فخرت الرهبان وما سفلوا من اجل اهلهم وشكر الرب  
 الذي لم يترك خدامه بل يعنى بهم دايما —  
 كان راهبا في احداهما يعنى في فضيلة الصوم دايما يستباده بليغ حتى  
 انه كان يستمر مران كثير دايما ستة ايام واما الاخر فكان فيهما جملته  
 المرفى فاعرض امرها الى شيخ من القديسين وسالوا اى من العباد  
 يرضى الله اكثر فقال لهما الشيخ ولو علق الحياض جسدك من افقة  
 لما بلغ فضيلة من يحلم المرفى

## الباب السابع والثلاثون

يشتمل على اخبار المطهر

لكبر الاول احدا لكنته كان يهين جسده بعد ايام مختلفة فسالوا عن  
 سبب ذلك فاجابهم لو ان هذا القديس القريب منى يكون نارا لا حترت السلق  
 فيه غاريا من الان الى يوم القيامة بحيث ان انجوس عندي المطهر الذي لا يجد  
 ولا يوصف ولا يقاس لكبر المائتين — ذكر عن امراه ايضا انها رجعت من  
 المطهر الى هذا العالم لتخيل قوتها زجات يهين جسدها جدا حتى انها  
 كانت تسكن في المقابر وترى ذنبا في التبع واجلدها لانا فانهاها بعض  
 الناس عن ذلك وان ترحم جسدها وترى له اما هي فكان جوابها لما دار  
 تعنفوني اها وعلتم ان كل هذه العذابات واعلم منها لا ذكر لها بالنسبه  
 الى عذابا المطهر لكبر المائتين حروفه من رجلا عاد من الموت الى الحياه  
 بواسطة صلوات رجل قدس ومن جمله ما اخبر عن الامور التي تنالها  
 في الدهر العتيق قال انه لما كان في عذابا المطهر رأى احدا صديقا به وهو في  
 العذاب الشديد يصرخ قائلا تبارك الله الذي لم ينساني ولم يتركني فانذهل  
 الرجل من ذلك و اراد ان يعرف ما يكون سبب فرجه فانا صوت يقول له  
 اعلم ان صديقك انا ابن وسوف يرسم كاهنا واول قداس يقدسه يتي الله  
 عليه بالخلص والعنف من عذابا المطهر وهذا هو سبب ابتهاجه لكبر الرابع  
 حتى ان احدا الرهبان القاطنين انه في ذات يوم وهو قائم بصلاته



ظهر له ملك من السماء وقال له بعد قليل من الزمان تستقل من هذا العالم وتنتقل  
 الى المطهر وتكون خلاصك من المطهر متوقفا على قداس واحد بعد موتك.  
 فلما انتهى من الصلوة ذهب الى هذا اصدقاؤه من الكهنة وقال له اعلم  
 يا اخي اني سأكون عن قريب واذهب الى المطهر ولكن خلاصي متوقف على قداس  
 واحد ومن ثم اطلب من فضلك ان احل مفارقتي العالم بقداس من اجلي  
 ولا تتوقف على وتعمل معي هذا اجميل بعد من الزمان انتقل الراهب  
 وكان اشغال وجهه اصبح محل الشروع في العداوات وحال ما خرجت روحه  
 مني الى الكنيسة وقد من اجله لم يطيل في القداس ليلا يطول ملت  
 رقيقة في المطهر فلما فرغ من قداسه ونفى ليخارج حلة الكهنوت ظهر له  
 رفيقه وهو ما عدل الى الملكوت وقال له هذه وصيتي لك هذه الحبة فقد  
 مضى على كل هذه السنين ولم تدركني انت ولا احد من اخوتي الرهبان.  
 اهكذا تكون الحبة والهداة فقال له الكاهن لماذا هذا الكلام يا اخي  
 اني ما زلت بدليتي التي قدست بها لاجلك ولم يبق نصف ساعة من بعد  
 موتك وهذا ان جئتك بعد في العلية فلم يدركك احد سوى الرهبان.  
 فاما ما اشد عذاب المطهر لانه اذ لم يبق له نصف ساعة وهو في المطهر ظن  
 انه مضى عليه سنين كثيرة.

**باب الثامن والثلاثون**

ليشتغل على الواضع المقدس  
 اخبر الاول رجل غني كان يتردد كثيرا الى دير القديس مار غريغوريوس  
 روميه

روميه الكبير وكان اكثر الاوقات يأخذ منه نساء غير مدوحات العيون فيبقى  
 معهن الزمان بالاكل والشرب والتسكّر الرقص والملاهي المذمومة وكان  
 الرهبان يقتلن خداس فعل ذلك الغنى وكانوا ينهونه بان يكف عن  
 الجي الى ديرهم ويصالح سيرته مع الله اما هو فكان يهزى بهم وينهتهم ولما  
 كان بعض الليالي يقضي حاجة اجسد وتبت عليه الشياطين واخذوا يهزى  
 شعر راسه وطاروا به في الفضاء من غير ان يلفظ كلمة واحدة واستمر هكذا  
 معلقا الى الصباح ثم ظهر له القديس غريغوريوس وزجره قائلا اما الكمال  
 انها الشقى كل الشرور التي فعلتها بل تجاسرني تدخل الزواني الى ديري.  
 اعلم انك في هذه السنة سوانتت فغفرم الى القديس بدوع غريب وذلك  
 بانه يغير سيرته ويتوب توبة صادقة فامر جسد الشيطان بان يتركه  
 الى الارض ومنذ ذلك اليوم اشبع عن الجي الى الدنيا لانه لم يغير سيرته  
 المردية وعند تمام السنة مات الشقى حسب قول القديس له ومن ثم نعلم  
 مقدار ما يفيض الله الذين لا يلبسون الواضع المقدس. اخبر الثاني  
 احل الملك وكان لاهيا بالصيد والقتل مشغولا به وفي يوم صادف  
 خنزيرا فاقام على قتله فانهزم الخنزير من امامه فقتله الملك على المارة  
 وما زال يبحث عنه حتى وجد تحت فاني كنيسة قد تهدمت وهي على اسم  
 الشهيد بطريركوس ولما فرغ يدك ليرشقه بالراحص يست يد حلالا

فقد جسد فيما ينبغي من الاحترام الواجب لكن ليس الله وقديسه وان كانت  
غير الكون كما وضع الجلاص ونجا الخاطين فابتدأ الى الصلوة وطلب المسامحة  
والغفران من صاحب المقام فشفيعه ولاجل هذه الملامه الباهره انتهى تلك الكنيسة  
ومجد الله

باب التاسع والثمانون

يستعمل على ملاك الكار وملاك الطلبة  
الحذر الاول حذروا عن رجل كان يتبع الملامه الحاروس جدا ولم يكن يقطع  
صلاته في كل يوم فقتل يوما احدا الناس فقبض عليه اهل ذلك القبل وسلوا  
بدا الحكم فامر بقطع راسه ولما اخذوا منقعي الدم واوشك الجلاص ان  
يقطع راسه بالسيف ظهر له بفته شايخيل المنظر وفي يده سيف يلمع كانه  
لهيب نار ويزهر الجلاص واذهبه وامر بان يكف عن الضرب ويعني عت  
القاتل فحاز الجلاص ورده سيقه الى غده فساله اهل القبل والحاضرين  
ما السبب فيك فاجابهم وقالوا التي شاهدنا واظهرهم على الشاب وما صار له  
منه من الهذيان فاستخروا غفله وتناولوا احد الحاضرين السيف من الجلاص  
واراد ان يضرب القاتل فاد الشاب الذي ظهر اول اياما ثانيا ونهشده  
بالقتل ونهض عن الضرب وخاف واستبرم ثم تبارك الحاضرون جميعا على القاتل  
واحد فواحد فصار في كل شهر ما صار في الاول فاعلموا الحكم يا شاهدا  
من الملامه الباهره فامر الحكم في حفرة القاتل اليه وتناول السيف ليقتله  
فلما رفع يده ظهر له الشاب وقال له كف عن الضرب والمكر منك بلابد  
وام

وام بغيره فخاف الحكم واطلق القاتل وساله قائلا احذروا عن سبب ميرتك وما  
هو عبادتك ولم يزل يستشفه حتى ابان له القاتل عن امره وقال اني متعب  
للاكل الحاروس فتحقق الحكم بان ذاك الشاب الذي كان يظفر والسيف في يده  
فهو ملاك الحاروس هو الذي خلعه من الموت فقد اتضح ان ان من يكون متعبا  
للملاك الحاروس لم يتجلا عنه ولا يتركه بل يخلعه من روت الروح وكسده  
الحذر الثاني احذر الشباب كان ماضيا الى زياره كنيسة لاجل الكتاب الغفران  
الممنوع لمن يزور تلك الكنيسة ولما كان في الطريق صادف شابا يحمل المنظر  
الا انه بقاينة الفقير والاحتياج فذاف عليه متوقفا انه انسان وقال له من  
ابن انت اينما المسكين وما هذا الفقر الشديد الذي انت مبتلى فيه فهاجما الفقير  
وهو ان ابليس مستر لا يدرك الزرع وقال له انا من تلك البلد القريه دار  
لاجل معاشي لاني لم املك من العالم شيئا وقد عجزت عن تحصيل قوتي الميوني  
ولم اعلم كيف يكون احتيالي فقال له الشاب ان اردت تعال الى عندي  
واقم في خدمتي فانا اعطيك اجرتك توفى على معاشك فقال له ابليس حبا  
وكرامه ومهما فعلت سمى من احبب فهو بك عند الله ثم اخذ الشاب اليه  
وجعله في بيته فصار المليون بخدمه بكل اعتناء ونشاط وما زال علم ذلك  
الى ان بلغ عيد الفصح فقال له الشاب انقص الى الكنيسة لنفدق ونقرب  
ونؤتي فريضة متساوية هذا العيد العظيم فاعتذر ابليس انه ليس له استطاعه  
على ذلك لكونه ضعيفا فاحتجابه مريض وطلب من ان يمهله الى يوم اخر الى ان



فيه من الفرائض وبعد ايام كثيرة ظهر بوجهه الجسد والعافية فقال له الشاب امضى  
الان واوفى ما عليك من لادام الله والفر من فاعتر ايضا باستغاثت ضروريه  
وطلب من ان يبركه لبعده قضايها فقال له الشاب اترك جميع اشغالك واقض هذا  
الشغل الذي هو اضر والزم من كل عمل واوالم يكن ان يعفبه الان ياخذ الى  
الكنيسة مضيا كراهيا وفيما كان واقفا في القديس يدا يتغير شكل اللعين  
الى اللون وتارة اسودتاه احمر وعوها الزرق فتبع الشاب من تغير  
احواله وعند تمام القديس سالكه الشاب لاي سبب لم تتقدم الى اقتال جسد  
سيدنا يسوع المسيح فقال له ابليس لست بغير سبب قال له الشاب يا هذا السبب  
فقال له اخشى عليك اذا عرفتك بالسبب اذ يا هذا الروح واخوف قلبك فقال  
له الشاب قل ولا تخش عني شيئا لاني اريد ان اعرف من انت وما هو اعتقادك  
لانه ما من احد عمل كما علمت انت ولم اري احدا اشنع عن اخذ جسد المسيح  
فان كنت غير مسيحي فلا يعلن ان تكون لي خادما فاجاب جيسيدا بليس وقال له  
اني انا رومى ولست يا انسان والروح لا ياكل ولا يشرب ولا يتناول جسد المسيح  
قال له الشاب ان كنت روحا ولست يا انسان لما اذ ظهرت كانسان وما هو  
قصرك بذلك فقال له اعلم اني انا من جملة الارواح التي تحرم من الهيولى وانا  
من جنود ابليس الذي من اجل تغطيه ومخالفة امر الله تقطع من السما العليا  
الى اقصي جهنم وبسبب ان خطيتنا اصغر من خطيته طردنا الله من السما والا  
اسما ما هبطنا الى مرتبة بل عدنا بنا في الحق وهو يسير جدا بالنسبة الى عد ابليس

ومع

ومع ذلك فاستأثر به الى القيامة فقال له الشاب ان كنت من جنود ابليس  
لماذا انت الى هاهنا التحدثني فاجاب له الحال معاد الله من ذلك لا تظن  
هذا الانا نحن جميعا نحن حبس البشر غاية المحبة ونفهم ما ورثت ولا نودعهم  
بشي من الاشياء كما يظن البعض من الجهال وليكن عندك بحقت اني ما انت  
في خدمتك الا لكثرة محبتى لك وان ثبت تتحقق لك غلامتي الى خارج  
الدينة وانا اريك عجائب لم تعاشها كل ايامك ما حارب الشاب فصرف الان عني  
ولعلم يوم عد الى فامضى معك الى حيث تقول ليرى ما وعدت به من  
العجائب فانصرف

واملا رعا وقشعت لحمه ولم يرق تعالى ابليس الطاغى فاحذركم ان تحاد  
 الفاسخ بخاصه وتقلقه ويستعمل عليه الامر قايلا لا يصير عليكم هذا الامر ولا  
 تطعنوا في هذه الزلة عظيمه وانتم قد اصرقت كافت اياكم في القبايح الشنيعه  
 المنكره الاكثر فنجنا من غيرها فاذا اتون هذه الزلة ولا تزال بلا طغفه وكما اعله  
 الى ان استحال الى مطلوبه فكمربا الله ثم استقى الحال قايلا لان ذلك لا  
 يكفاه وحده بل يلزمه ان يرغب رضى الكفى فيبقى له ان يتحد وينكر مريم المول لها  
 ام الله مقفر الشا حبيب ما سمعه من عذراء البشريه قال له اما قولك الاول  
 فاطمة واما هذه الكلمه فلا يملكى اللغظ بها ولا يجد مريم ولو ملكتن كل وال  
 العالم باسرع فعا داحدام الالف من ابليس لان بلا طغفه تافيه ليستحيله  
 الى ان ينكر ام اخلاصه والرجا الفخر المردود في البخائل اعني به ايمم البتول  
 والذ الله كما خدعه اول احبنا نكرا ابنها وكفريه وقال له ما ذا اتوقف عن هذه  
 الطلبة الجين واحال انك قد كبرت بالخالف فماذا تكون الخلفه فتترك  
 قلبك ولا تخلفن فليس هو وقت الخوف من الخطيه وقد فعلت الكثير ولم يبق  
 عليك سوى القليل فاحتمى عنده ذلك الشاب زجر اعلو ذلك الخادم المظلم  
 وزجره قايلا امر من اسد فاك عن هذه الخطوب ولا تقب باطلا لانه لا يملك  
 ان ينطق لسان بطيه واحد من مثل هذا في مريم البتول اذ هو شفيق على ولجاي  
 وموحي ورجاي ومفجتي وعزاي وافضل لدى ان اوت جوعا وادوت عطشا  
 الف من من ان اغضبها واذبحها منكر اياها وانا من اسف غاية الاسف لاني



أمرتهما إن لغت ابنتها الكبيبة وذا في سوع المسيح ففقدت ما سأل للمعين  
ذلك من ثم الشاب المسكين الذي نخب غنبا واشتط ارجا عليه وأخذ  
ليز بامسانه وقيمت زارا كانه يريد ان يراه متواذلا ياه ويتحدده  
بان سيقبضه من الجايب امرها وانكاهها ويبرل به من الكوارث والالبا  
زفاتها واسقاهها ويقبله اخيرا جوعا وعرا ثم غاب ولم يري  
مزمع حينئذ الشاب وخادمه موقرين وعينيين ليس بأحوال من  
فقد ودعت بل مغويين من المآثم والافراز وقتلين من احوال  
الخطايا والمعاصي الثقيلة لجل المبغض النفس فجا طر نفما  
صدته على هكل مسيد على اسهم البول التي لا تهل عبدا الى القاية  
فدخل الشاب الهكل وجنى زاعا على ركبته امام المذبح حيث  
هي ايقونة هذه السيد الخوفه منعبه وابنتها الجيب على راعيها  
وتامل غماديه وقع زلته واعتراه الحزى والحنين فكان حاله كحال  
ذلك العشار فقد غا ولم يكن يتحسرا ان يرجع طرفه الى السما بل كان  
يقع صدره متهددا ويخرج بدموع قاتل لانه اعترف انا الخاطي  
وارمني تم تتجع والتفت الى والدته الخلاص التي لا يمكن ان تجيب  
من يلحق بها بامانه مادته وقال لخوا انا اسالك يا مريم الكل الخوف  
والرأفة ان تنظر الى سوحالي وتحنيني على انا الخاطي الذي اعطى  
بالهم وشغف عند انك الرووف الذي نكرته انا الشقي التمسرح

ولم

ولم تبه واقفت في ذلك الوقت بان مر من هناك ذلك الرجل الغني الذي  
كان الشاب يابعه املاكه فصادق باب النسل موقر حاد مع الصوت فتقوهم  
انهم قد سون قداسا محرما قد خل ولم يجد احدا سوى الشاب ومن وهو جاني  
امام المذبح ففرقه حلا وطن ان سبب فجاه كان فقرا وضيق يده الكلى فلم  
يكله بشي واستمر متحفظا عنه باجدا علك الهكل ولبت هناك ليري غايته  
امر ونهاية اما الشاب فكان يريد الطلبة والضرع الى سيد الكل الحكيم  
الطهر بان تستمع له ابنتها الرووف المسامحة والغفران فبالفهم اخبر هذه  
البتول الحكيمه القداسة لانها حينئذ التفت الى ابنتها الكبيبة واخذت  
تسأل بصوت سمعه في لك الشاب قائله اطلب منك يا ابني الرووف ان  
تغفر لخدائي هذا ما اجترته عندك واشمله بسوق مراحمك وتتن عليه المسامحة  
والرضوخ اما السيد فحول وجهه عن الشاب ولم يقبل فيه شفاعته فلبست  
تلك الوالد احبونه تضرع امام ابنتها بان يقبل شفاعتها ويرجع ذلك  
الشاب بورد له يقبل السابق لها فاجاب السيد بصوت مضطرب انه لا  
يستحق لكونه عذري وقد حدثت فانا اجد ولا اوجه للمغفر فاعذرت  
عز ذلك البتول من مكانها وضفت ابنتها الكبيبة على المذبح وتحنن امامه  
بالعبه على الارض واظهرت تديها الاطهرين وشرعت تطلب الى السيد  
قائلة اسالك ان تتعطف على عذري هذا وتغفر له ما اجترته اما ملك  
ولا تاحن بزلته هذه لانه قعد بلجاي وحماي فلا تعامله بوجه استحقاق

حمله ولا تردني خايبه لانك انت قد اوصيت بالراي فاقبله وسمك واعزله بسبعة  
رافلك في سبيل ابن المبارك بك والدته انه ضيقا قايلا لها ما في قلبك  
توسلك في هذا الشايب ما انتك الوالد ولك الشاعرة من الان فلتكن  
خطاياها الكثيره مغفون له ولكن مباركاً وبركتي ولعمري تتعلم وسلافي  
يقت مع جميع ايام حياته عند ذلك اخذت الام الحسنه ابنتها على  
وراعها ورجعت الى مكانه الاول وانصبت من على المذبح حيث كانت  
سابقا اما الشايب فاشك في جوارحه وسبح دموعه المذرفه من عينيه  
وخروج من الهيكل فرجا مسرورا بفقران خطايا فاستغفر ذلك الرجل  
الفق الذي كان محققا ورا العاصي وظهر ذنابه كانه قادم من غير  
مكان وغير عارف بغير من امره واخذ يساله قايلا مالي امر عينيك تكثر  
واشارات البكا والخيل لاجلها لم تعلمت مسيرك كايك وما هو الاكل  
افقرت وسقطت من حال غنايك وتروك ولكن لا تخزن يا ابني ولا يظنم  
عليك الامر وقد عرفت اني منذ الان اتخلك كالبني في فادع لك وحيدتي  
واوضحك بها وارادك ليس ام كل التي بعثت اياها فقط بل سوف تكون  
ولي امرى بكل اقمية فمثل الشايب حيله ثم اروه به يا بنه واستقامه  
احواله ورجع الى افضل حال ما كان عليه اولاً الخبر الثاني  
كان شاباً متعباً العبد في جد من جلته عاوده كان ولعي امام ابوك  
كل يوم مران كثيره فاعقله ذات يوم انه اخذ كتاباً ما ليقره فوجد  
يقول

يقول ان شرف العبد في السموات وحسنها وجمالها العظيم بهذا المقدار  
حتى انه يفوق بها كافات القديسين والملائك الملاكيه فاعظم اذا كانت  
تحوها بفرام مفروضاتك الى ان رواها فاحد يتضع الشايب بغير ما تروى وطلب  
منها ان تظهر له بذلك الحسن والجمال الحاصل عليه في السماء فاذ كان في ذات من  
مستصبا في الصلوات بهذا الشوق سمع صوتاً يقول له انما الذي تطلبه غير لا يق  
وهو بصر ذلك ولا يمكن ان ينظر بها حال البتول الطوبانيه الاوتفقد هو  
بصرتك وتكون اعني قايبه الشايب قايلا ومن بين علي بذلك بحيث ان  
تشرق في سدي رواها اجيل في وقتها انها تظهر له وتكمل مطلوبه فتخرج  
لذلك فرجا عظيماً ثم بعد ما اعتقبه اخبر على فقد نظر العبد واخذ  
يفكر بذاته قايلاً اذا افقدت نظري ترى كيف تكون حال لي ان عيشتي  
تعود مخزنه جلد ولكن ان افعل هكذا وهو اذ ظهرت لي العبد في النظر  
المن بعين واحد واعطى لآخر من النظر اليها تسلمه اكون بعيني  
واحد ولا اعدم الاثنين فاذ ظهرت له ام الرحمة فعل كما افكر ولم ينظر  
اليها الا بعين واحد وسوا الاخرى عن منظرها واستمد بنظرها  
الشهين فوجد وعنده به لاثيف وعلم به ما كان قبل بل الصوت الخاطب  
اياها فعميت تلك العين التي شاهد بها البتول وزالت الرويا عنه  
وارتفعت السيد امامه الى السماء لعظم ما حصل عليه من السرور بالماضي  
من منظرها اخذ يذب بسوحظه فياسف مشهده لانه لم ينظر اليها



بجد قتيه كليتها وشرع يتفرع الى الام اكونه بجماده بظهوره ويطلب شها ان  
ثالث من عليه بواسطة الام حيدها وتشرف بظهوره انا اينما ذهروا في ليس  
بفقد بقة نظر فقط بل بفقد روحه ايضا وان لو يكون له الف نظر والف  
روح لكان يرتضى بفقدها بحيث انه يشاهدها مرة اخرى فاستجاب طلبه  
فظهر له ثانيه وقابل بنظرها الفايقة عدوته وعند ذلك ردت له البتول  
خو عيسيه الذي سلب منه اولها فنظره الان ايها الاخوه الاحبا ان كان مثل  
هذا الشاب مع بفقد بصره وروحه ليشاهد يرمي المدرك في الارض مرة  
واحدة وراى ان ذلك قليلا بالنسبة على ما حاز من المرح الروحى والسرور  
الباطن من نظر البشاهة في سرور ومهجة واي تحليل روحى يحصل عليه  
الطوبايون ليس عند شهادتهم السيد الطاهر فقط بل حينما  
ينظرون سيدنا يسوع المسيح رب المجد والبهاء ويشاهدون الذات  
الالهية وجهها الوجه حقا انهم يكونون عرقى في حجر من السرور لا يوصف  
ولا يمكن النطق به لخبر الثالث جاني الاخبار عن رجل وامرأة كانا  
متقدين ليرى

الخبر الربيع خبرونا عن بنت مسيحية كان والدها قد ادخلها في احد  
ديورة الراهبات اذ كان لها من الترسيع سنوات ففقدت ما بينت  
الراهبات بعيشه مقدسه ملازمه الصلوة والعبادة مزينة بكافة الاعمال  
الحسنة فانفق عمرها اعرفت عند كاهن سادج عظيم غلام الافراز فسالها  
حين الاعتراف قايلا هل ارتكبت في زمانك خطية بدنية فاجابته لا يا ابانا  
لاني دخلت الدير اذ كان لي من العمر سبع سنين ولم اعرف رجلا قط فقال  
لها الكاهن القمرا اهل ينبغي لك يا ابنتي ان تعرفي ان الامراء قد تقدر  
ان تعلم بقوليتيها وان لم تعارف مع رجل واحد يعلمها ابوا شتر في  
كيف يمكن ذلك ثم انه حلتها وانصرف في حال سبيلها رمت في القلايتها  
وهي معتكدة فيما قاله لها الكاهن في حال المحال يجر منها تجار بيع صعبه  
بخسة من بعد مر ثم انه اطفاها واقنعها بان تخرج من الدير وجعلت لهم  
بالمخرج ثم انها في ذات يوم اخذت مفاتيح الكنيسة التي كانت متوكله  
بها وخرت ساجدة امام بقوثة العذراء وقالت لها يا سيدتي هذه  
مفاتيح كنيسةك وها انا اسلك ايام لانه لم يوجد في قو للاحتفال ولا طاعة  
لغاومة اليس وتجارية الصعبة قالت هذا وضعت المفاتيح على المسيح  
وضعت من الدير راجعة الى العالم ثم انها انفلتت على القبريات الخمسة  
والذات الدينية حتى انها لم تدع شيئا من الفواحش المستعجبة لم تركبها  
واسمعت على هذه السنين القبيحة والحالة الرديئة خمسة عشر سنة وفي يوم من

اليام

اليام مرت بطريقها بالدير الذي كانت ترهب فيه وسالت البواب قايلا هل  
تعرف لي الراهبة العالمة خادمة الكنيسة فقال لها نعم اني اعرفها وهي امرأة حليمة  
تتقرب من ربيبة من صغر سنها في هذا الدير فان امرني فادعها لك يا ابنا  
اما هي فتحدثت من كلامه وانت راجعة الى بيتها واذ كانت راجعة طرقت لها  
في الطريق معين الرحمة اعف عنها مريم شفاعة خطاه وقالت لها اني  
لا اتي عن شرورك وقبايحك وحق مني رجعي يا سقيفة يا ليت شعري الى  
كم زمان احتملك وامهل مشقة من اجلك الى نحو آخر الذي اسخطبه  
لبساويك وقد احدث شحلك علي واظلمت وصيفتك وما كان مرتبا عليك  
من اخذه في مدة هذه خمسة عشر سنة من يوم سلبتني مفاتيح كنيسة  
الى الان فادعني الان الى ديرك واعلمي قولي على ما فعلت من اخطايا فاذا  
سمعت هذا من والدته الله رجعت لوقتها الى الدير ولم ترك شي على ما فرط  
منها الى امر نعمتها وتوفيت بنعمة الله والعبادة الكاملة لبرم البتوك  
وقد مرنا هذا الخبرها فاشبهنا تحديرا للكنيسة الغش الساجدين  
لانهم في اكثر الامور يعطون المحترفين اشيا لا يعرفونها نسوا لانهم الغير  
لايقه والعادة كل افراز ليجدوا هذا العار من لانه يجب على الكاهن  
ان يكون طيبا ما هو في الامراض عار ان يستخرج الاخطا من قبل الامراض  
الرجيم من السقيم من غير ان يسبهم مرضا جديدا وان كان على خلاف  
ذلك فهو بذلك العليل لا يشفيه كما صنع هذا الكاهن لما حق السابق



ذكر وما ربي اللزجيه بان تسقط في ايام فضيعه فمطله لجهنم وعدم افراخ  
وقد نبع لنا ايضا شي اخر وهو ضرورة العباده لسيدنا ارم العبد كل الذي لا يخلق  
يا حنوها ولا تترك شفاعتها عن كل خالي طلب عونها او قعد حها قليكن

## لنا ذلك من قضاها ابن: الباب السابع والعشرون

يشتمل على تسويد العز والتمه الباطل

الحمد الاول جاني بعض الاخبار عن امراء ارمه من ذوات الحسب والنسب  
كانت لها ابني بارعة اجمال فافقه احسن واليهما كامله المعاني بكل نوع خاصه  
بادبها واحتشامها فمات الشيطان جنبها في قلب احد الشباب وتعلق قلبه  
بها والتمسب بار العشق الشيطاني بهذا المعذر حتى ان احد يعمل كل حين  
ويستعمل كل نوع من الحيله والديها ليقتطف زهره بوليتها ويعود طهرها  
ولانه لم يستطيع على ما تقصده لابل التليف ولا بالبداء ولم يجد ان يسلها  
الى عرضها الا انما اذا انها كانت ذات تفكر وخوف من الله اخذ بظن  
ويوشقها بسببها الطمن والافتراف وشين روتو صيطنها وشيقتها الصالحه  
ففي ذات يوم اذ كان هذا الشاب واقفا مع بعض من اقربائه اولاد الاكار  
المشرف على باب احدى الكنائس جات الامهه السابقه ذكرها مع امها  
ليسمعها القداش فاذا رادها الشاب ارفاقه يعبر اسن حشها وجمالها  
الزاهي ومن زياده ادبها واحتشامها واخذوا يدعونها ويبنوا عليها  
فتمر الشاب من ذلك واسلا غيضا وحقه لانه لم يبلغ اربه الدنس  
منها

منها ووقع فاه النخس وحرك اليأس لسانه المخلص الى قلبها ومن جمله ما  
تليها يقال انها فضله ووصل اليها مرات متعده فاذا سمعت البيت هذا  
القول من فم الشاب الردي كان عندها عزلة سيف وكي حدين يترق قلبها  
ويقطع احشاه وبلغ منها مبلغا هذا حتى انها لم تقدر على ان  
تفيه بكلمه او ترد جوابا بل انها دخلت الكنيسه بحال نصف سته ومن بعد  
سماها القداش الامه عادت هي وامها الى البيت وفي حال دخولها انطوت  
بالفراس وصارت تقعي ويغشي عليها وتغيب عن العجده فاستدعت امها  
وطلبت منها ان تضر لها معلم الاعتراف فاذا حضرا عرفت فاولها الهلبار  
الواجبه للمشرفين على التلف ومن بعد ان اكمل لها الكاهن كل شئ ومضى  
استدعت بقلود وواه واخذت قرا سار كتبت به هلكيها انا اوتيا لان  
لسبب تلغظه اليوم انت وسودت به عرضي عندك امام باب الكنيسه  
اما انا فقد غفرت لك واما انت فتعطي جوابا لربك ثم طهرتها وارسلتها  
لذالك الشاب وتوفيت لوقتها فحزوها ثم دفنوها في الكنيسه بر القديس  
فرسيس اما الشاب اذ وقف على كتابها وسمع ما جرى وتحقق سبب موتها  
من حزنا شديدا وتوجعت احشاه واخذ يندب خطيه ما لا يلا بالحق على  
وبالفطم خطيئتي اواه لما فعلت فعدا هلكت نفسي الى الابد ثم توجه وهو  
عارق بالدروع الى الدريجت بقوت المايه فحجى عند اقدم احد الكنيسه  
الافاضل بكل خشوع وتواضع ونادى طالبا ان يقبل اعترافه وينصحه من كماله

المهلكة التي جعل فيها فاقبلة النفس الغافل بوجه باش وعزاه وطيب خاطره  
وبعد سماع اقراره قال له لست اقدر على ان احلك ما لم نعمل ما امرك به فاجابه  
الشاب العايب امرني بكل ما تريد فمئذ امامك مستعد لان اكل كل شئ ترضه  
على ومارني به وانا لهذا انت فقال له الكاهن اذهب ولا توقف في اربع جهات  
المدينة حيث تجتمع الناس وانت سكتوى الراس عريانا وناكيا بلا حوشك  
وقل ان البنت فلانة قد ماتت لاني اهتمتها باطلا دعوى بويه ساله من كل عيب  
ودنس ثم بعد ان تبررها عد الى ففعل الشاب كل امر به بكل طاعة  
وندام في شوق ودموع حتى انه ابكى الفخر الصلح من منظر فوبته المدللة  
وعند رجوعه الى الدبر حل الكاهن من خطيته وبعد ان حله قال له قد بقي  
عليك شئ اخر يجب عليك ان تكلم وهو انك تمكث عندنا في البر تلتها ايام  
دني كل ليلة تتحدر الى الكنيسة وتستمر بها مصليا الى ان اتى اليك واصعدك  
فاطاعه الشاب بهذا ايضا وفيما كان في احدى الليالي يصلى ساجدا واذا قد  
تدحرج جرحه في تلك البنت المائنة من دانه وخرجت من قعرها الى بطنها  
واستمرت هكذا منتصبه ساعه كبر من غير ان تتكلم ثم رجعت انضجت فيه  
واما الراهب فكان مطالعا عليه مراقبا له من فوق اخور من فلما ابصر ما حدث  
له واخوف الذي استحوذ عليه اخذ رايله واصعد الى قلايته بحال نصف ميت  
وعزاه وشجوه وانزال خوفه واربعاشته وفي ثاني ليلة الزمه ان يخدر ايضا  
ويصلى كالليلة الماضية فلم يري الشاب ان يفعل ذلك فتعوى الراهب مشته  
وشدد

وشدد عزه ووعده بانه يقوم بترقبه من اعلا اخور من وان اذا حدث له  
مثل الاول ونهضت البنت من قعرها تحضر اليه ويصعد ولا يدع ان يصيبه  
ضرر فترى الشاب الى الكنيسة واخذ الصلح وفيما هو يصلى خرجت ايضا  
المائنة من قعرها الى الارض ولبتت من من الزمان ثم رجعت الى القبر كالاول  
فتزل الراهب واصعد الشاب وهو يغشى عليه بالجليه وفي الليلة الثالثة لم يري  
الشاب ان يخدر ايضا الى الكنيسة لغفم ما ناله في الليلتين الماضيتين فبعد  
اجهد الزمه الراهب قايلا هذه ارادت الرب منك ولم انك لم ترتز بشئ في  
هاتين الليلتين فلا يفرك شئ في هذه الليلة ايضا ولم ازال ان ايضا  
منظر كمن فوق فلا تخف فيسبح الشاب ويزل الى الكنيسة واذا كان  
مصليا خرجت المائنة من القبر وتوجهت نحو قبيلا قليلا فلما ابصرها الشاب  
اتيه اخذها متعسا وجعل يرش به امامها فلم تول متوجهه عليه سرعه  
فهرها امامها فسارت اليه وقبضت على ادياله وهو يرتجف خوفا وعسا  
فالتفت اليها وقال لها ما ذا تريد مني فاجابته اني لا اريد منك شئ  
سوى انك لا تعود تكلم فالت هذا وبرت يدها الى عنقه واجتذبت لسانه  
وافلقت من صدره ووقع كلاهما مائتان فعند ما شاهد الراهب ما تم بهما  
مضى فاخبر ريسه بما جرى فتزلا مع باقي الرهبان الى الكنيسة وهم يسمعون  
ترايل الملايكة ثم انجموا المائنة في قعرها كما كانت قبلا وارسلوا فاخبروا  
اهل الشارب فاتي اهل حلق ثم دفنوا والى التراب به اخبر الناس



راهب من الرهبان اخذ افسوس من راهب اخر فضايحه حسن فاقبه  
 في شدة حسد اياه اراد ان يشين حسن سمعته ويهدم حبيته فعليه  
 الشيطان وزرع في قلبه انه يشبهه بانه سرق كتابا وكفى بوجد صافيا  
 اخذ ذلك الكتاب واخفاه في قلايته الراهب المحسود منه من غير ان يعلم  
 وضعي مشكيا عليه الى الرئيس قائلان فلان الراهب سرق الكتاب المعلن  
 فامر الرئيس ثلثة من الرهبان بان يطوفوا قلاية الراهب ان يفتشوا على الكتاب  
 فوجدوا في قلايته الراهب المتهم فلم يريد هذا الراهب ان يبرر نفسه بل  
 انه اقبل القانون الذي فرضه عليه الرئيس بانه يقف خارج باب الكنيسة  
 خمسة عشر يوما يطلب العفو والغفران من الداخلين والخارجين فآراد  
 الله ان يظهر برة لاجل صبره بحمل واحتماله الكامل فسلم ذلك الراهب  
 افسوس والكراي للشيطان ولم يقدر احد ان يخرج منه الا ذلك الراهب  
 المتهم منه ففعلته فضايحه في عيون الرهبان التزم الاول والثوم  
 ذلك الشيخ بان يقر بدينه جهارا قدام الجميع ويبرر رفيقه  
 كبر الثالث خبرنا عن القديسة اليطبات ملكة بوقعال بنت ابي  
 القديسة اليطبات ملكة الجزان هذه القديسة كانت متصرفه بفضيلة  
 الرجعة على الفقر بهذا المقدار حتى انها كانت اوصت وكيل حسنا ثمالا  
 يسكن احسان عن احد وماعد ذلك فكانت في تصديق كثير ابيها  
 واياها سائر اخدام ولا يراها باللاوقات كانت تستخدم في ذلك وحدها

خصوصا

ندم على فعلها هذا الردي فحقت عليه لذلك هذه الائمة واخذت تغلي  
 باني نوع تشتم ندم ثم انها عمدت على وعاء فضعه جريل الثمن ووضعت سر  
 في حوايج العتي من غير ان يشفر فلما كان في الغد وسافر الشاب مع والديه  
 ولم يدرك ما فعلته الشقية ضد من المكين فوجهت في الحكم مشكيلة  
 عليه بانه سرق الوعاء من بيتهم فاقرسل الحكم في اترو جنة افوجدوا ذلك  
 الوعاء معه فحكم عليه بالموت شقفا فاما والديه فخرنا على ما حارب ولدها  
 حزنا شديدا ومع ذلك لم يقطعوا عزمهم عليه من امر الزيان لكنهما مضيا  
 في طريقهما حزنين مكتابين وكانا يصليان من اجله بسيد الكل مسير  
 النبوة فخرجين الى من هو عن الحزاناء وسلوة الموقنين ثم ان بعدوا طلالا الى  
 موضع زيارتهما واكملوا عبادتهما انشيا راجعين الى بلدتهما واجازا تلك  
 المدينة التي بها شنت ابنهما فآرادت الامراء ان تنظر المكان الذي تركه  
 به ابنهما معلقا فاذا دنت من المشقة وجدت معلقا على حاله كفا رقة  
 وسمعة يكلمها قالا لا تخزي على يا ابني ولا تغتني لاني انا لم نجد والدة  
 قد ماتت حياتي بواسطة عبادتك للعدي النبوة القديس ان يعقوب  
 فاذا سمعت الامم من طللها الذي شنت هذه الاقوال كاد ان يفتش عليها  
 من زيادة العزم واستطاع فرحا وجورا وصارعت من لفة الى الحكم  
 وكان حينئذ جالس على المائدة ليقتلها واخبره بحيات ولدها انه لم يات

وتوسلة اليه ان يفله ويحذر لها اما احكام ففحك من كلاها واخذ من اربابها  
 وكان موضوعا امامه على المائدة طيرات دجاج مطبوخة فان لكل فقال لها  
 امضى ايتها الامراء في سبيلك فان كان يمكن ان تحيي هذا الطير ان  
 فانك يحيي فيا للمها المياهر لان لم يستم كلامه حتى ان الدجاجتين  
 عاشتا وصارتا تطيران على المائدة وتضحكان فاندهل الوالي عند مشاهدته  
 هذا المعجزة فجمع الشعب والكليروس ورجعوا الى المستنقعة فوجدوا الشاة  
 حيا ففعلوا الشكر لله الذي يصون ابراره ويخلص تخاريه وتكفرون ان  
 الشاب يركي وان البنت تحت عليه بالباطل فسكروا وعبدها فاقرت  
 بافطت امام احكام قاربان تعلقت وتوت شغافا استخفت  
 اخيرا القاتل خيرا كالباتار يكونا فيستان الرهان عن احد  
 احبسا المتوجدين ان كان سالكاني بريد قفره وكانت قلاية بعيد عن  
 الما مقدار خمسة اميال وكلما اراد يستقي الماء يحتاج الى شقة كثيرة لبعده  
 الطريق فاستمر على مثل هذا الجمار سنين كثيرة وفي اخر الامر خرج من بعد  
 الطريق وافكر ان يتغنى له قلاية قريبة من الماء فيقل عليه تعب الطريق فيما  
 كان ذات يوم ما ضا اليه في الماء العادة وهو يعان الموضع الذي يريد ان  
 يمر القلاية فيه فسمع صوتا من وراءه بعد هذا واحد اثنى ثلاثة والملكة  
 فتعير الراهب من ذلك حيث انه في كل مرة سكتا في ذلك البر المنقطع لم  
 يجد انسا اقطفا لوقت الراهب مينا وشما لم يصير احدا فاحذر في سبيله  
 كالاول وهو يظن ان القلاية فسمع الصوت ثانية بعد هذا واحد اثنى ثلاثة  
 وحلم

وحلم بها وهذا عرض له ايضا ما لثمة تخاف الراهب فيكون ذلك مكره من  
 ابليس فخفى لساعته على الارض مصليا لله في ان يريد ما هو هذا الصوت  
 الذي يعيد وراءه مساحة الارض فظهر له يسيد ملك الرب وقال له انا الذي  
 كنت اعدو اراك وقد اسلمت الرب لاصحى عدد خطواتك ليحيا نيك على جدار  
 تعبك وغايته فلما سمع القديس ذلك من الملك اعترف فكره السابق وقصد  
 منذ ذلك الوقت ان يعود قلايته عن الماء الترمز الاول فينتج من هذا  
 ان المجازاة تكون على جدار الانتعاب في الاعمال الصالحة

### الباب التاسع والاربعون

يستعمل على كل من عيش المشرار

لقد اول رجل من الجور كان متولعا بعاشة الاسرار والارواح  
 ولم يزل يطوع بذاته في ممالك الاجم ويحاطر الهلاك وفتح المشق حيا  
 على هذه العيشة المملوكة واخيرا توفي فكان له امر وتعبه تخاف الله وتعبه  
 بجملة قلبها فخرت لوتة في هذه الحال الشقية حزنا عظيما اذ كانت مترجحة  
 هلاكة وفي بعض الليالي لما كانت جالسة تظلي وهي مفكر في امره وكيف حصلت  
 نفسه بعد موت اذ ظهرت لها روبا واختطفته بروحها الى مكان العذاب  
 فشاهدت زوجها محاطا بحرق من الابليس وسمعت زعيمهم ساطانا يقول  
 لهم ان هذا الرجل كان في حياة جديا فيجب عليكم قبل كل شيء ان تفتحوا ابواب  
 جحيم جديتنا واسلحونا حسبما كان يترقى في حياته فاحضروا له جحدا  
 في اشواق من حديد محمي والبسوه اياه في لبسه له فودت تلك الشوكات



من راسه ثم البسوه ورعاً من حديد نظير ذلك كما انقلباً جدياً في اعوام اشهرات  
 اللوح المرفق في كانتا اخر احسن ثم البسوه على اسنود و مشتمل على النار  
 وسرهما سمارت من اسفله وعلقه بعنفه ثوباً من زباد ثقله تخلفت  
 كانه منط على اعضائه ومن بعد اكلوا ما امرهم به يسلم قال لهم ايضا هذا  
 الرجل كان في حياته يجب اكلهم والقتل بالشروات الدينية على العرش الناعمة  
 فادخلوا انتم الى محاكم ليتمتع بها وتنتقم ما استم كلامه حتى طردوا في بركة  
 ما تعلقوا واخذوا يشكون جمعة باسناد حديدية ثم رفعوا من البول ويطعون  
 على فراش ناري كان عليه تين من ثور جدياً داخل الثمن يعالقه وينهشه  
 باثباته الحسنة وكان هذا العذاب اعظم عليه من كل العذابات السابقة فادشاهن  
 الامراء عذابه زوجهما رجعت الى ذاتها وتحققت هلاكه ولم تزل صرخته عليه  
 منذ كان انذ بقية ايام حياته  
 كبر الثاني

خبرنا عن فتى من ذوي الشرف يدعى لافديون كان مثلك الرجل شري  
 جداً الذي لو وضع قباحه كان محققاً من الله والناس معاقبة من قبله لا يتردد  
 كانه من اهل خطايله المعونة فحصل نظره وبلغ منه شره وانما ما انفق قوماً ان  
 هذا التلميذ صنع وليه روى معارفه من احبابه اناسا اشراراً والى قبل ان  
 ياتي المدعون الى الولي خرج من خارج المدينة متزهاً في طريقه بغير  
 فاصححة ميت ملقاه على الارض فصرها برحله لا ايتها اجمعه اني اسالك  
 اولاً ما جيتني احق بولد وانطلم الناس وتعتقد سذج الانام اب  
 النفس عوامية وقل ان نفسك باقية حية وان من هذا الان في اجمع اوب  
 النعم

النعم تانياً هل ان الله هو عادل ويجازي كل انسان نظير اعماله ان صاحبه  
 وان طالحة وهل يعاقب الامة في جهنم وفيه البرار في فردوس النعم شمس  
 قال لها استهن يا ابي قد صنعت في هذا اليوم عذابي وندفاني فامضي مني  
 ليردى لي جواباً فاسألك كغيرهم ومن بعد ان قال هذا انتمي را حيا  
 الى بيته وانكمي مع اعداؤه على المائدة واخذوا في الاكل والشرب  
 والقصف وهم في فرح غطيع فلم يصبر بعد كد برهة من الزمان حتى  
 دخل عليهم واحد من خدامه وقال له يا سيدي لانه قد وقف بالباب  
 حجة ميتة وهي تريد الدخول اليك فارفع من كلام الخادم وخاف جلد  
 هو وكل الحاضر من قاهر الخادم بان يسأل الحكم اجمعه ما ذل تريد منه  
 فسالها فاجابته اني من جملة الذين دعاهم سيدك الى وليته فجا  
 المصير واخبر سيدي بما قالته انا رجعت فرائصه وخفت قلبه  
 مرتعداً وتغيرت الوانته حتى صار كالبيضة ثم امر خادمه بطرد اجمعه  
 وان يسلك الابواب ويستترتها فلم يعيده ذلك شيئاً حيث ان  
 لجمعه دخلت من عذران يراها احدثت جاءت الى حيث كان الشاب  
 متكياً على رجليه على المائدة وقالت له اني اريت لاهل حكم عند الله  
 لا في من زمان طويل لم ادرك اكل ولا سدياً فادشاهن المتكلمون  
 هذا المنظر المهلول فزوا حاربي قوم يتي سوي لا يتردد في اجمعي



لم يكن الادب حتى قصد الشاب الغار ايضا ولكن من غير فائدة لان اجمعه  
ولبت عليه نعمة من الرب وقالت له اما تعرفني اما هي تلك اجمعه التي  
دعوتها الى ما يدرك وطلبت ان اقول لك بعض مشكلات سالتني عنها  
فالتفت قد رمتني لا تعرفك عما استخبرته مني فاعلم ان النفس في غير ما يشتهي  
فمن بعد خروجها من الجسد يقضي عليها السيد المسيح حسبما تستحق اما  
بالنعيم او بالحيثية فصدق وانقضى كل اقول لك ولا تشك به حيث انه قول  
من هو اخبر قاربك واهلك لاني انا هو جدك وانت ابن ابني وكلانا اشقيانا  
وانا الى زمان مديد احرق بالبرق الابدية وانت تراقني في هذه الساعة  
وتكون لي رفيقا في تلك النار الموقدة لسبب كثرة خطاياك وقبايحك ومثلك  
الرجيم الاليم فلابد لك من الرحيل الى تلك الميران التي لا تشيها لها ولكن  
حتى لا تشب في هذا الطريق البعيد انا اهلك على عاتقك ثم هبت تلك  
اجمعه عليه واحتطتته ورفعته عن الارض وضربت بها كايها فتمتمة دماغه  
وطعته ارميا راد خطا كلاها الى اسفل السافلين فانظر انها القاري اجمعه  
ما اردى واخطر مخالطة المشران لان هذا الشاب الشقي لو لم يكن مستلذا لذلك  
المعلم الاليم لما كان تعلم خطايله الرديين وربما انه لم يكن هلك لان من عاشر  
المشران بالضرورة يكتب الشر حسب ما يقول الروح القدس على لسان  
الحكيم ان من يماشر المتكلمين ليس الكبرياء  
كان جلي من المراكب في دات مرة في مدينة القسطنطينية فستر السفر

بعد

بعد وسبقها لم يكن لمن يرجع وبعد عن من الايام ارسل لمن الله رجلا  
موافقا قتل جميعا وسار في ربع يوافق سيره من دون مركب واحد استمر  
بانا في مكانه لم يتحرك مدة خمسة عشر يوما فانه في غير متحرك مع ان الوثنية  
كانوا قد رفعوا قلوبهم واستعدوا للسفر مع خروج الروح فلم يتيسر لهم السفر  
فاذراي ذلك ريس المركب تعجب للعارض وشرع يستفتي ويتصمق قائلا اللهم  
اسالك بحق اسمك القدوس ان تغفر لوفور رحمتك الغنية وتغفر عن ماله  
راعا وتخلص مركبي من هذا الحال بقوتك العادق فخلصت سفينة نوع البار  
من تلك الامواج القاسية وبينا كان يعلى ويتحشع بهذا الامر مع صواتي قول  
له اخرج مريم من مركبك فتسير وابكر امان ومسمولة فان باب ريس الوثنية من ان  
يكون الصوت من ابليس وليس من الله فاخذ يكره دعاه وابتهاله الى اقلته  
بزيادة التحشع والندامه على خطايا فسمع الصوت ثانية يقول له اخرج مريم  
ويسير مركبك فتعد ذلك وقف الرئيس في وسط الركاب الذين هم ولم يكن  
يعرف من هي هذه المصار بالصوت غير انه اخذ ينادي قائلا مريم مريم فاجابه صوت  
من النساء الموجودات معه وقالت له ما ذا تريد ايها السيد فدعاها الى المذبح وقال  
لها انظري يا اختي مريم كيف ان خطيتي قد ربطت مركبا عن المسير لانه لا يوجد  
على الارض احد اعظم مني انا فاجابته مريم كلاما ان خطيتي العظيمة وفراحتني  
الشريعة ورحم الي اجمعه قد فعلت بك وبمركبك هذه الافعال المستعصية  
والاموال المحزنة لانك لو تعلم ما صنعت وما فرطت مني لكان يعزبك الدخول



ونشيب من هولاء اعمال لكن الله الطاهر الغلوب والكل هو عارف بحالتي واخذ  
 تفقني باليد وتنبه مشهده وتجب كيف ان الارض تحملها ولم تسلمها حية  
 فسألتها غدا ذلك الرئيس قايلا وما هو هذا الدنيا العظيم الذي ذكره منك وانتي  
 املا مسكنه انما خطيت في العظيم التي لا تحملها اجمال ولكن صني حالك  
 وقص على خبرك لنظرين في هذه الخطية وبسبب من وقف مركبا عن المسير  
 فقلت له يا سيدك قد كنت من وجه وجهه ورجل رزقت منه ولدين عماد ما سمع  
 سني والآخر غني سني ثم توفي زوجي وبعد وفاته تعلق قلبي بك شاب من  
 اجنوة واجبت ان ازوج به وراسلته بذلك فاجابني انه لا يمكن ان ياخذ امرأه  
 ذات اولاد فلما تحققت ما قال ومن عظم ما بي من الغرام نحوه والتوق اليه  
 قت انا الشقية على اولادي وديجتهم اوارسلنا خبرته بما صنعت وان قد جليت  
 من الاولاد فعندما اطلع على ما فعلته من دمج اولادي ارسل يقول لحي  
 هو الرب لها بورت الساكن في السما من حيث انك فعلتي هذه الفعلة  
 القبيحة المنكرة فلا يمكن ان ازوج بك ابك فلما خاب ما لي مني وخفت ليل لا يشبه  
 على فيكشف جنسي المذموم وتكلمت معك في المركب لامضي الى حيث لا يمكن ان يعرف  
 خبري فاجو مناجي على من القصاص والعقوبة التي لا يسمع بملها في كل  
 الدهور والاعمار فاذا سمع الرئيس قصتها لم يرتخي ان يطرحها في البحر  
 يلاطمها ويردحها قايلا يا اخي مريم قد سمعت مقالك ولكن لكي تتجفف  
 من هذا الذي يسبه توقف مركبا عن المسير فليزل احدنا في القارب ويسعد  
 عن المركب قليلا فانا اقول اولافان سار المركب فيكون خروفا بسبب خطيتي وان لم يسير  
 فتعودي

فتعودي نولي اني جدد لك لنظر كيف يدبرنا الله فنزل الرئيس الى القارب  
 وسار بعيدا من المركب ثم نزلت مريم الى القارب ومع حصولها بدار بها وحق  
 وغاصت معه الى الاعماق وفي طرح مولود وهلكت بغير قوته ولا ذمامه  
 والحال بعد عمرها سار المركب بسرعة في خفة هذا مقدار رها خفي انه قطع في يوم  
 ونصف سفر ستة ايام ولحق ارفاقه فليعتبر المؤمنون هذا الخبر وليحفظوا  
 انه ان كان البحر هو خليفة غير باطلة لم يطف احتمال مراقبة الاشراق فكم  
 بالبحر يحكي عليهم ان يستعدوا من مراقبتهم ولا يحملوها ليل لا ينفذوا بحرب  
 اثم الاشراق وتحمل بهم النعم مع رفقتهم الشريفة لان الامر يسير كقول النبي  
 مع البار بارا تكون ومع المعوج تنعوج ولا يجب ان تحمل الاختلاف مع  
 مخالف الناموس ولا دقة ليل لا تنسرق وتتعلم حيايله ويعبر شيب انفس الناموس

### الى المحسنين

يشتمل على يا حبيب العالم  
 اخبر الاول خبري عن رجل غني مشتهر بسعة الرزق ولحق المال انما ابتلى  
 قبل موته بامراض صعبة وولد جدا اشرف منها على الثلث وعند ما ناهز العراق اخذ  
 يستغث بامرأته ويصرخ قايلا ايتهنا الامراء خلصني من هذه الاجسام العظيمة  
 التي انا احاط بها اما انا زوجك اما تعبت من اجلك كل اياقي فليف لا يساعدي  
 في هذا الوقت فاجابته امرأته بكاء وكجب كيف استطيع ان افعلك واجعلك  
 قد عجز الابطال عن بروجها وشفاها فالتفت الى بكر اولاده وكان يسالها قايلا

يا ولي اعينف وانقذني من ارجاعي المرة والمرة المعاني في اذ كنت ربيك  
الى ان بلغت الى هذه القامة وما ريت لاجلك سيرا اليالي ومن اجلك  
تعبت تعباً لا يحصى لاجمع لك الاحوال والعقبة الكثيرة وهكذا كان  
يحاطب كل من اولاده وامامه وعبيده وهم لم يعدوا ان يسفحوا بشي  
فاذ خاب امرهم وكشف عجزهم عن مساعدتها انتبه حينئذ على جهلها حيث  
انما فرجها تكمها في ابا ايل الربا في الرغبة بريح الاحوال والاشيا الغانية  
الزائلة التي لا تعد الا انسان وتزويده في مثل هذا الوقت الذي يترك فيه  
من كل احد ولا ينفعه سوى اعماله وشرع يبكى ويتأسف قايلاً يا افكار  
البشر الباطلة والاباطيل الدنيا وفيها الكرم ما اوسع زواها وبالكث  
خداع هذا الاباطيل ما اعظمها وايضا عتبي حيث ان الذين اقيمت  
حياتي بخدمة الله والحق لاجلهم لاستفيد منهم شيئا ولا يقدر من ان يتبعوني  
بشيء اما كان الاحسن ان اصنع احد قالس على الارض لكن في السما كانوا  
يفيدوني اعظم الفوائد ويمروني في حال شديد فاه لو يعطى لي بعد الان  
زمان حياه لكنت اعرض انصرف به واعبر عيشتي هذه واحلم حياتي وميرتي  
وعلى هذا الحال ترك الدنيا وانتقل الى اخره **الحزب الثاني**  
راهب تقي كان واقفا يصلي في قلانه فسمع صوت بكاء ونحيب من جلايلني  
القلوب القاسية **الحزب الثالث** فقال الراهب الخديس من انت انتاهي  
المالكى بكاء فاجابه قايلاً انا واحد من جملة الهالكين وانا انذبت  
سج احبائي شقانا العظيم وخامه الزمان الذي اهلناه وقد ولي ولزيعون  
اصلاً

اصلاً بغير ان تستفيد من خلاصنا الخوايا لالت ذل عن امره سفيهم  
عاهة فحمة ابا ايل العالم كانت تقضي زمانها باللهو والطرب متفكفة  
على الخلاعة والمجون فمن ثم كانت تقود اناساً كثيرين بقود الشهوات  
الدنسة وتفرقهم باشر الحاد وتسقطهم في هذه الهلاك الهالك في يوم  
من الايام بينما كانت ملتزمة وكنت على الغنا والرفق والاور الغير اللافقة  
اذ واجهتها زوجه من الاربعة الرياح واخططت بها بقية ورافقتها  
الى البحر واختمها بالاباس وشعرها بعدو لها عداً ما مر ويجلدونها جلداً  
عنفاً قاسياً وكان احاضرون يسمعون صوت الضرب ولم يسمروا الضارب  
وكانت الشقية تصرخ باصوات عريضة وتطلب وتسبح فلم يكن من  
يفيت بها ثم بعد ساعة من الزمان سقطت على الارض ميتة وجميع اعقابها  
مترضة شبيهة واستحال لونها الى السواد كحل اسفل القرن فتهلك  
يعيب المستمكن بالاباطيل العالمية والمتعافين على الشهوات وهذه اخرتهم  
وهي الهلاك الهلك والخلود في اليونان اجمع غيبة والعذابات السردية

### الحزب الرابع

يشتمل على اخبار من احب الفقر التزم به كمال غناه  
**الحزب الاول** حكي عن البصايات ابنة الملك انجرا ملكة المجرا انها كانت  
تحت الفقر الاختيارى هذا القدر حتى انها كانت تهدى به لادونها  
وهي في وسط اعظم سعادات الدنيا وعن الملك المارضى وافرغ هذا  
العالم واذا كانت تظهر بفرصة ابتر ارج الاجنبيين من قمرها كانت تخرج



عنها الثياب الموكية ولبس خلعان رتبه وتقوم ما بين جواربها كالثياب  
ولما كانت تنحى الى البيعة لسباع الكرم لم تكن تجلس الا مع النساء الفقيرة  
ومن بعد ان مات زوجها الملك فرقت القرار فقامت على الفقراء ما تبقى  
منها شئت به بيمارستان المرضى واقف ذاتها لم تنهم بغيره حياتها  
واذا أرسل إليها الملك يدعوها لتقضي إليه وتستقر في ملكه لم تحب إلى  
مطلوب بل فضلة خدمة المرضى والمساكين على ملك ابوها وعلى ملكها  
وهكذا أصرفت بقية حياتها السعيدة وبلغت بالملك الأكبر في السرا  
لخير الناس خزانة الانبا يوحنا العارضة له لزيادة فضيلة بلغ الى  
علم الشرايا كالقديس السعيد كان يسكن في برية مصر فاستقرض  
من أحد الاخوة ديناراً فاشترى به كتاباً لعمل يديته فأتاه بعض الاخوة  
وقال له اعطيني يا ابا من هذا الكتاب لاعمل في قلوبنا فاعطاه بفرح  
ثم أتى إليه اخرون فاعطاهم ايضاً فلم يمنع عنهم وبعد ذلك أتى صاحب  
الدينار يطلبه فقال له الشيخ تمهل علي وأنا ادفعك اياه حيث لم يكن  
له ما يفي به الى الانبا يعقوب بالدينار الذي الاخر وفيما هو ذاهب في  
الطريق وجد ديناراً مطروحاً على الارض فلم يأخذه ولا التفت اليه  
بل انصاع صوته ورجع الى قلايته فاذا بالآخر صاحب الدينار جا يطلبه منه  
فعاد الشيخ الى الانبا يعقوب ليقرض منه ديناراً فاذا بلغ ذلك المكان  
وجد الدينار على حاله متصل وتناوله واتي به الى الانبا يعقوب وقال له  
قد رايت هذا الدينار في الطريق فاصنع حباً يا اباي وادى في هذا الموضع  
فلعل

فلعل من افاده ياتي فياخذ بعد ان صنفوا من اداة ثلثة ايام ولم يجدوا له  
صاحباً قال الشيخ للانبا يعقوب فادلم يكن له طالب اذن لي ان اخذ  
لادفعه لآخر له على ديناراً حيث اتي كنت جاي اليك اياك ديناراً  
في ثمان اشد فلما سمع الانبا يعقوب كلام الشيخ فوجها فبعت كيف ان  
الاب يدخا كان عليه للاخ ديناراً وهو يطلبه به وفجد الدينار ولم يسارع  
بأخذه ليوفي دينه

### الباب الثاني في المحسن

يشمل على معنى الصدقة

لخير الاول امره كانت متصعة بالرجوع والشفقة على الفقراء والمساكين  
وكانت تمنع كل محتاج وتواسي باليسين من اموالها بسخا وافر ولم ترد سائلاً  
قط وكان زوجها رجلاً فاسياً اذا قلب حديد في عادم الشفقة والحسنة والخافة  
الله ولم يكن يطيع ان يصبر على بابه فقيراً سائلاً فالتفت انه قد خرج  
في ذات يوم الى الصيد فتزها فأتى في غيابه الى بيته رجل ابرص واخذ  
يقرم الباب بشدة وهو يرتجف ويكي ويصرخ فابده من ايم الاوجاع المرو  
فاذا بصرة الامراء رتت له واخرجت له ما كلاً وشراً بالتعزية فقال لها  
الابص ان نفسي لا تشتهي الاكل ولا شراباً بل انما اعدت هوان فتعجلى  
الباب لادخل اسيرخ قليلاً فاجابته الامراء اني اخاف عليك من زوجي لئلا  
يأتي فيصرك فلما من حينئذ شرب لانه رجل قاسي القلب لا يطيع ان  
يركي فقيراني دارة خاوية من كان حاله هذه الحال فلم يزل الفقير يلج

بالطلبه الى ان ادخلته الى البيت وقلعت له مالا مفتحا وترجت فيه كذا فلم  
يؤمك ان يروق شيئا كانت الامراء تلاحظه ليكل وتقول له اني قد اقبلتك  
بمنزلة السيد المسيح فاجبر خاطري ولو بقله واحد فاجابها فقلت لك اني  
لا استشي شيئا من هذا فان عندك شفقه على اذ خيلني محمدك لا اريد  
على سرورك لعلي استخرج قليلا من الم او جاني فقالت له الامراء حببا بالسيد  
لم اكن اكره ذلك ولكن اخاف من ان ياتي زوجي فيقتلني واياك معا  
اذا ما ذمك في فراشه فلم يقبل اعتذارها بل اخذ يصرخ ويصرخ ففرق قلبها  
الامراء له واخذته الى سريرها واجهته عليه ووضعته تحت راسه وساده  
من ريش النعام واعطته حليها الباب وخرجت واذا زوجها واقف بالباب  
يقوم ثم دخل و اراد ان يستريح من تعب طريقه فطلب من امراته ان تفتح له  
مخدع مرقن لياخذ راحه على مبعده اما الامراء فلعلمها بما صنعت بالفقير  
خافت ان تفتح له واخذت تماهلا وتشتاعل عن طلبه زوجها فاستقال  
وتعللات اخر عتتها فاخذ الرجل وضرب الباب برجله فاذ احسن مفره  
ودخل فوجد المبعع مودعا في اللطافة وتفرغ منه رواج لذبه  
العرف وتفرغ كل وصف فتبع من ذلك وخرج الى الامراء وفي الحال باق  
سرور جدا اليوم بما فعلني فام تفعليه في كل زمانك ولم ترني محمدا  
وتعطيه مثل هذا الم من اين لك هذا الطوبى الغايقة العرفا في لم  
اشتم قط مثل عندهن الطوبى الزكية اما الامراء فكانت مستظن ان زوجها  
سيقتل الفقير الا بر من فلما سمعت كلامه دخلت مسرعة الى المخدع لتظن ما  
اكاوش فلم تجد الفقير بل ان المبعع مودع على حاله وتلك الرواج السراية  
تفرغ

تفرغ منه فتعقبه حينئذ ان ذلك اليوم المجدد كان السيد المسيح نفسه  
واحدت رؤيتها بما كان وما فعلت بذلك الارواح فلما استقر حقيقة  
كلامها تغير قلبه حالاً واستحالة تساوت الشديس على الساكنين الى شفقه  
ورافه عليهم لا توصف مكان يشوق دايما ان يقدمهم بنفسه ويبدل دولة  
عنهم فمن هنا يتبع لنا دينا كذا ان ما صنعت به الساكنين يكون ضغناه  
مع السيد المسيح عينة حسبه قوله تعالى ان منما يقتلون مع اخوتي  
هولا الصغار في فعلاتي ومن يسوق كاس ماء من اجل اسمي فان اجره  
ما يصنع الخراف الثاني كان في مملكة فرنسا اسقف حدث في سنة  
شيخ في تميز وفضيلة الزاهر من حجة فضاييله كان جونا كتيير  
ايقظ على الساكنين تحب الغربا فوق كل وصف وقياس ومرات كثير لما يكون  
البا وسائر في الطريق ويصير احدا منهم كان يجدر من مركبه ويضعه  
الصدقين ويقبله ولوان ذلك الفقير محمدا او ارض من فوق ذات  
يوم اذ كان ماشيا في بعض المارة اقبل اليه رجل ابرص محمدا مضروب  
بالقروح في كل اجزا جسده وراية قاتله لا نطق ولا وصف واخذ  
يصرخ اليه ويسال منه صدقة فلما ابصر الاسقف نزل حلالا عن جياده واعطاه  
صدقة وافرة فاجابه المريض لست انا محتاج الى صدقاتك بل انا اريد ان  
تسبح لي هذا الصديق السائل من قروحي وسبحي ولعمري لو كان ذلك  
منظرا مرقا شغفا يفر منه كل من يراه ولا يكاد ان ينظره فاخذ الاسقف



يسع قروحه يملأه من الجنة والمجد من ان يشكر الله ما ربح مولودا  
ان الاستغفار قد اتم ولم يعلما بالشفقة فخرج الاستغفار حينئذ من يد  
كان بعد فعا جلا فخرج من المسكن المستقيم فخرج من الابوي  
مراخا وملا على الاستغفار فاجتمع فاجام الاستغفار ولدي  
ان كنت لم تطيق من هذا المذيل اللطيف جدا فليكن اصنع بك فقال  
له المجد ان اريدت فخرجي فاسج خروحي بلسانك والطهر به فاطاعه  
الاستغفار القديس من زيادة حلقه في المجد المدخل لانه اذا ابتدئ  
الاستغفار القديس ان يلطع تلك القروح الكريمة المنظر والريحه سقط  
من ان المسكن على في الاستغفار جوهه جزيلة التي والقيمة لم يركبها  
قطر ورفع امامه الى السما فتمتقته الاستغفار انحقا كان السيد المسيح  
ومن ذلك الوقت حصل الاستغفار على تعزيبه وخرج بالحن لا يكتف حتى كان  
يخطف عن حواسه في كل الاوقات وبعد مدة يسيرة انتقل ليقيم تلك  
المفراج السواء في ابد الخبر كالتفكير عن القديس يدكوس ملك الانطاكية  
الذي من بعد ان ترك ملكه الذي في حيا بالسيد المسيح ليلا الملك النجاشي  
وبعد ان مضى الى بلاد فرنسا ونهر العلوم الاحياد والاداب الرياضية فارتسم  
كاهنا فخرج الى البرية حيث رفق له بمثل مبرته فمروا ديرا قرب احد  
الانهر فمكث مع رفقة اخوان الله بكل حرارة ونشاط فمكث في ذات يوم  
بان فرغ ما عنده ولا يبقى له سوى خبزه واحد قاراد تعالى ان يتحن حسن  
اما شهما فظهر نهر مسكين ووقف بباب البو يطالب الصدقة فاحد

ويديكوس

ويديكوس تلك الخبزة وتسمها اربعة اجزا واعطى الفقير اجزا الواحد  
فجاب الورد عاد اليهما ربي غير الاول فطلب ايضا الصدقة فاعطاه  
جزا اخر من الخبزة وهكذا اجا ايضا ثالثة فاعطى وفي المرة الرابعة  
قال الحمد ليديكوس يا ابانا ما تترك لنا شيئا فبقا به فقال له القديس  
اريدك ان تعطيني ما بقى فاقبض ان الله يرسل لنا ما نحتاج اليه وبعد  
ان ولي الفقير عن باب الذي جاهد في ذلك الشها را ربعة مراكب فملون  
قوتيا لان الله لا يهمل المسكين عليه وحسب ما فاعمل الله فهو يعاملنا  
الخبر الرابع ذكر في كتاب البستان ايضا ان الاناسريون صادف في ذات  
من مدينة الاسكندرية رجل فقير اعرجا فقال في نفسه كيف ادعو اذ اني  
لا اها وانا لا ابرقربا وهذا المسكين عريانا مجرولا يملك سترة فتفرغ لوقته  
توبه ودفعه للمسكين وذهب في طريقه عريانا فاذا بصم صلب السوق قال  
له من عريان يا ابانا سريون فاوحى اليه ان يحمل كان يحمله واما وقال هذا الذي  
عزاني فاوهبه قوبا وسروا عريه فابصر فقيرا اضر عريانا فاعطاه له ايضا  
من بعد حينه ابصر فقيرا غيره فحاجا فلما لم يكن له ما يعطيه اعطاه  
واعطاه ثمنه ورضي الى قلايته بالاقرب ولا يحمل فساله تلميذ ان  
توبك يا ابني وان لا يحمل فاجابه قد دفعته ودفعت ثمنه للمسكين مع توبتي  
حيث انه لم يزل يقول لي بيع كل مالك واعطيه للمسكين واذ لم يكن  
لي شيء سواه فبعته

## الباب الثالث والخمسون

يشتمل على الصلوة

الحبر الاول ابن من الرهبان كان في ذات يوم يصلي الصلوة الفريضة  
وحاجا السنين في الغرائس من غير علة مرضه ولكن لسلاو اهل كاتنا  
على مثل هذا الحال واذا قد ظهر لهما الشيطان وانتشرت منه روائح شنية  
كريمة تفوق الوصف وقال لهما ما هذه الصلوة الالهة النجس وغاب عنها  
الحبر الثاني كان رجلا مسكين معيل وفقير جدا لم يملك قوت لعمه  
سوى من قوته وعمل يديه فالتفت ان انقطع في يوم ما سببه ولم يستاجر  
احدا فاحترق في امره وحصل في حزن كبير لذلك فاحد يظن في ذاته قايلا  
كيف يكون حالى اذا مضت في المساء الى البيت فارغ المدين وارك اولادى  
يتصورون جو عاوسا الوى خير او ليس في شيا اقوتهم به وهار يبكى ويشتج  
على سوحطة فيبها هو يبكى على ذلك خطره فكر بان يضى الى احد التجار  
الاعنياء ويطلب منه اسعافا من بابا الصدقة فقام ومضى ثم جا وسجد  
بين يدي ذلك العنى فقال له يا سيدى انى اسالك باحت المرام الهية  
بان تنفضل على من الاحسان رحمة منك لانى رجل ذو عيلة وقد خاف ب  
الامر واشتد بنا الضر من الم اجمع وانا اسال الالهة اجواد السخى الاحسان  
الوافر مراحمه ان يعفوك بدل ما تحسن به اليها تلتين وستين ومائة وفي المرف  
القبطة والسعادة الابدية حسب وعدك تنقش فيه العنى وقال لهما هذا انك لصحيح

اجسم

اجسم وتعالى سالم القوم وقادر على العمل والتعب فلما اذا انتصب وتقبل التجرد  
معاشك ومعاش اولادك فاجابه يا سيدى انى عامل هذا العمل فيما سلف كل  
يوم غير انى في هذا اليوم لم يستاجر فى احد قال له العنى انا استاجر فى هذا  
اليوم واعطيتك ما تستحقه فقال الرجل هذا اقصى مرادى وغاية ارمى فتناول  
العنى مسحه وقال له اخذ هذه المسحة واذهب الى كنيسة القديس بولس  
الرسول وانليبها عن خلاص نفسى وعاد الى فاعطيتك اجرته فاجابه الفقير  
حبا وكرامه واخذ المسحة ومضى الى البسمل المذكور وجبى على كنيسته وجمع  
الى عقله وتلى المسحة بالتمام عن نفس العنى ورجع اليه وقال له هذه مسحتك  
وقد تمت امرى به فقال له العنى ما مقدار اجرتك في اليوم فاجابه قراطين  
يا سيدى فقال العنى هوذا الك تلتها قراريط فتناولها الفقير شاكر  
احسانه ومضى الى بيته فرح مسرورا واذا كان سائرا في طريقه اصر رجل شيخ  
جنى المنظر لطيف الشكل والهندام واثارات الهية والوقار يجمع منه  
وتسعت من وجهه اشعة مبهجة فقال له اين كنت في هذا اليوم فقال له في  
استيجار فلان التاجر فساله الشيخ وما الذى عطاك اجرة فابراه التاجر رجا  
فامر الشيخ فابلاعد اليه وقل له ان هذا قليل وليس هو باجرى فقال المسكين  
يا سيدى ان الرجل منحني الكثر استحقاقى فاجابه الشيخ قد قلت لك انى  
اليه وقل له ما وصيتك فخان المسكين وعاد الى التاجر وهو يحمل خبثا وقال له  
يا سيدى ان الذى اعطيتنى ليس هو باجرى فقال له العنى هوذا ذكرته واعطاه ما يه



قرئت فاخذها المسكين واتقني راجعا واذ وصل الى ذلك المكان ابصر الشيخ  
فمنع من ذلك فساله ما ذا اعطاك فاراد ما لية قرئت فاجابه الشيخ ايضا  
ان هذا لا يملكك ولا هو بامرئك فاطاع المسكين حبيب الشيخ ورجع الى  
التاجر فقال له كما اوامره الشيخ فخرج له التاجر عسامة قرئت فاخذها ورجع  
متجاعا غير مصدق بان هذا في الحكم ام في اليقظة من خوفه لئلا يلقاه ذلك  
الشيخ ويامر بالرجوع من اخرى الى التاجر فذهب ذلك الطريق فلم يركب ولا  
الشيخ فقبل اليه رساله بالذي اعطاك فقال له هذه عسامة قرئت قد  
اعطاني الان فقال له الشيخ ايضا اذهب اليه وقل له ان هذا قليل هو فلم  
يريد المسكين ان يذهب فتمت هذه الشيخ والزعم بالمضي فمضى فقال له الغني  
حقا اني لعالم ان هذا ليس هو بامرئك وحسبنا اصرح صدوقا من جاوره  
وقال للفقير هو واكلى ما املكه من المال داخل هذا الصدوق عند وامضى  
بالسلامة فحمل الفقير الصدوق وعاد فعرضه الشيخ ايضا وقال ارجع اليه  
ليتم لك امرئك فصار الرجل المسكين يتبع ويقول للشيخ يا سيدي جميع  
ما املكته يداه قد حزنه فان كنت استحقى الترس ذلك فانا اترك الدنيا  
واسامحه به فلم يقبل الشيخ اعتذاره بل الزعم بالرجوع فالزم الرجل المضي  
فخرج الى التاجر فخرج له التاجر حجة بستانه وقال له لم يبق لي من حطام  
الدنيا سوى هذه خذها وامض بالسلامة فاخذها المسكين ورجع الى الشيخ  
وهو يظن ان الامر كذا او ذلك ههنا وسخرية ولا عتيد ان يباله سوى الشعب  
فاذ وصل

بـ

فاذ وصل الى الشيخ قال له ارجع اليه في هذه الزاوية يعطيك ما تبقى  
لك عنده فاخذ المسكين بتمهر ويكسر ويقتنى من اخذ المال قابليا سدا كذا  
لا يريد هذا كله وسبح ذلك فالرجل قد اعطاني كل ماله ولم يعد عنك شيئا  
ولم اكن استحق هذا كله وان ارادني بما سقى فقام الشيخ اليه فحده والزعم  
بالرجوع فتمهروا فخرج الى التاجر وقال له كما اوامره الشيخ فاجابه التاجر  
انني لم اعد املك على الارض سوى هذا البيت وهذه حجة فاخذها الفقير  
ورجع الى الشيخ فاعلم ما كان فقال له الشيخ نعم ان الرجل لم يعد له شيء مما  
كان يملك فاذهب وقل له العديس يتلو ماوس يقول لك ان الله سبحانه  
كان قضي عليك بالخلود في اليونان اجمع بعد ثلثة ايام غير انما اذ طليت  
عنك هذه المسجدة تحشمت انا فهدا الله فتمت فسيمة بيلامة ايام اخر  
ليتم بها ذنوبه ويستعد لوتنه ما حذا ذهب علم جهدا وغاب عنه فقاد الرجل  
الى التاجر وقص عليه ما اوامره الشيخ فاعتبر التاجر القول ولم يكدب ما  
سمع من الشيخ وشكر فضل ذلك المسكين ونهض حاله متوجها الى الكنيسة  
وضر جاتا على قدح الكاهن واعترف بجميع خطايا به بالندامة والاسف  
وبعد ستة ايام توفي في نعمة الله به اخبر الناس  
خبروا عن احدى القديسات كانت اذا قامت للصلاة كان ملك الرب  
يجي اليها وينتصب من عن يمينها كعاسر نور يتلألأ مشرقا بهذا العذار  
حتى كانت في ظلمة الليل تستطيع ان تقرأ واسطة نور كما تقرأ في نصف

النصارى بل ابلغ فحسدوا اليه ليس ذل حرة واراد ان يشوش هده  
 ملائكتهم فاقى من ورايها واحد على غفلة وجبة عظيمة والنعمة  
 القدسية لتظلموا الخاتمة فظلموا الملك على وجهها النظم عظيم  
 لا بها النعمة وقطعت مخاطبتها لله ولم تعتبر متولها الامانة  
 اخبر الرب ذلك من احد الرسل انه كان مغلوبا من عار ربه  
 قد زعمها به عدة الشرقي انه كان ينام ويكفي وقت الصلاة  
 والقداس الملهي وكان علم الاعتراف يوبنه ويكفي على هذه الخطة  
 للربيه والعارة السبية فلم يستفيد من لفته قوي ذلهم اذ كان  
 منتصبا كبر العلو والقداس سري بفسل كما دنة قطر له  
 السيد المسيح ولطه على وجهه فوقع مغشيا على الارض وحل  
 الى قلاية وبعد ثلاثة ايام مات في حنايان لاسود رما  
 يغشا في الله من الذين يتحولون للصلوة والمخاطبة مع عزته  
 الهية ثم يحولون وجوههم عنه ويشغلون عقولهم عن مناجاة  
 تعالى بانكار ربه ونسبة فلا ريب انهم في خطر عظيم من الاستقام  
 الملهي لانه ان كان انسان لما يخاطب احد المزمع او احد كبر العالم  
 خطا بحفرة الاحترام والادب وكل نجاسة ما لم يزل من الاحشاش  
 والذين يستمعونه لكل افعى وسكنة فاي اجزاء واحشاش  
 واي نجيب وقفا رجب على من يكون منتصبا الذي تلك الفري والربوب  
 في الصلوة انما في ذلك الوقت لا تخاطب انسانا املا لا بل انما  
 الامانة

الامانة من نفسه المزمع والذين والروح القدس ونطلب منه تارة ان يتقدس  
 اسمه بموقعه كان الناس ياء وعبادته المحقة له تارة ان يتقدس  
 بمحبة العامة الملهي وخبراته الروحانية التي هي ضرورية لنا في غاية  
 الضرورة لنحصل على اخرها حكمة تارة نطلب منه ان يساعدنا على محارب  
 ابليس ونجاة الحق وبعدنا من سفارته هذا الحياء في غيرنا في  
 ارضي غريبتنا هذه وبالنسبة ان كل خير اتينا وفاقينا متوقفا على الصلوة  
 التي بواسطتها ياتينا الخواتم والدم من لربنا تعالى لمن يبيع فاقين  
 الذي هو كثرنا وبجارتنا مال احد الملبا ان الصلوة هي حبة  
 ذهبي لا يخرج وهي تروى النفس البار وبجارتنا مع لربنا وحبرها  
 الى الملك السماوي مصاحبة الملائكة والقدسين اذ بناجهم في  
 الصلوة ونستشفهم خاصة سيدنا والملائكة التي تطلب منها  
 ان يكون وسيطتنا عند الله فكسر عنا قوة لربنا الفري النظم  
 فليجرب اذ ان لا ذنب مثل هذا الذي لا تسلكه الملائكة  
 الاقام ياتينا الانتقام ويدر الاحسانات الحرام والسيات

## الباب الرابع والعشرون

يشتمل على المحبة والاحتمال  
 اخبر الاول اني المزمع في اليوم القلاية احد الملبا التوحدين  
 وقالوا له يا راهب نريد ان نأخذ كما عندك في هذه الصلاة فقال  
 لهم الملبا فقلوا يا راهب ما بدا لكم قاني لا يمنع عنكم شيئا فخذوا



حينئذ كلما كان له ولم يتركوا شيئا في طريقهم وبعد ان خرجوا من عنده  
اذهب الراهب في قلايته معولا صغيرا لم يتعلم عليه اللصوص فاحذوا لوقته  
واسرع اليهم قائلا لا تقفوا يا اولادى فعدت منهم هذا الموعول افعوا  
خدمه فلما ساء هذا اللصوص صبر المسيح وانكأه على اذنيه فمحو عنه  
ورددوا له جميع ما كانوا احذوه ورجعوا على بدة الى الله في ثابوا وبنوا  
سورهم اخبر كتاب وماذا يقول عن ماريانا البطل المسبقة  
الحظ هذه عروس المسيح كانه وحيد لرجل من الاعنيب الماسرف  
قد تبيحت والذنبها وهي لم تبلغ من البرعامين فزهاها والرها جسيمة  
الربط الاداب المسيحية وفي اخر امر محمد من شعرات الحياة وانه  
ان يوقف دابة في خدمة الرب ويحل بعنه حياته في دير كان  
بالقرب من بلدته قد عني ابنته الوحيد ولما فلما في خاطره وعرف  
عليها الزواج فاثابت الابنه النقية عن ذلك وقالت لاسيها اريد  
كنت يا ولد املك ما قد تحققت غرور الدنيا ويا اطلبه قلبك تريد  
ان تتركني ان اتركك بجاها ولم تريد لي ما اخترته لنفسك  
ولكن تعلم اني لا انا اترك بل اكون معك حيث ما توجت في قد  
عاهدت واني للمسيح ان اكون له عروسا فاجابها ابوها ان  
هذا لم يوافق لك وانك لانه جملة وكيف يمكن ان يترك الراهب  
ديره فلم يلبثت الى كلامها بل اقام عليها وصيها من اخوانها  
وامرهم بترجيها بنينا بسرف جسرنا وكتبنا له ما كان عليه واما

وما ملكت دابة وخرج الى الدير واخذ اسكيم الرهبنة وانعلقت على اعداء  
الرهبنة بكل منسلطه وفي برمان قليل بكل فضيلة واما الابنة  
الطوبانية ماريانا من بعد خروج والرها لزمق دارها واستوتت من  
غاية الاستتار وكانت تعبد الله قايما في خسرانها ولم يتفق  
مسئلة الدير اني اجعل داري هذه ديرا واستمرت مدة مديدة على  
ذلك الى ان بلغنا بان والرها توفى في ذلك الدير سيخي فخرج  
من القضايل الرهبانية فاضطرم حينئذ سوقها وزادت رغبتها في  
خدم الرب فتسللت بزي الرجال وخرجت من منزلها ليلا من غير ان  
يعلم بها احد فوجهت الى الدير حيث كان ابوها وطلعت  
الى الدير ان يعقلها ويرتديها في مقام رهبانية فلم يقطن الدير  
بانها انتى ومقت بول ما كانت لاسه بنانا رجولية وانزع  
بانها من علمان الدولة فعملها الدير فرح كثير حينئذ ساء  
زيادته منسلطها وجسها للرب فاد طهرت بما يوليها وحصلت  
في افراد العلانية وانعلقت على الامام واستحاروا العلانية المتأخرة  
والناطحات الرجعية وما ساءه ذلك من انواع التسلل والتقصص العام  
البلوغ حتى في زمان قليل فاقبت كثيرين بالفضل وكان الدير  
وكافة الرهبان يتفقون من زياره فضيلتها الفاضلة وساع خيرة  
قد استرنا في كل الاماكن التي حولت حتى كانت الناس تشبهون  
تظهره عروس المسيح المدعو الانبا ماريوس وكان لذلك الدير



عمارة وهي ان الرهبان يخرجون واحد في واحد لسانا من الميمنة  
ويعدان يمين خد منهم يعودون بالاحسان الذي يجوز للبر  
ويخرج غيرهم في دورة فالتفت انه بعد مدة جادوا الانبا مارثوس  
الى ان يخرج جمع الاحسان كبقية الرهبان فاجتمع الرهبان الى  
الدير وقالوا له هوذا ابانا قد امتلأ قلبه بالانبا مارثوس فامر  
ان يخرج جمع الاحسان فاجتمعوا فخرجوا الى الدير وقالوا له  
يا خانا مارثوس نريد منك ان يخرج جمع الاحسان المتلا ففعل  
بقية اخوتك فاجاب الانبا مارثوس سمعوا وطاعة فخرج وكان  
في ذلك اليوم فندف وكان اذا خرجت الرهبان لجمع الاحسان  
يتركون به فيلزمهم صاحب القيد جدا وكان يقوم بجرحهم لانه  
كان يحجم جدا فلما راي القيد قاني الانبا مارثوس فرح به جدا  
واكرمه الاكرام الزايد واعز الاحسان بكثرته لانه كان يشفقهم  
زيان مديرا ان يراه وكان لصاحب القيد ابنه ربه فاجده  
فافتتحت بحسن الانبا مارثوس وخطت ان حقا رجل قارارة  
ان تسقطه معها بالخطية فلم يملكها ذلك فذهب بعد وجه  
من غدهم وسقطت مع احد الشباب يدعي ايضا مارثوس وبعد  
سقوطها معه خاف ذلك الشاب لئلا يشهر فعله فيجسك ويغلب  
فخطت البنت لريه خاطرة وقالت له لا تخف فانه اذا ظهر مجلي  
اقول ان مارثوس الراهب واقفي اذ بات تلك الليلة عندنا  
فلمن

فلمن خاطر الشاب واستمر على فعله القبيح معنا واما الانبا مارثوس  
فانه طاف في جمع الاحسان وبعد موعده من ذلك عاد الى الدير  
ودفع ما جمعه بيد الدير وكان شيئا زائدا ليعقوب المعتاد باضعاف  
كثيره وبعد مدة وضعت بنت القيد قاني قاذرا لبرها الوها سلا  
من ابن كدها قالت مارثوس الراهب انه تلك الليلة التي بات بها  
عندنا افقتني بحسنه وواقفي فلما سمع والديها هذا لم يعد يترك  
من العقل شيئا وتناول المولود وتوجه الى الدير كالخوف واخذ  
يشتم الرهبان والرهينة ويتظلم من الرهبان العدوي السلكين  
الذين يعدلون الاحسان بالنكدان والافعال السيئة فاعلموا  
انهم آهلوا كيف لي ختم بعد احسانني عليكم والكرامى اياكم كالقديسين  
فتماروني بان تغضوا لثيبي وتجلسوا راسي ويجعلوا عاقبتني  
سيئة بمثلتي من الحزنى والمرايات فاجتفت اليه الرهبان والذين  
وسالوه ما سائلك وما فعلنا بك فاجابهم طالما كنت اعدت  
لكم انتم قديسين فكنتم اعداءكم في منزلي والكرامى الاكرام المنايين  
والحسن اليك تعلم امانه ونجته فارسلتم لي راهاكم هذا الخبيث مارثوس  
الذي يتبني انه قديس وما زلفه وحيدتي وجعلني عازا او مثالا  
بني الانام فليتبني لثنايكم قطعيا وليتبني لانتك رايت هذا  
المتدلس الخبيث ثم طرح الرصي من يده في ساحة الدير ومضى وهو



يوسف الرهبان من كل سببه وسببه وقال له هذا ابن راهبكم  
خذوه انتم ربوه فخذوا ما شاهد الرئيس والرهبان ذلك وسموا من  
من الرجل هذه اللفاظ مضمون الامر جدا فدعى الابنا مار يونس وقالوا  
له هلنا انما زينا بعد ان فعلنا حول رجه وقبلنا ما بيننا ولم  
نكن نكفك في كل هذه السنين الى متى من الحزن فلما خرجت في  
هذه المرة فعلت هذا الفعل القبيح واخرجتينا امام الله والناس  
وفضحت صيدا وينا واتلفت سمعته العاخذ ولم تراقب خوف الله  
ولم تراعي فضيحتك ذاك وحسب ذلك الرهبان الى الابد حتى هو الرب  
انك لا تتوب بعد لان ما بيننا البتة فخذ الان نمره خطيتك واخرج  
عنا قاما الابنا مار يونس اذ سمع كلامهم لم يزعج ولا شغلهم امر  
بانه بنت يقول وهو يرى من هذا النهر والتحنى بل ارفعته فلبسها  
الى الله واخذت توسل الى المراسم والرهبان ثبان يوسلو عنها  
ليفر خطيتها ثم حلت العبي وخربت من البرود دخلت الى غما  
البريه وتاوت في بعض الاحراس تحت الحر والبرق وتغير الفصول  
وكانت تعنتات من حشايش المادني واولئك الاسرار تمثيل  
وحوش يادون الله كان تبيها يد لنا للطفل وترفعه  
وليعيش واسميت على مثل هذه الحالة الغير محتملة بل  
سنتني كالميتي وليري ان هذه السعيدة اجمعت في هذه  
السنين انما باساقه لا تكلف ومضاهي الى من حيث  
انها

انها كانت لئلا وفارا صيفا وسنتي تحت جو السماء عذبة على  
مروى لتمام الحيوة ومع ذلك لم تكن تقطع من عبادتها واولاها  
سبا بل كانت تزيد في جهنم فخذتها له لئلا وفارا او بعد  
كال الاستيقظ فظرا الله الى حسن مبرها وتبانتا العظيم فوضع  
في قلب الرهبان ان يمشوا يفتشوا عليها ويردوها الى البرية فمروا  
الى المراسم وطلبوا منه بان يادون لهم يخرجوا ويقتلوا على الابنا  
مار يونس ويردوه الى البرية وقالوا للرئيس ان هذا الرجل قد جعل  
ما فوق خطيته وله كل هذه المدة تاجها في البراري من عذران قطع  
له احدث على خذو ويغيرنا دو يغير قوتنا ولا هو اذ لم اعطى قواما  
الرئيس اما انيا وادى فحدا ارجل مرادى حيث اني لم ازل متدلا  
وقل هذا الرجل وحسن سيرته السابعة وما جرى له فكان جسيما  
المحال ولم ينال متارحة ولم يكن ذلك بخاطر في بل مراعاة لهم  
فعلت به ما فعلت والان قد انقطعت له قلوبكم ان تردوه للدير  
فلا انفعكم وجيئيد حيا لم رساله للابنا مار يونس يستدعيه  
بها ويوسل اليه بان يخرج مع الاخوة الى الدير ويكون معهم لانهم قد  
غفروا له ذنبه فاخذت الرهبان الرساله وخرجوا في طلبه في تلك  
البراري المعفرة الى ان وجدوه والطفل معه فادسا هديره في  
تلك الحال السقيمة التي لها وقد ابدل لونه الى السواد وشبهه  
صورته وطار جسمه كالعود المحرق فخشعت قلوبهم وارفت اعينهم

الديور الصغينه وانظر حوا على اعداءه واعتقوه مقيدين له انما  
هو فعل لكل واحد منهم مطلبه واخذ منتهف من قاعه فوا عليه  
رسالة الاليس وطلبوا اليه ان يضي عنهم الى الديور فلم يقبل بل قال  
لهم دعوني اخرجكم في هذه القفار ولاي عذر مسحق السكنة في  
ديوركم لعل الله يعزلي جرمي هذا الذي استيت به اليه والسكنة  
واذ لم يعتقدوا ان يلبسوا الى عرضهم رجعوا الى الديور ودعواهم تحرك  
سقفه عليه واتوا الى الاليس واخبروه بما كان وطلبوا منه ان  
يضي عنهم اليه لعله يستمع منه ويرجع عنهم فما جاءهم الاليس الى ذلك  
وساروا جميعا اليه فاخذ الاليس يتوسل اليه وامر بان يرجع  
مع اخوته فبعد ان استمعوا من ذلك كثيرا اطلع امر الاليس وخرج  
الى الديور وكان يقرب الديور فاره لما ملغوا اليها انظر الى انما مار يوسف  
الى اقدم الاليس واخذ يطلب منه بان ياذن له بان يسكن في الحارة  
ولم يزل يلح بالسؤال الى ان اذن له وكان الصبي معه يضي وقتا  
بعد وقت الى الديور بحسبه قوتافا استمرت على مثل هذه السيرة  
سبع سنين كاملة وفي دار يوم ارسلت الصبي فاستدعت الاليس  
طلبت منه ان ياتيها بالقران في العدة فوجدها بذكرها وافرق  
فاخذت تدرسه وهرت بها خبرها ومن هي وما هو جنبها وفي  
عند ذلك يوم حضر الاليس اليها بالقران المقدس وبعث  
اعترفت

اعترفت وتناولت ترجمته الى السرقة وتحت وفي وقت خرج  
نفسها السعيدة فاحت رواج ذلك مما وده هذا المقدس حتى تحت  
المقار منها فاقارسل الاليس استدعاء الرهبان واخبرهم برقود  
الانبا مار يوسف فادخلوا جاراوا نظروا واقدوا لما اخبروا بمرور  
ليفسلوا كالعتاد قد يماريرون بطبيعة امرأة فقاموا كلهم  
كثيرا ليرون ثم التقوا ففتروا العدة في ندرها ففتحوها ووجدوا  
ثم اخذوا يترعون على المراض امام حيدرهما ويصلون ويطلبون  
ونزل القران وارسلوا فاستدعى القديس فاني وامره بان يهب  
ابنته معه فادخلوا قالوا له هذا هو الانبا مار يوسف الذي اخطا  
مع ابنتك ففتروا وهي امرأة فابذل هبل متحيرا وحينئذ دخل الشيطان  
في ابنة القديس فاني واخذت تصرخ وتقول ان مار يوسف هذا بري  
هو وانما الذي احسنتي مار يوسف القديس فاني لم يزل الشيطان  
يعذبها وهي تصرخ وتقول الى ان امر الاليس فالتوا بها الى  
قرب اقدم القديس وطلب منها فزيت البنت وحينئذ حملوا  
جسد القديس الى الديور بالمباخر والتراتيل ووضفوه داخل الدج  
كلما تاملت له رزقنا الله بنفعا جنتا ربي والدي الذي نرهب  
به هو دير قديس الاليس الماروني في جبل مدي وعلواها هبل  
في المكان التي سبقتها بقرب الديور على اسمها وبعد الى المن باي  
لعل ايات وعجايب كثيرة رخصت الله بدعاها الاليس



اخبرنا القديس تيموثاوس عن العاودى البار ولا يندهل منه شجاء  
 لانه يلقى الملك الارضى والانسان السماوى انصب فوق عاودى  
 ثمانين سنة تحت حر الشمس وبرد الشتاء وكان قد تفرخت فخاده واركانه  
 من العاودى وانشت ودودت وهو جارى مجلد وفى ذات يوم نراه امير  
 التراكين ليتبارك منه ففما هو واقف تحت علوده ليتبارك من شققت  
 من دودة دوده واحدة فتناولها الرجل الاعير بوعج التبارك  
 فابصر القديس وقال له ما تريد من هذه الدودة المستعفة وانت رجل  
 شريف القدر لطيف الطباع افلم تعلم ما عنها الا لا تدنس يدك فقم الى  
 يدك فرائى ان الدودة قد استجالت الى لوليه فاحضر لم يركبها فاقبض  
 الامير وسبح الله

### الباب الحادى عشر

يشتمل على اخبار الصليب المقدس  
 اخبار الاول فذكر من سلبوس فى تاريخ سنة خمسمائة وثلاثة عشر للمسيح ان  
 ساويرس الراهب اجبت بعد ما عزل البطريرك فلا ياتون عن الرئيس  
 الاطالى اراد ان يسقى من القديس يوليانوس رئيس الراهبان الذى  
 كان يومئذ قاضيا فى المدينة فادشع القديس بفرصة الردى اخذ كأس السم  
 ورسم عليه اشارت الصليب المقدس وشربه امام جمهور الحاضرين فلم يصيبه  
 ضرر ما البته فتعجب جميعهم من هذه الالهة الباهرة وانظروا على اقدم  
 القديس يوليانوس يطهرون المساحدين اخبار الثاني

عن يوحنا الرسول انه بعد ما وقعت المشاجرة بينه وبين ايرون الهرطوقى  
 واجابته فوافاقا شلى الى والى اسيا فقبضوا الى عليه وابسله موطا الى  
 الملك رومانيا فوس فى مدينة رومية فالتقاء الملك فى السجن وفى  
 القدر حدى فى قدر علو زينا مغليا فقبضوا القديس بعد منه بغير ضرر  
 ثم اتوا بكاس فيه سم ليشربه ويوت فضع الرسول القديس عليه اشارت  
 الصليب وتجرعه كمالا القراح ولم يبال ضررا فلاحون شاهدين فانه لا  
 يقدرون على هلاكه انفعوا لحيه من بطش الخبىر الثالث  
 خبرنا القديس غريغوريوس عن احدى الراهبات انها دخلت من بيتان  
 الدير فابصرت عشب من الاعشاب فاجبت اكلها فاقبلت بها واظلمت اول  
 ترسم عليها اشارت الصليب فلوقت دخلها الشيطان وكان يعذبها  
 عذابا مرقعا فلم يامرها رئيس الدير وكان رجلا قديسا فاجابها ليقسم عليها  
 واذا امسك بذلك اخذ الشيطان يصيح قائلا ماذا فعلت حتى تعاقبتى  
 هكذا فاما كنت جالسا فوق المعشب فجات هذه الراهبة واظلمت اول  
 ترسمها باشارة الصليب فالزمه الرئيس بامر اعدان يخرج منها فخرج عيينه  
 ومن ذلك الحين لم تكن هذه الراهبة تفعل شيئا حتى برسم عليها اشارت الصليب  
 المقدس

### الباب الحادى عشر

يشتمل على اخبار  
 اخبار الاول خبرنا عن الانبا سايون انه كان يتجرب فى السياحة اكثر

اوقاتهم من ذلك جال في البلاد الى ان بلغ مدينة اثينا الكاينة في بلاد اليون  
 واذ لم يكن له شيء يقات به اضرب به الحجر جدا فمضى الى ساحه مشتمه في اثينا  
 حيث كان يجتمع الشعب هناك وقال لهم فها اني اهل اثينا عديوني فسالوا  
 عن ثنائيد بلادهم فقال لهم اناني بلاد مصر نسلمني ثلاثة لم علي دين وكانوا  
 ايضا يقولون جدا ويؤمنون بالله قد تخلصت من اتين منهم واوصلت لهم اما انا  
 علي واما الثالث فلم ير لي طالبي ايضا يعني ولا ادرك كيف ارضيه لاسلم  
 منه فقالوا له من يكون هو لا التلمه وما الذي يلزمك لم لتعطيك قيمتهم  
 فاجابهم ان الاول منهم هو رغبة المال ومحبته المقتني والثاني هو الشيطان  
 اللعين والثالث هو الشراعه ومحبته البطون اما الثاني الاولين فقد  
 تبين لي اني بصوت الله قد سلمت منهما ولم يعودا يرافقاني واما الثالث  
 فاني لم اقدر على ان ارضيه بالكلية ولم يزل يتهمد في طالبي بصره لان  
 لي الى الان اربعة ايام لم ادفع له شيئا فليزل ايضا يعني قائلا اما انك  
 تعني مالي عليك والا فقلتك ففقه اهل اثينا جلمتهم انما اعناه من  
 امرجوعه فانه لم يدفع شيئا منذ اربعة ايام فاعطوا كل ما يحتاج اليه من هذا  
 يان لنا انه مما جاهدنا بالبطون لا فقه على ان نطلبه بالكلية كمثل  
 غيره وانه لا بد من ان نعطيهم قوام الضرور فقط وينبغي ان نخط في  
 حربه لما فرار كما ينبغي ذلك في كافة ما يحتاجه كلينا  
 الخبر الثاني خبرنا القديس ابرونيوس عن الابنا ايلاريون انه  
 كان يصوم كافة ايام حياته ولم يكن يأكل كل يوم الا عند غروب الشمس  
 حتى

حتى في ايام الحذور والاعباد ايضا وفي الاوقات التي يكون فيه امرضا  
 ايضا حتى انه لم يقات سوى بقليل من خبث شعير وبلايل حتى ان جسمه صار  
 كخيال وضعف نظره اخيرا استمر من السنة الستة والثلاثين من عمره الي  
 التمايين فشقها عن اكل الخبز وكان يقتني بقليل من الطحين والاعشاب  
 الى وقت منتهى وعلى مثل هذا المحار تركه الديار مضي الى السقاوه البدييه  
 ليضع تلك المايد الغنيه ويبيع بظهور مجده تطلعي الذي كان يستقر اياما  
 اخيرا الثالث ولم يكن الابنا اخا التبايسي انه كان يصوم الاسبوع كله  
 ولم يقات سوى بالقران القوس في الاحاد والاعباد وذكر عن الابنا  
 انطونيوس الكبير انه بعد ان كان يصوم يومين يومين وثلاثة لم يكن  
 يقات غير خبز وملح بعد ان تغرب الشمس بعد ان يكون قد صنع في كل يوم  
 مطايا ليرة وماري سمعان العاصري استمر في ذات من كل ايام الاربعين  
 مطايا ليرة وفي كل يوم كان يصنع مطايات لا تحصى فوق عارده فمثل  
 المقدس حايما وفي كل يوم كان يصنع مطايات لا تحصى فوق عارده فمثل  
 هذه الاحوال كانت تقودهم على الشياطين وعلى ليرة اجسادهم وترشدهم  
 في السبل الرجيه المستقيم المصلح فبذلك التي رفقهم الى اسمي ورحمة  
 من القداسة وشرفهم بفعل المجايه والايان الباهرة فليفتدين بهم ايها المؤمنون  
 ليوصلوا هم

الباب السابع

يشتمل على تكريم لاديقونات  
 الخبر الاول دخل احد السرايس الى كنيسة جميل فشاها بقوته ميا



معلقه بالحيط فذكر في أحد الموضعين وسال ما هي هذه الصورة وما هي منفعتها  
فاجاب المومنان ان هذه تخدك نفعاً خبيراً لا يكرهها وتاس من حجتها فقال  
السكسي اني لا افهم الا عينها الا بعد ما اذا تصنع في وطن الايقونه بس  
رحمة فقلع عينها في احوال سقطت عين السكسي اليه من وجهه على  
الارض ووقع هالكا لخبر الدافع امره يومه في بلدة حماء احتقرت  
في دارها بربا ونفقت على حفرها نفقة حزيلة فلم يخرج لها ما تحب  
لذلك وفي تلك الليلة ابصر في احلم امره بحيلة المنظر وان هيبه وادقار  
وقالت لها ارسلني الى القلالي والى بصرة القدس واودعوني في افيصينها في  
الدير فيخرج لك منه ما تفعلت الامراء ما امرته شابة فتبع الماني اليه فغرا  
حتى بلغ الى هناك

### المات الثاني والخمسون

يشتمل على القناع

الخبر الاول رجل بستان كان يعمل ببلد وتعبه يكتسب مع عمله كل يوم  
مئلا من الفضة ولم يكن يسكن من ربحه سوى ما يكفي لقوت يومه فقط  
ويوزع ما يفيض عن ذلك للمساكين فيعيد عددوا خبره والى في قلبه الكبر  
والهزم وقل اتكالة على الله وصور في عقله العاقبة الاحتياج في شيخوخة  
وحته على ان يقطع عادته بحمد وان يتذكر هذا لان فصاعداً ان  
يجمع ما كان يفيض عن مصروفه ويذره لايام الاحتياج فجمع الرجل مبلغاً  
من الدرهم ووضع في مزود واخذاه فبعد من يسيره اعطت حمله بقرعه  
واما است

واما است فاعطا كل ما كان جمعه للاطباء ولم ينال نفعاً وفي الاخر صار اليه احد  
الاطباء الماهرين فقال له ان لم تقطع رجلك تاسي حسدك كله وتهلك  
فالاوقف لك ان تقطعها او تعيش وفارقته على ان يبكر اليه بالتم القطع  
اما البستان فمات في ليلة حزينا نائجا وعرف انه بسبب قلة امانته  
بالله احابه ما احابه فشرع يتوسل الى الله ويندم قائلاً اذ لم يارب فعل  
بذكرك القديم ولا تقاخذني بزلتي هذه وعدم اتكالي على جودك وغنايتك لاني  
وثقت بما جمعت اكثر من اتق بسياسك الابوبه وفيما هو على تلك احوال  
من احزن والى كما طال له ليله نفس وعنى فابصر في احلم ملك الرب يقول له  
ابن ما جمعت لكبرك فقال له اخطات يا سيدي اسالك ان تغفر لي فوضع  
الملك حسيدي على الرجل العليل في احوال زال منها الوجع وما  
تبقي له اثر وقال له لا يكون اتكالك الا على الماهك فانه هو الذي يدبر  
سند طفولتك فيهمم بك ايضا الى حين اشغالك ثم يابك وغاب عنه  
فانشد الرجل ذراي حلة محبة كالآخرى ومع العج نهض من فراشه  
ودخل الى البستان معاني حيا وهو يشكر الله اما الطبيب فاتي في الغد  
ليقطع رجلاه كان وعك فاعلم انه ذهب يعمل في بستانه فلم يعرف  
حتى صار اليه في البستان فلما شاهد عجبا برأى حاله اذهل من

### الخبر الثاني

العجب البديع سبع الله  
ذكر عن الانبا ديسقوريوس ان حنين كان من شعير وعس اياوني

كل سنة كان يضع على نفسه قاناً جديلاً فيقول مثلاً اني في هذه السنة لا اكل  
 انساناً وسنة اخرى يقول اني لا ادوق طبعاً وسنة اخرى يقول لا اكل في هذه  
 السنة خبزاً وسنة يقول لا اكل شيئاً من التمر وهكذا في كل سنة كان يبتدئ  
 بشي جديد حتى تنجح: كذا الثالث اناس من المؤمنين اهدوا للانا نحن  
 سلة بين جديد بغير جداف قبلها منهم ولم يهوى ان يدوق شيئاً ولو فر  
 امانة ذاته وامساكه وجهه راي ان يعزى به واحد من السواح الجبسا  
 كان ضعيفاً فارسلها مع اتني من لا يدين وكانت قلاية الساع تبعدنا  
 قلاية الانبا نحنا ثمانية عشر ميلاً وادعى تلميذه بان يوصلها له بغير نقص  
 ولا ياكل منها شيئاً قد هذا التلميذ ان وبينما هما سارا في الطريق خرج  
 عليهما الضباب وسلا وجه العربية حتى لم يعو دايصراً شيئاً فاضل عن الطريق  
 واهما في الغمار يوم اوليلة ولم يكن لهما ان يشتريا الى الطريق فحارتهما  
 من اجموع وشقة القلب والعطش فوضعا سلة التي كان بينهما وجتيا  
 يصلان وبين ما كانا في الصلوة خرجتا انفسهما من اجموع وانطرحا ما بين  
 ولم يتحسن غلدهما ان يقتاتا بشي من التي في قبعتان وذلك ليليا لقا  
 وصية معلمهما واما استطاعا الانبا دينا اسل في اترها اناسا يتحوا  
 عنهما وليشوا خبرهما فاستقروا الرقد فيهما في الرمل الى ان بلغوا اليه  
 فوجدوهما ما بين سلة التي كان بينهما ساله على حالهما. تنبيه اعلم  
 انها القاري ان ههنا التلميذ لا يحج على احد ان يعتدي بغيرها هذا  
 لان الروح الذي كان يترك القديس في قل هذه الافعال وغيره ليس هو  
 لنا الان

لنا الان لان الانسان اذا حصل تحت خطر الموت يلزمه حينئذ ان يحالف  
 الوصية الانسانية ليحيا حياة والا يفقد قاتلاً بعد الوصية الالهية فلا يحزن  
 على انفسها قطعاً ولو التزمنا ان نبدل حياتنا هذه الزمنية التي من

### الباب التاسع والخمسون

يشتمل على اخبار القديس  
 الخبر الاول خبرنا القديس عريفورس انه قد انلس في احدكم الميقت  
 سفينة ما بين شدة تلاطم الاحراج وتوافق الارياح العاصفة وكان اهل  
 المدينة يشاهدون ما حل بالسفينة وبالنوثة اعماها حين ما كانوا يعرفون  
 ما بين تلاطم الاحراج البحر يعرفون واحداً في احد او كان لحد النوثة اصبح  
 كاهن فادشاهدا اصابهم مضي سرعاً فشرع بالخطاب الالهى عن نفس احية  
 لانه كان يظن بانه قد غرق مع جملة الذين غرقوا في الغدا بصر الكاهن  
 اخاه اتيوا الى منزله فسأله كيف تخلصت من الغرق فاجاب قائلاً انه  
 حينما تخلصت السفينة ونجاني في البحر تناولت رجاسات الاحسان وركبة  
 وسجعت عليه قليلاً ثم خرجت وطفقت قوتي وضعت خوفاً شديداً ولم يعد  
 يلينى العوم وبينا انا في هذه الحال وقد اوشكت افارحى ذاتي واغوص  
 في البحر حمل الحصى وادقذوا فاني شات حبل المنظر فاولى عبقاً من الحيز  
 نقياً جذاً وقال لي كل هذا فلما اطلت تقويت وتيقنت ولم اعد احسن ثعب  
 فارت اعم واشق البحر الى ان بلغت اليه يسى: خبر الثاني  
 خبرنا القديس انطونيوس اسقف فلورنسا عن شاين من اهل الدولة



خرجوا للصيدين عيده لم يكن احدهما سمع القداس فلما توغلا في السبر  
 وكان السماحية اختلف الهوى قيات الارباع وتكدر وجه السما بالغيوم  
 وعصفت الريح شديدا وارعدت العود وارتقت الغيوم واقتم البحر واضرب  
 اضرباها بالزجاج حتى خلى ان السما ارتقت والارض تزلزلت وانه فلما حوم  
 المشور فانه ذل ذلك الشبان وازداد اخوفا ورعبا لاسير السما صوتا  
 يقول اضرب اضرب وفي غضون ذلك صار هو قلة لا تخف عنهما اخوفا واخذ  
 في سيورها واذ بطاعته مبرقة قد انقضت من السما بقية فطبت اجد  
 الشابي الذي لم يكن سمع القداس فسقط ميتا فلما رأى الشاب الباقي حيا  
 هذا الحادث المريع غاب عن دعيه وطار نفسه ولم يعرف هل يسير الى قدم  
 ام يرجع الى الوراء فبما هو في هذه الحيرة سمع صوتا يردد في الكنان السما  
 قائلا اضرب اضرب هذا ايضا فلما سمع ذلك ايسر من الحياة واثبت بالوت  
 والدمار فارتدت فرايصه فرعا وخفت احتشاور رعا وسانت احواله  
 وبينما هو مفكر بحلول القضا الا الهى اليه سمع صوت يقول لا اقدر اضرب  
 لانه سمع القداس وهدى بخا هذا الشاب الموت المريع بواسطة حضور  
 القداس لالهى اخبرنا ان خبرنا القديس غريغوريوس في كتاب  
 المحاورات عن انسان سمى اسم الاعدا واستاقم الى بلاد بعيد ولم  
 يطلع له احد على خير ولا على حيلة فطبت زوجته انه توفي واخذت تقدم على  
 نفسه قداسات في كل جمعة فحدث ان كل مرة كان يتقدس قداس من اجله كانت  
 السلاسل والاعلال تنفك وتقع من يدي ذلك الماسير ورجليه لم بعد من

نجا

نجا من المسر وعاد الى بيته واخبر زوجته كيف انه في بعض الايام كانت  
 السلاسل تنفك عنه من ذراعيه بالجهد باهرة فاحدثت زوجته  
 تحسب فرآته ان هذا كان حدث في الايام التي كانت تقدم فيها  
 القداس على اسمه ثم يستتلي القديس مخبرا قائلا ان هذا يجب  
 ان تستنجوا يا اخوتي جسامة قوة هذه الربية الالهية بيعة  
 القداس الطاهر

## الاشارة

يشتمل على السرا

الاخبار الاول جاني الاخبار ان واحدا من المايين اذ حضره الوفاة  
 واشرف على المون او هو امرأته بان تدفن معه في القبر جلت  
 الذهب والفضة الموجودة عنده وتضعه على جسده وذلك فرأى بان  
 شغفه بالمال وجته اياه الذي حيره كالوتني وجعله لا يتفكر  
 في شئ بساعة موته غير الاهتمام بحال نفسه ففعلت معه امرأته  
 الحسيفة العقل لها طلبه منها فارتلت معه الى القبر جلت طول  
 عمره فلما احس برلك بعض الناس عزوا بان يفتحوا القبر ويستلوا  
 تلك الاموال فاقوا في لياليهم ولما فتحوا الجبانة راى امرأته حبيبتى  
 عظيمتين خيفتين جدا وراى سم نافع فكانت احدهما جالسة  
 فوق الذهب والفضة والاخرى على حذر الميت والموتى كانت تأخذ من

اللال وتناول رفيقتهما فتأخذ تلك وتجعله في فم ذلك الذي البت  
فليسته بهذا المليون وليتحقق انتم بمقدار ذلك يسبقونهم الشياطين  
في جهنم من العدايات الدايمة في الغوان الابدية  
الحزب الثاني احد الرهبان حفظ برحمته الى مكان العذاب شاهد  
هناك انسانا من هلت العبدية كان ممتدا في وسط النار المحرقة  
وشجر كبير نابت من بطنه وكان في اعصاب هذه الشجر اناس  
كثيرون من نساء ورجال مخلوقين باجلهم ورودهم منلس الج  
تحت وهم يتعدون في ذلك الحب وولولون ويهيجون باحوال  
مريضة في يلعنون ذلك الذي كانت الشجر نابتة من بطنه وهو  
ايضا يجيهم بلعنات وسنايم اكثر واكثر لانه كان يتالم بعداب  
اعظم من عدائهم جميعهم ثم قيل للرهبان هذا الرجل كان في اول  
الحزب فقيرا من ملا في الاخر استرا وتول من امرنا في الرية المحرقة  
فهلك فحصل في هذا العذاب واما هؤلاء الاشخاص الذين تراهم  
معلقين بالشجر النابتة من احشائه فم يرون واقاربهم وجلت  
الدين توافيهم بروية بعد موته واقربوا بآثار ما قضى العدل  
الانفي ان يكونوا لهبة وكما استرلوا منه بالمكاسب المحرقة يشاركونه  
ايضا بوجع عذابه هذا

## اخبار نوح جات التوريسين السلام

نوح دكر من راحبها مديح انه كانت له عاده ان يوترق كل يوم  
قبل ان يعبد من فاعترافه اخيرا مرض باهق فلما راى المراسين ان الرق  
عضال من صل الموت اخبر الرق بالحالة وقال له ان توترق اعتراف  
من يكون مقبلا على الموت فاجابه بذلك المديح وبيده مرفوعتان نحو  
السمات قائلا فليكن اسم الله مباركا ويحيا الى الابد ان لي تلاتين سنة اعترف  
كل يوم اعتراف من يكون مرفوعا ان يوت بعد ذلك بدقيقة من الترات  
ومن ثم فلا حاجة لي الى الاعتراف الا لتحسين الاستعداد في كالذي يريد  
ان يعبد من فكلما اذ ليحيا ان تعرف في كل افعالنا فكلنا نعرف في راحة  
ولتناول القران المقدس كما ان عبيدك ان توت حاله في هذا  
الموالت لا يحتاج في وقت الموت ان تعرف اعتراف من كان جديفا  
على الموت بل اعتراف من هو قاصدا ان يتناول الاسرار المقدسة اي  
اعتراف بحسنه الاستعداد لاقتبال جسد السيد المسيح فلوان خدر  
هذا الحذر لو جنداد ايمان مستعدين للموت ولو فاجانا بفتنة وهذا احسن  
الوسايط المعلن وجودها الشجر ابرها من خطر من الجفاد  
نوح حزنا او مديحوس الذي اقيم رستا على راحة ماري وسنكس  
وكا جبريل الاعتبار والاحترام جدا وقال ان راحبا ما كان قد توفي  
فترى الراهب اخر رحيته مديح واستفاد خارج فلابت تم الراهب لفيضا





لها عن الزيجة شرعا وبنايتها عن ممارستها على الافراد والكلية ولذلك الرضاها  
بان تباشر خدم البيت الدنية ووضعها في المطبخ بدل ان تخدمه الابن هذه  
الابنة القديمة المتعلمة من الروح القدس كانت لذاتها عزاء روحاني قلبها  
وجزت على نفسها بان لا تخرج من اهلها وقد تمت ما عرفت على حقها فذلك  
القلبية التي كانت لها قبل ان يبيت اسمها تكن تستغفر فيها الاعتذار ما كان  
والداه اياها ان لها ان تبت فيها او اما هذه القلبية الرجعية فكانت  
تخرج عنها اصلا والداها الذين اخراجها بسببها من القلبية الاولى  
لم يستطيعوا ان يخرجوها من القلبية الاخرى ولما كانت تمارس خدم البيت  
الدنية كانت تحسب ابوها بئرلة المسيح وانها بئرلة العذراء مريم واما  
اخوتها فكانوا الذين ابوها بئرلة رسل المسيح ولاميك ولان هذا الفكر الحميد  
كان يستقر دائما في عقلها فكانت تفعل كل شيء بفرح وسرور طاعة انها كانت  
تخدم المسيح ومن ثم كانت تنصب امامه تعالى في كل وقت وتقف بحضرة  
وتحتلبي معه في قدسها وقد كانت هذه القديسة كلما ترى معلم اعترافها  
متوقفا باور زمنية قد تكلفت عليه جدا او ملته زما بالاسفار فكانت تشير  
اليه قائلا اصنع لك يا الله مخدعا وخلق داخل قلبك ولا تخرج منه اصلا  
فلنقل اذكر في هذه النصيحة لانفسنا وسنعلم بالتجربة ان الوطيان الخارج  
ليس انما لا تعيقنا فقط عن شئ اصلا بل انها تعيقنا ايضا في ممارسة الطوبى  
والاخلا الروحي لودج ان القديس اغسطينوس كان يدع كثيرا والده

القديس

القديس مونيكا على انها كانت دلواني اليها تخاضعون يعقرون مع بعض مخدونها  
شكاوهم بمرارة فلكم فلم تنقل لاحد ما قد كانت تتعنت عنه فاحسب ان كانت تلاطفهم  
من كل طرف لتروى بينهم الصلح والاتحاد وانما كانت تنقل الكلام الذي يمكن ان  
يجلي مآزيمهم ويحبهم الى الاصلاح والمسالمة فليقتديوا اذ بهذا ولكن دائما  
نحو الكل ملائمة السلام لودج ذلك في تواريج رهينة القديس فرسيس عن  
رويا انتم بها الله على واحد من رفقاه هذا القديس يسا لاون فهد البصر  
جمعا عظيم من رهبان تلك الرهينة تلاميذ بنور عظيم وقد كان بينهم واحد  
الذي ليغا من البقية وكانت تسبب من عينه اشعة نور هذا علم مقدس  
حتى انه لم يستطيع لاون ان ينظر اليه فلذلك سأل عنه قائلا من هو هذا  
فاجيب انه الطواني برودوسي الذي هو اول رفقة القديس فرسيس وان  
سبب اشعات هذا النور من جديته كان هذا وهو انه كان يحسن الظن باخوته  
دايما وبعد اجمع افضل منه فكان اذا رأى فقر الابسين ربه يقول في ذاته  
ان هو لا يحفظون الفقر احسن مني وكان يحسن الظن فيهم كما انهم يحفظون  
اختاروا ان يكونوا في حال الفقر واذا رأى اناسا اغنيا تسببوا في الملايين  
الفانم فكان يقول في قلبه انهم رعايا يارسون افعال التقشف اكثر مني  
فيلبسون المسيح داخل ويعدون اجسادهم سراوا عما يترجون من خارج  
هنا من الخلل الفارغ وعلى هذا الموال كان يوجه كل شئ الى الخير ويسد اجرة  
نظم هذا استحق ان يسبب من عينه هذا النور المساطع فلهذا كان يحسب على



ان نحن الطير في العير وهذا هو الذي يريد القديس ديمتريوس  
من كل احد حيث يقول اذ دخلت قلابة اخيك ورايت فيها كل شيء  
خاليا من النظام وكل ما يلبسه وشيئا فاعتقد انه ليس بكافه  
على الامور الهية وتجر فيها يتفادى عن الاشياء الخارجية ويترك  
ذلك اذ اراد ان يصفيا منتظا في احواله الخارجية فاعتقد ان  
داخله ايضا هي منه الخارج : بل هو ج : وقد مر ايضا في التواريخ  
المعتمدة ذكرها عن القديس ديمتريوس نفسه اذ خرج يعطى في بلاد  
اربطا ليا فصادف في طريقه فقيرا طفيف الحال جدا فتوجه له القديس  
واخذ يدايه رقيقه في سانه مترا فاعلمه فقال له رقيقه نعم ان  
هذا الرجل يظفر انه في حال فقر وشقاء عظيم الا انه لا يرغب في  
الجميع بشئ انه فاحل القديس لوجهه حالا ويرجوه زجرا عنيقا  
على ظنه الباطل حتى انه قال له ان اردت ان تملك ثوبي وترافقي  
يذهب بك ان تحمل العانون الذي اصوه عليك لاجل خطيتك هذه  
فرضي بذلك بن الطاعة بتواضع حزينة وحينئذ امر القديس ان  
يرجع دونه عريانا الذي امداه القديس في فقره وشيئا فظفر به لاجل ظنه الباطل  
فيه وبيانا ان يعطى لاجل فطاع امر المراهب حالا  
ثم رجع حزينا العلم باساقين من اربابا فكان من انه لما كان  
يعطى ان لم يكن احد غيره كان يورد عن نفسه هذا الخبر  
قائلا انني جاسوت قد عا على ان ادين العريبي سبيما في ثلاث  
اشيا

اشيا اولها ان بعضنا من الرهبان كانت ورمت افواههم من داخل  
فلذلك التجوا الى الجراح والى استقبال المذود والليخا من ذلك الوجه  
فكنت انا هذا الى قلت القبر ونقص السجادة تانيها ان رهبان  
اخرين الختم القرون ان يحنوا سيرا انقص السيرة فاستعملوا  
اعطيه تسعيره يرددون فيها ففست انا ذلك الى نوع من البرقة  
ايضا وروح الرهبنة تالسه ان بعضنا من الرهبان كانوا يابكون  
من شأهم ففوه على من يطلب منهم ذلك من العامة بطريق العيان ففست  
اذا ذلك الى جاسوت العجرفة والحققة كانت يرددون ان  
يتظاهروا اناسا قديسين ثم انه كان يستلجى ذلك موقفا  
ان انه سمع انتقاما من طوبى الباطل ان يسقط في هذه الدولة  
اشيا التي دان فيها العزاف ولا حدث له ورم في فقه فالتى  
لاجل تعاقب الامم ولاجل امر القديس ان يدويه تانيها التزم من قبل  
هذا الداء عنيقه ان يفر ابسطا سري وحيرا انفلك الحاجة  
علما بني كثيرين واعطاهم زينا سارا ما وكان يختم عظمة هذه  
لقوله لرهبانه لا تحذروا عني متلا فلا تدبوا احد اكل لا تدبوا  
فما تكونوا ودم به العيرى نودج حزنا المنيبا التماسيوس البساي  
الذي كان عايشا في زمن الخم السابع المقدس انه كان في دير  
طور سيناراهبما اجل شهرة المراضات الرهبانية الرهبانية

ومن ثم كان يودى الرهبان راضيا متقيا غير حسن السيرة فاتفقت انه مرض  
هذا الراهب فلما رآه الرئيس انه لا يضرب من دنو الموت بل يظهر فرحا  
بوروده زجر لذلك ووجهه قائلا انتي اتخير فيك انك بعد ما عشت  
بالترابي تستطيع ان تغوز بسلوك الروح هكذا وقد اقيمت منك الساعة  
التي فيها يحاسبك الله على دنوبك فاجابه المريض قائلا لا تنجب من هذا  
يا ابتاه لان الله ارسل الي ملاكته يقول لي اني اخلص وانه يحفظني وعن  
هذا وهو قوله لا تذاقوا ملائكة اسوا لاني وان كنت حقا لم اتم بالتدقيق  
كل اللوازم الرهبانية العامة وذلك اما باللسل واما بالنعوذ الا اني كنت  
احتمل دائما بالصبر تغيير اخي وتضييقهم علي من اجل ذلك وكنت اعفر  
لهم من كل قلب وليس اتى لم اكن اذنتهم فقط بل كنت اوجه دائما الى اخير  
كل افعالهم في واقولهم عني وهذا هو الذي يصيرني الان مسرورا مستحجا  
لمودج حارون عن داودك المسن انه كان جالسا على ما يد ملكيه بابي  
الملاهي والقصف والمكان الشجر والالات الموسيقية الا ان الله سمع هذا  
جميعه لم يمكنه ان يلد تلك التواكيل للذين ولا بالالحان الموسيقية  
لعله بسيف محم ويعلق فوق راسه خطا رفيع اذا كان يخشى في كل دقيقة  
ان ينقطع الخط الرفيع فيسقط ~~الخط~~ على راسه فاذا لم تخذر من الخوف  
كان يجب ان يستحق على انسان يعلم متحققا وهو فيما بيني لذات العالم  
المردية ومحامات الخفية انه في كل دقيقة يحاد ان يفاجيه الموت لا الرضا  
فقط

فقط بل لا بد ايضا انه مر بخطر رفيع من حياته قد يكن ان يسبي في فراشه  
نايما طبيا فيفني في خيمه بعد الباءة لمودج : حنوا كالبالرج الروح عن  
واحد من الابا العوامي امه وسلمو انهم من احدى الميالى ليصلي ويرتل الزمير  
لعادته فسمع صوت كصوت بوق يدعو الى الحرب فاستغرقت من هذا الصراخ في  
مكان مثل هذا مقعر بعيد عن الجود وفيها هو في هذا الحال طهره الشيطان وقال  
لان البوق الذي تحت صوته هو الله تدعو الابالسة الى ان يستعدوا للحاربة  
عبدا لله فان شيتان تجو من هذا القتال ارجع فم والافاستعد الحرس  
اما الشيخ القديس فاحل على الله واحل في صلاته وادمن عليها قسرا عن قتال  
الشيطان وكبري الله من حلة الاشيا التي توضع لنا شرف الصلوة وضرونها  
بالاخذ ذلك القديس نيلوس في النفضة اخصويه التي يفيض بها ابليس  
الموازين عليها وانحر بالمتصل الذي يجارهم به لانه ضاه الله يحتمل به قوله  
افعالا صالحة كثيرة غيرها كالصوم والجهد ولبس المسح اما الصلوة فلا يمكنه  
احتمالها دقيقة واحدة الا بعمل كل جهنم ليصدها ويسمى ولقد تشعب  
في الصلوة بتجارب وقلالات التواضع فيها في غير وقت ولا حينين في  
عليها كل الادكار الرديئة كما اننا فقط لتفاجينا كل انواع التجارب فتخطر في باننا  
حينئذ تحيلات هذا علم فبعها وساجتها عني ان يبينني انها كانت طمسا  
محفوظة لنا وقت الصلوة وما ذاك الا لان الشيطان يعرف ان الصلوة  
شافي لكل امراضا وهي لنا ينبوع دايمل لكل اخيرات الروحانية والواسطة الفضلى



لاكتساب جميع الفضائل ولهذا يحاول بكل قوته في ان يصدا عنها ومن ثم دعيا  
القدوس من العلو عذاب الشياطين وسياتهم وهذا نفسه يلزمنا بان نعتبر  
العلو اعظم اعتبارا وان نقر في انصافنا اليها بعدد ما يجتهد الشيطان  
في ان يصدا عنها نودج قد ذكر القديس ابروسوس شيئا يحجز لنا ان  
نذكر احد وهو ان هذا القديس خبر عن شاب كان ثورطا ومستغرقا  
في عاة الانسان فغرض له سفر طويل المدة فغير فيه سيرته بالكلية فلما رجع  
الى مدينة صادف في الطريق واحدا كان مستترا معها عشر دنه فضيقه  
فجاءها مارا بغير ان يسلم عليها فبقيت منه تلك الامراه الدنسه وضمت  
اله ماعرهما فقلدك ذنته وقالت له اما انا فلانة فاجابها ذلك قائلا  
لها قد عرفت انك فلانة ولكن لست بفلان على انه يتغير وكان قد صار  
انسانا جديدا فلهذا ايلزمنا ان نتغير لنستطيع ان نقول مع الرسول انا  
حي ولسنا انا لكن المسيح احيى في نودج قد ذكر افقاريوس في كتاب  
صنفه في مذكرة الرهبان ورياضتهم الجسدانية عن سايج ما قدس كان  
يقول عن ذاته لا اعرف ان الشيطان انقطعت قط مرتين في ذنب واحد  
حقا ان هذا كان يصنع فخص الغير حسنا حقا ان هذا كان يندم نداه  
حقيقه ويعلم عزما ثابتا على تنقيف سيرته وتهذيب اعماله فلهذا يلزمنا  
نحن ايضا ان نضع وبهذه الوساطه تساوي القديس اغناطيوس الى طال  
على هذا نودج خبرنا عن القديس فيليس يورجيا الله وهو عالمي اذ  
وصل

وصل الى مدينة غرانا تاجمة الملكة فعند دفعه اياها الناس ليقبلوها  
الزوم ان يفتح ذلك الثابت المصنوع من رصاص الذي كانت من صنوعه  
فيه فاذ فقه وكشف عن وجهها فاذا به قد تغير واستحال الى منظر قبيح  
شنع بهذا المقدار حتى انه اوعى الجميع رعبه وخوفا واترى في القديس تاثير  
هذا حدث حتى انه بعونه النعم الالهية التي حركت قلبه وارته بطلان الامور  
العالمية عزم في ذاته عزما ثابتا ان يحدد العالم فرفع جسيدي فكن الى الله  
وقال اني اعاهدك يا رب باني لا اخدم ابدا سيدي اقبل الموت الخرج قد ذكر  
عن الانبا القديس عبد الله انه كان يظهر في دوحته فرحاد اياها فسيل عن سبب  
سروره هذا المصل فاجاب اني افرح دايما لسبب انه لا يكن لاحد ان ينزع  
عني السيد المسيح فحقا ان هذا القديس كان قد وجد السرور اكثرا في  
من حيث انه كان قد جعل سعادته في شيء لم يستطيع احدا ان ينزع عنه فلهذا  
نحن هلكي قال الرب انتم ايتها الابرار يا رب نودج خبرنا عن القديس  
جرثود انه تراه ايوما سيدي يسوع المسيح وقال له ان الذين يشبهون  
ان اسكن في قلوبهم يلزمهم ان يسلموني مغايير ارادتهم ولا يعبدون بطالبوني  
بها نودج خبرنا يوس عن فقير ماجنيل العدا من ساله احد العلماء  
اللاهوتيين بماذا حصل على مثل هذا الحال السامع فاجابه ذاك اني حصلت  
هلكي بعزمي الثابت باني لا لنصف الابرامدة الله وقد طالعت ارادتي

معها مطابقة هذا احد هاتين كل شي يريد الله ان يخلصه  
يضيقنا جميع ويتعبد البرذ فان اشكر الله وكيف وجدت الطبيعة  
بشيء ام مخزنه بحجة ام من فاني ابارك الله على كل حال ومهما ارسل  
لي اياه او سمع ان يعرض لي فاقبل كل شي من يده بفرح لانه لا يمكن ان ياتي  
شي من لذه تعالى الا ان يكون حيدا واسلم ذاتي بتواضع كل بي يدك  
غايته الابدية وما امكن قط ان اسرني دون الله والان اذ قد وجدت  
الاهي فاني اتبع بسلامه وحلاه فصلة ~~لوح~~ فوج خيرا ايضا لوسوس  
عن بقوله ما فاضلة سئلت يوما كيف اكتسبت قل هذا الكمال الهادي فاجابة  
بطابقتي ارادة الله في كل شي وقبول كل شي على الدوام كانه واحد من يده  
تعالى وباجتهادك في ان اقبل دائما شري من ياتي الي بالخير فلم اشك في احد  
من حقي بل اني اتيت الى الله وحده واحصل منه سالا على قن وتغريه كبري  
وقد ذكر ايضا هذا العلم المذكور عن بقول اخر قد سئلت يوما عن  
مثل هذا فقالت باقناع جميل اني اشهد دائما لهم ما اطابني من الشدايد ان  
احتمل اكثر من ذلك جبا بالتيك كل الصغائر التي ترد علي من قبل فاقبلنا  
كاحسان عظيم فلا احسب نفسي اهلا لذلك فوجد خيرا فاقول لاروس  
عن بيت فاضله كانت عيشة تسليم ذات كل بي يدي الله فكان اناس  
اناس كثير من باتون اليها من فراحي مختلف طالبتين منها عن اوجيا في  
اورهم العاليه واما في كانت لعدم بانها تدرهم في صلواتها ومع ذلك فكانت  
تنسي

تنسي احيانا ان تعطي لاجلهم ولكن لان كل شي مما كانت تسال عنه كان ينتهي  
حسنا حسب مرامها ورغبة طالبتهم وهم كانوا يسعون هذا لصلواتها ويشكرونها  
عليه فكانت هي تحبهم بحسب تواضع عظيم وتقول انهم لم يفعل في ذلك شيئا  
فاتقوا الله اني اليها كثير من ليكن هذا على مثل هذا فاجتهد في تشكركم  
الله بحسب لطيفه على ان كان يدرك الامور التي كانت تسال عنها بالبحاج  
انها كانت تنسي ان تذكرها في صلواتها فاجابها سيدنا يسوع المسيح قائلا اعلني  
يا ابني الله من حين ما سئلتني اراؤك فانا ايضا سئلتك اراؤني ومن ثم ولو  
انك لن تطلبي شيئا بوجه خاص فلا ازال انا اصنع كل شي حسب اراؤك  
لمرقتي من عوب قلبك فوجد جاني كتابه من الابا السواح عن رجل فلاح  
كانت حقوله تملأ دائما اكثر من حقول غيره فساله جيرانه عن سبب ذلك فاجابهم  
لا اتعبوا من اني اجتهد من حقولي اكثر من غيري لان طقس الطبيعة دائما  
يرافق مشيتي ويصير حرا ومطر حسبما اشتهت فاشدت الحيرة عليهم من قوله  
هذا واحذوا بحقوقه بان يفسر لهم كيف يكون هذا الامر فاجابهم اني لا اريد  
قطر زائلا وطقسا غير الذي يريد الله ولا في اريد كل ما يريد فلهذا يعطيني  
غله حسب اراؤني فوجد خيرا سوسيسوس في ميراث القديس من شيوخ انه  
في جميع الايام العوام فيها هذا القديس لم يراه قط مفتضا ولا حرا بل كان  
يراه دائما في وجهه هدوء عظيم وادب راجز لانه يستل في هذا النوع قايلا  
وسبب ذلك هو ان هذا القديس المعظم كان يقبل كل ما عرض له كانه واحد من يدي



الله ويطابق ارادته في كل شيء مع الارادة الالهية بتسليم ذات كلي وخضوع قلب جليل  
نودج قد ذكر عن القديس جريزود انه لا اخطار ولا كوارث ولا خفايا ولا خطايا لها  
ونفايتها ممكن ان تنقص اتكالها الثابت على رحمة الله لانها كانت تعتقد  
يقينا ان مهما يصيبها من الالام والفرح والمحنة توجه الله بتدبير غايته  
الى خيرها الاكبر وقد كان الله يظهر لهذه القديسة مرات عديدة اسراراً قتران  
لها مرة وقال لها من كان مصفاً باتكال كلي على ويعتقد اني اقدر واريد ان  
اسعفه في كل شيء فهذا ينبغي في قلبي ويجري من احلك اجتهات متسعة على وجه  
من الوجوه عن ان افوض عليه تسلياتي وذلك لسروري به اذ اري تسليم  
ذاته الكلي الذي يزيد استقامة من جهة اخرى يجاري في غير قادر ان اقتنع  
عن فيض انعامي عليه لانه لو انهم جودتي ومحبتى له الغير المتناهية ولعمري انه  
تعالى يتكلم بها بصيغتنا وتعلم يتكلم انسان قد صير امرطاجه لا يعرف  
من امرين ايها يصنع نودج خبرنا ايضا عن القديسة ما تليد ان الله  
تعالى قال لها في يوم ما اني اسرور اعطيتا بي اري الناس يتكلمون على  
رحمتي ولكن حاز اتكالاً وطيداً متخشعاً على كانه عليه في هذه الاحيان  
واحسن اليه في احياء اخرى اكثر واستحقته لانه بعد ارتكال الانسان  
على جودتي يكون مقدار حصوله على انعامي فالدين يرجون مني هذه العطايا  
العظيمة سيلاهم ان يتكلمون على اتكالاً كلياً وقد سالت هذه القديسة  
من اخرى عما يلزم ان تعتقد وترجع من جودته الغير المحصورة فقال  
لها اعتقدك اني بعد ترك اقبلك لقبول اب ابني العزيز وانه لن يوجب

اب

اب يشارك ابني الوحيد في حيراته كما شارك بك كنوز انعامي الغير المحدودة  
باتحادى معك في اقتنى هذا الاتكال على خيرتي الغير المتناهية وسلم ذاته  
بين يديك بوضع المحبة والاتضاع يدرك السعادة الابدية نودج خبرنا  
بلوسيوس عن قديسة اخرى ان الله يظهرها بانه يملأ قلبها الصلوة الزانية  
تثاني لاسيما في هذه الاغاطة لكن مشيتك كما في السالك على الارض وكسر  
ايضا عن القديسة جريزود انها في ذات يوم بالهام الله قالت تلتمايه  
وحسنة صيتين حقة لا تكن مشيتي بل مشيتك فوايتها علمت انها رزقت الله  
بها كثيراً نودج قد ذكر في تواريخ رهبنة مار فرسيس عن الينا ايحديس  
الطوباني انه اتخذ انا من القديس المذكور ليسكن الدير الذي يريد في  
البلد الذي يريد لها فبعد ذلك باربعة ايام استحق عليه الجس والعلق  
عوض السكون والراحة الذي كانت تتمتع بها نفسها قبله فطلب من القديس  
ان يعين له دبراً يلزم بسكناءه ولا يطلق له الاختيار بذلك لكون هذا  
الماذن العام والمطلق كان يبلبله ويسبب سلامة على ان الرهبان العاكفين  
لا يجدون سراحاً ضروري في اتمام ارادتهم من ثم لا يشتهون مكاناً التزم  
عين بل انما يجدون المكان الذي ترسلهم اليه الطاعة هو الاصل والاقفل  
لديهم على الدوام وذلك لعلمهم انه هو المكان المعين لهم من الارادة الالهية  
التي جعلوا فيها كل سرورهم وراحتهم نودج قد ذكر القديس ايرونيموس  
مثلاً يناسب جداً ما نحن في صدره فقال انه زار مرة الاما السواح فاطين  
البرية فابصر واحداً منهم كان بامر ريسه يحمل على الكتافة حجراً ثقيلاً

ونيقله كل يوم مرتين الى موضع بعدة ايام فلم يكن لنقله ان يخرج احتياجه  
ولا نفع ولم يقصد الرئيس في ذلك شيئا اخر سوى ان يعلم تلميذه وبه يعلم جميع  
الطاعة الكلمة وقهر العقل بتبطل رايه وكان له في هذا العمل اليومي ثمان  
ساعات ثم يستلحق القديس قايلا وان هذا العمل كان يمكن ان يتبين كانه لعب  
اولاد عند الذين لا يعرفون مزية الطاعة واستحقاقاتها الذين تصدهم كبريا  
الطبيعة وصلايتها عن الوصول الى مهابة هذه الفضيلة وتجاوزها فكانت  
يساهل كثيرين كيف يمازحهم كان يحتمل تعبد هذه الخدمة وانا ايضا يقول القديس  
لوقا ان اعرف الحركات التي كانت تتحرك في نفسه عند ممارسة هذه الرياضة  
سألته عن ذلك فاجابني اني بعد نقل هذا الحجر اسهر في نفسي بفرح وسرور  
جزيل كان قد صنعت اعظم الاور التي يمكن ان تمارس في الطاعة بها فيقول  
القديس الحبري هذه القصة ان جوابه هذا اترقي تاثيرا هذا حتى انني  
من تلك الساعة استلذت ان اعيش بها وحقا ان يكون عايشا بحياة الراهب  
اكتفي من لا يبالى ببيان دينا خفي في الاور الخفية بل انه يفكر بانه في تكميله  
اياها يتم ارادة الله فالذين يتدبرون على هذا النمط في الطاعة يحلون على  
لو جبريل لانهم يقتاتون باهو اني واخلص ما يجد فيها وتكميلهم ارادة الله  
الذي يشبهون منه ولكن ربما يقول احدنا عارفي بان عمل الارادة الله في كل شيء  
هو كمال عظيم وانني اعلم اني اياها في اياما وطيفه باشرها الا انني اشتد في  
ان اعلم اني في وظيفة ما معتبره فاجيبه قايلا لقد ظلمت برغبتك هذه حتى

في المبادي نفسها لان مراكم هو ان يصنع الله ارادتك ولا تريد ان توافق ارادة  
ولكن ان لا تحسك ان ترسم شروطا لله وتريد ان يطابق ما وضعك اكثر من غيرك بل  
يلزمك ان تقبل بالعين مخفية كل الشرط الذي يريد الله ان يضعها عليك  
وتطابق ارادتك بخلها يريد منك الخروج وقد يوجد في قصة القديس  
لودونيا ما لا يخفى في هذا الصدد وهو ما سجد القديس المرحوم تقويمه هو ان  
هذه النوبة القديسة استمرت مريضة بارجاع مختلفه ثمان وثلاثين سنة مطروحة  
على السرير ثم تعذر تلبس الارض باقلامها وقد احققت كل هذه الشدايد بعابر  
وانقاع عظيم استحققت به من الله ان ينعم عليها كل يوم بهبة ما جزيلا ولكن  
لان في مثل هذه الاحداث تتردد احيانا في العقل بعض حجج خصومة تعذر ان  
الخضوع الكلي لارادة الله بوجه خيرا وفيها نحن نأخذ بالاجابة عنها فنقول  
اولا انه قد يمكن ان يقول البعض اما من جهة فلا يمتنع في المرض ونظر الى الارض  
والله الذي شيء واحد لا انني اتضيق من تعلتي على الرهبة ولا في انقب اهل  
الدير بذلك فاجيبك بظنك هذا بلوم الرئيس وتجعله قليل المحبة والخضوع لارادة  
الله وقد كان يلزمك ان تظن به وببقية الاخوة انهم يجدون مثلك على  
مطابقة ارادة الله وانهم يقبلون كل شيء كانه من اجل اليهم من قبله تعالى  
وبالتسبح انه اراد الله ان يعطينا ما نريد في خدمته فانهم يرضون برضوانه  
وكما انك تحتمل ان تجتزع الصليب المزمل لك منه هكذا يحتملون هم ذلك الصليب  
الذي احابهم بخدتك فودج خبرنا عن القديس جبرئيل ان السيد المسيح ظهر



لما رآه وقال حاله نفي قد تركت بي يد كل مرضي والعامة فتخار بها  
تفويته منها فاجابه القديس الاخي مرادى منك الا تلتفت الى ارادتي  
املا ولا تفتقرها بل ان تتم في ما يحسدك اعظم محلا: فخرج خيرا رجلا  
كان كليم القديس يوما مطران مدينة كنعان فبها بعجاوه خصوصية فانه  
لانه مرضه من رقبته القديس المذكور فسلما اليه ان يشفع فيه عند الله  
فينشئه فقال مطلوبه وبارجوع الى وطنه متعافيا خيرا في بابه ظن بانه  
ربا اذ قرب في طلب الشفاء لونه لا يعلم ان كان المرضي هو النسب والموقف  
لخلاصه وربما انه الموقوف لذلك فتملكه هذا الفكر بهذا المقدار  
حق انه ارتد الى قبر القديس وسأله ان يطلب له من اجته ما يفيد خلاصه التز  
فارجعه اليه الى حال مرضه الاول فقبله هو بكل كرمه وسروره فاعلم ان هذا  
هو الاشبه: فخرج وقد ذكر له هذا في سيرة القديس واستقر استغفار  
مدينة اراس في بلاد فرنسافهون رجلا الى اذ حضر انتقال دواير  
هذا القديس المذكور فمعه في داره سوق مضطرب ليل النظر ليلها  
فقال من الله مرضه واصبر ما كان يشفي ان ينظر ثم اخذ يمشي طابا لانه  
اذ كان النظر لا يفيد خلاصه فليس له منه ايضا قال هذا ولوقت عاد  
اعلم ان كان لونه فخرج بدجافي تارخ رحبته يارد وبيشلتان هذا  
القديس لما كان في روميه كان يزور احيانا امراء عابك فاضله جدا وقد  
لعمراها ذاك اليم في اقصى غاية وكانت تسكن بمنزله في برج لغرب باب  
المدنية المدعوا باب مار لوجبا اللاتراني اسمها حاله ومكانت سيرة  
ما سبها حاله وذلك لانه هذا الناسكه المتعلم من العلم السباني نفسه  
سيرة

في ما بين الرجاء قارحه وبني ايدك الموت نفسه فحيث ان مرضها كان  
مروجا تاكل يديها قد مر بها مستين محترمي نزعها المردود وكانت  
تحت هذا الصليب بعبر كل شاكرا لانه على مر الاوقات واما القديس  
دومينيكس فان كان يراها حاصلة على مثل هذا الصبر والبال في ما بين ان جاء قربة  
فكان يسوق عليه فخرجها حيا عظيما وكان يزورها كثيرا ليعتدل  
لاعتراؤها ويناورها بالاسرار المقدسة فمذات يوم بعد ما عرفنا وناولها  
الاسرار الطاهرة استحي ان يراها فخرج يديها ذلك ليرى الكربة فالحمد حتى  
لحييت الناسكه بذلك فلما ارته جرحها وسأله القديس من جهة ذلك  
القع المني والدرد المرقس ومن جهة اخرى من جهة المراه وسرورها  
رق قلبه لها وفضل خانات هذا البرج على كل فوز الارض ثم سألها  
باجتهاد ان تناوله دوره واحد من دورها وتكون معه بترية وخيرة  
فلم ترني هذا حتى وعدا القديس بان يرد لها اليها وذلك ان فرجها  
من ارتقى الدود لجمها كان عظمها هذا القديس حتى لما كانت اذ كانت  
دوره سقطت منها على الارض فمذات كانت تردا حالها الى مكانها قبل اعطها  
لقرار يترك ناولته دوره الى ان تلك الدودة حينما حارت في نية استعالت  
حالا الى دره تينه حتى ان الرهبان الذين كانوا مع القديس خدم الدود  
والمنزها من هذه العجبة وكانوا يريدون منه ان يحفظها ولا  
يردها اليها واما المراه المرضيه لله فكانت تطلب دورتها ماله  
ردوا الى دورتي فزدها القديس خيرا وفي الحال عادتها الى دورتها  
الاولى ووضعها الامراء النقية في مكان تكونها ومرعاها فاخذ



حينئذ القديس يوحنا اجابهم بآد كثر ما وضع فيهما هو ان بعد بروج تلك  
 البرج سقط من يدي الامراء كلها كان فيها من العوج والعرج المستعجة مع  
 الكوربان وابتدى يثبت لها المجد في شيا فسيلا الى ان شفيت الكلية  
 بايام قلائد في شهادته هي امام الجميع على ما صنع الله بها من العجايب والاعجوبة  
 القديس يوحنا يمشي في نوح جبر الناب البرج الروح من واحد من السراج  
 يدعي برنا بانه فيما كان ماسيا في طرقة دخل في رجله سفينة ذهب  
 مستوية فتركتها ههنا في ايام ولم يربح ان يعلقها ولا يمسح واحد ان  
 يدور بها وذلك لما قال ليها يحمل شيئا ما بحبا بالله وكان من عاربه  
 ان يقول للذين ساءرونه انه بقدر ما يضعف الانسان الخارج من  
 الارجاع فوجد ان ذلك يقوى الانسان الباطن في نوح قد سطر في سيرة  
 القديس يوحنا يوحنا من واحد من السراج اسمه زكاه انه بعد ما اعتراه ورا  
 الصداق فما اراد ان ينقص شيئا من اسماكه وقوته في الماكل الاعيان  
 الذي كان يستعمله وهو قليل من الخبز بالماء وكان يحفر كل العلوان في  
 الكنيسة وكيف طبع قواني الاخرة وما في له من الزمان فكان يهده  
 في عمل الحفر والقفف وحيال اللين حتى انه كل مرة انصبابه على العمل  
 وحسنه الحفر الذي كان يستعمله تشفت يديه في مواضع كثيرة وكان  
 يسيل منهما الدم رايا واذا كان المساء وروا وقت لومه كان يتألم  
 في نفس من لصوص البيت القديس ثم يرسم ذاته باسائر الكلية ويؤيد  
 الى حين حلول نصف الليل وبعد من ذلك العلوان كان يسيتم في  
 العلوان والمات الى الصباح فكلما كان هذا المريد الغافل يقسم بحاله

فانق

فانق ثم ان اناه ساج لخر ومارا يديه متفرزة وديها يسيل  
 فاسار اليه ان يدهنها زيتا في شعله بان يخف المما فاستعمل زكا  
 هذا الدواء فلم يخف الم يديه بل ازدد الما فزاره يوما القديس  
 يوحنا يوحنا فاحد ذلك الغافل يسكن اليه من الم جراح يديه فاجابه القديس  
 قائلا لا تقن ياخي ان الله لا يعرف حيدا كل ارجاعنا وانه عاجز  
 عن شفائها الزنا فحيف ما لا يستفيدنا بل يدعنا متا المي فتراه  
 لما ذريعا ملنا ههنا الما لكي نسلم دواتنا بالكلية بني يديه تعالى في  
 نتكل على غيره فاذا جربنا نزيد استحقاقنا بواسطة الارجاع فكله  
 ان يري جرحنا الما يري جرحنا عن الم ما زمني فادسمع زكا هذا الكلام  
 ارتد في قلبه جدا وقال للقديس اغري يا ابني واطلب الى الله ليغفر لي  
 افرا ارجعني الشفا وقلنا انكالي ومطابق الى الارجاع الالهية ثم  
 انه لاجل خطيته هذه الخفيفة قوت نفسه قاتقيا خبيلا حبا  
 وهو انه صام سنة كاملة لم يأكل فيها الا شيئا قليلا كل يومين مرة  
 واحدة ولم ينزل يديه دونه بايا فكل ذلك كان القديس المعظم يوحنا  
 يخبر بهانه او قانا كثيرة فبعد الخبر ليحتم على المتكالي الكلي على انه  
 في حين سدا يوحنا ولقد هم ايضا من الاستحقاق بالربوب الخفيفة  
 لم يوحنا خبرنا سمعان الميثا فاستق في قصة القديس يوحنا الارجاع  
 بطريرك الاسكندرية عن رجل عني كان له ابن وحيد فاتي به الى القديس  
 متوسلا اليه ان يعلى لاجل الله ليطلب الله غره وقدم له مبلغا عظيما



من الفضة حسنة ليوزعها على المساكين لاجل حياتي انه فضع القديس كطلب  
ذلك فقد ذلك تلاميذي يوم مات الصبي فخرن علي ابو من اعظمنا طائفا  
بان صدقة ومهلك القديس لم تفقد شيئا فلما علم بذلك بطريرك القديس فاحد  
يصلح لاجل هذا الولد المسكين هذا البائس الله ان يعزبه واذا اهلك الرب طهرني  
احدكم اليالي لذلك الرجل بعد ذلك برسن يسير قايلا ان العلوان الذي  
قدمت عن ابنك قبلت وهو الان في السما وانه ولو طال عمره وعاش كثيرا في  
العالم كان نقوح وهلك وزاد على ذلك بقوله فليصدق الجميع انه لا يحدث شي  
في الكون من دون احكام الله العادلة ولو ان اسبابها كانت محجة يعني معرفتي  
البشر ومن لم لا يجوز احدا ان يسلم ذاته لخرق مغرط بل يلزمه ان يقبل رضى وشك  
كلما يعرض له من قبل الله فتعزى ابو الصبي بهذا الروي السماوية وازداد به  
قوة ليكرم الله بوافر ثناء لا يودع خبرنا احد المصنفين عن واحد من الزعماء انه  
خرج يوما الى الصيد فاشتت حذاه من هذا هناك طاردين وحوش الغائب  
واما هو فطار دوحشا الى غابه بعيدا متكاثفة في اخر من قبل كان يريد ان يتقدم  
بزياده الى ما قدام جمع صوف انسان يزل تويلا لذلك جدا فتعجب من جماعه صوته  
رحيما شجيا مثل هذا في موضع غرة وقد ان يعرف ماذا يكون هذا الصبي لعله  
انه ليس يمكن ان يكون موت احد خدامه او واحد اخر من بلدته فقد ذلك اخر  
من الناحية التي كان ياتي منها ذلك الصوت فصادف رجلا معتريا برص سمح  
بهذا المقدار حتى ان لحمه المثلث المرقع كان يتساقط من كل ناحية فترى  
ما زامع ذلك الزعيم من هذا المظهر المولم الا انه اغضبته انه وذا من الرجل  
لم يرد ان بالسلام واسم بالكلام وساله هل هو المنزل الذي سمع صوته ومن اين

له هذا الصوت الشجي الرحيم فاجابه ذلك ثم ان هذا صوته وهذه النغمه نغمه الطبيعة  
فقال له الزعيم الصياد كيف يمكن المرقع وانت مثل هذا الان جامع القاذورة  
فاجابه المبرص اعلم يا سيد ان ليس بيني وبين الامي سوى احياط الطبيب الذي هو  
جسدك فحتى انهم هذا الجدار فاني امضي سرعا لا تمنع النظر الى مخططي وهذا اذا  
ارى هذا الحياط بهتري يوما فيوما ويتناورا اربابا افرح فرحا شديدا ولست  
فهم اصبر انشد ترغما فاستطرا انهم الكلى وانفصال نفسي منه لا يستطيع ان امضي  
فانتج بالامني ذلك البوع احي الذي يجدي منه سعادتنا الابدية لم يودع خبرنا  
سرويسنا قلا الكلام فاخبر به سمعان المتأخر اسقى عن ابناء القديس تادويوس  
انه لما كان هذا القديس طالبا ان ذلك الموت تافع جدا للمسيحي اراد ان ينفع به  
تلاميذ فامرهم من بان يفتحوا قلوبهم جميعهم كلهم حوله وقال لهم هاهنا القبر  
منقوح فمن منكم بخبره هنا قبل الكل فنهض جسد واحد من تلاميذ ابيه باسليوس  
وهو كان كاهنا وقد صوته فصايله اجميله مستعدا للموت على الدوام فتقدم حتى  
امام ربيعه وقال له باركني يا ابني لاني اذ اسيت فاكون انا اول من يقبر ههنا  
وطلب منه باجتهاد ان ياذن له بذلك فرفض الرئيس بطلبته ولم يسمع في ساعته ان  
يبدوا بجلوانا اجمار حسة ادة اللينة لاجل الاخوات فمضوا اول يوم في الثالث  
والثاسع وفي يوم الاربعين عند انتهاء اجمار والابنا باسليوس في جهة كلية  
خلق امزجي ومرض او ذاما تنقل بقية من هذه الحياه الى اخر من يوقد برقودا  
هاديا لذيذ ومهي ليقل جزى فضيلة وحرارة شوقه الى الاتحاد مع المسيح بخلفه  
ثم ان الله لكي يوضح بزماده عظم مقدار رجاها بشوق هذا الراهب حدث انجوبة  
اخرى غير الاولى وهي ان الابنا تادويوس استمر يراه يفرحهم الصلوة في الساعه



التاسعة ويرتل في آخره من لوقا ولم يكن يشاهد احد منهم فاعدا ان واحدا  
اسم اوسيبوس كان يجمع صرة لكنه لا يراه قد ذهب هذا الى الانبا يادوسيبوس وساله  
لعنه يسوع بل باسليوس فاجابه القديس نعم يا ولدي انا اسمعه واره ايضا  
ولما سميت اريثا فلما كان العذو جميع الرهبان في اخو من شاهد ايضا الانبا  
تاود وماريوس باسليوس المتوفى برتل مع بقية الرهبان كعادته فاره لاوسيبوس  
وصليا كلاهما الى ربي الله بان يراه هو ايضا وجسيدا شاهد اوسيبوس عيانا فبادر  
اليه راكضا اليه فتوا رجا باسليوس حاة انما لا الصوت فصيح معه اجمع واعلمكم  
يا اباي واحق لانكم لم تروني منذ الان فطاعنا اخو خبرنا القديس اوسيبوس  
عن شعوب بلاد توكلنا منهم كانوا يكون كل واحدكم مولود ويخرجون كلمات  
منهم لظنهم بالعوار حسب قول القديس المذكور بان من ياتي الى هذا العالم الملو  
شقا يستحق ان يرق له قدام الذي يخرج من هذا المقي الشقي ينبغي ان يفرج له الكوة  
نجا من المصاعب والمصائب فان كان اناس برابن عايشين في ظلام الكفر غير عارفين  
بالنجد المود لنا يصنعون هكذا فما الذي يجب علينا فعله نحن المستهترون بنور  
الايمان العارفين عظم المحلات الذي يجمع زما من مات في حال من الله قال الحكم  
يوم الموت خير من يوم الولد ولهذا قال القديس يرونيموس لا اراد السيد المسيح  
ان يترك هذا العالم ويرجع الى ابيه قال لللاميذ الذين تلمذهم اكرن لفراقه لو كنتم  
تخافون مني اطلقوا ولا تخفون ان يقيم العازر من الموت بل اني اقول القديس  
المذكور لم يكن لان العازر كان قد مات اذ كان يعلم بان يقيمه بل انما لم يكن لان الذي  
كان يحبه كان يحب ان يرجع الى احياء الشيعة الى هذا المقي الضعيف فخرج  
خبرنا نحن القديس كاترينا السانية انها حضرت من حفر اعطيا من اجل ما تمتهنها

بها الناس

والضربة وشا رمنذ ذلك الوقت فطاعنا بسيرة حاله كالملة فخرج خبرنا يوسيبوس  
عن رجل قدس كان يحوز من الله انما ما جزيلا ويفيض تعالى عليه انوارا عظيمة في  
عمل الصلوة فسأل الله من زيادة انقلعه ورغبته المضطربة في ان يرسل الله اكثر  
رضا انه يلزمه تلك النعم الروحية ان ذلك يصير اكثر قبول لا يني يدته فاستجاب الله  
طلبته وخرج عنه كل تعزباته مدة خمس سنين بهذا العذر حتى انه لم يشعر في هذه  
الملك كلها سوا يسوع وتجاربه مرار من صله في يوم من الايام اذ كان يبلى متضايقا  
ظنه ملاكان ليغزاة فاما هو فابا عن العز وقال لهما اني لا اريد عز الصلوة  
لانني لفي لغز ان ارادة الله تحل بي

فخرج خبرنا ايضا الانبا يوسيبوس ان السيد المسيح ظهر مرة للقديس  
برجيا حينما كانت نفسهما متضايقا جدا وسالها عن سبب عزها فاجابته  
القديسة انه تضايقت الافكار الخبيثة وتصور ان اجزع من احكامك  
فقال لها الرب انه ليقتضي العدل ان تتصنيق الان ضد ارادة تك بالكار  
باطلة رديت كما التذيتي في اباطيل العالم ضد ارادتي واما من جهة احكامي  
فيحسن بك ايضا ان تخافينها لانني ينبغي ان تخافينها باعتراف وتساكن علي انا  
الاهن انك لا تهابي اعلى اني يجب عليك ان تعتقد بعين ان افكار الرديه  
التي يقاومها الانسان ويطردها على قدر امكانه هي مظهر للنفس في هذه  
الدنيا وسبب ترواها في السما فاذ لم يمكن تطهيرها بالكلية فيكفي في مقاومتك  
اياها بكل ارادتك والذي ينبغي عليك هو ان تحتملها بصبر ولكن احسن من ان



تسبى لقوتك مفاذك ومقاومتك هذه الأفكار لئلا تستغطين بالكبرياء لانه لا يمكن  
للانسان ان يستمر ثابتا في الفضيلة الا بقدر ما تصينه وتسنده النعمة  
نودج حينما المعلم ثولاوس انه كان ياتي اليه اناس كثيرين في حين تدايرهم  
الروحانية شاكرين من سوحظهم لحصولهم تشجسين بصيقات روحية متصلة واما  
هو فكان يقول لهم ان امورهم كانت جارئة على اتم المراد وان الذي يسلكون منه  
هو عبادة نعمه من الله زادوا يقولون له انهم يظنون بعلين ذلك وان هذا  
جاري عليهم لاجل خطاياهم اما لاجل غير ذلك فكيف ما كان احسبوا متحققين  
ان هذا الصليب ارسل لكم من الله ولذلك يجب عليكم ان تعتقدوا بشكركم  
وتسلوا اذ انتم في يديه تسليمًا كليًا ثم اذ كانوا يقولون له انهم يفعلون  
باطنا بشدة حزنتهم ويوسوسة قلوبهم فكان يجيبهم قائلا احتملوا هذا صابرين  
فترجوا به نعمًا او فرحًا كنتم لو تشعرون بعواطف عبادة لينة مضطربة  
نودج قال احد انبيا الله ان لي اربعين سنة اخدم الله واما من العلو  
العقليه باجتهاد ولم احز فيها تغريب ما اصلا ولم اشعر بعد وبه قط الا انه  
مع هذا كان يحل ايا رس التامل يشعر بعد ذلك بافرق لا تمام بقية  
رياضة الروحانية وبالعكس ذلك كان كلما يتعدل عن الصلوة العقلية  
يشعر بضعف القوة وقها هذا المقدار حتى انه كان كمن لا يستطيع  
ان يعمل الى عمل من الاعمال الصالحة  
نودج انه وجد رجل فقير جدًا لم يكن معه شيء يفكر به فلهذا كان  
كان محوم وحزين فترأى له ابليس ودعه انه يعينه اذ احمدا لايام  
الكاتوليكي

الكاتوليكي فطاوله بذلك الرجل وكتب له حجة بدمه انه يتعبد له في كل ايام  
حياته فصار غنيا جدًا ومكرمًا ومعزوزًا عند جميع فصار انه ذات يوم بالامام  
الله دخل الى كنيسة حيث الكارز ربيعة الشعب عن اخبارات التي يستحقونها  
ويقبلونها اولئك الذين يتلون مسبحة الوردية لاوقار ستاميرم  
العدري فكتب اسمه في رقيقة الوردية وكان حامل تلك المسبحة وكل يوم يتلوها  
بعباده عظيم لكن الشيطان احسود الباعض اخبارات كان يترأى بالة قليلًا  
لا تتقبل ان هذه الصلوات لا تفيدك بشي الينة كونك خلعت لي انك تكون  
لي خادما كل ايام حياتك وها انجبه التي كتبت لي اياها بدمك فاعلم  
المساكين خات يوم اكثر من بقية الايام عند ما اخذ يتامل بما كان يقول  
له ابليس ودخل الى الهيكل فجت امامه ايقونة البتول الوردية وكشع  
القلب بغيض الدروع اخذ يحكم البتول قائلا انه ما يتحرك من ذلك المكان  
ما لم يتحقق ان الرب غفر له خطيئة وان الشيطان يرد له الورقة التي  
كان كتبها له بيده فانه ينطف بهذا الكلام الا وشاهد الورقة بيد  
ايقونة العدري فارست له الورقة وعندها اراها علم انها ورقة فانطلق  
الى الكاهن واعترف بجميع خطاياها واخذ يعيش عيشة مرضية لذلك ودام  
في خدمة البتول وعبادتها بقية ايام حياته حتى الى المات  
نودج ذكر عن شاب له من العمر سبعون سنة وكان من بيت حيدر

من ان قلبه خطيه نجسه وكان يعترف ودفع شتى بجميع خطاياهم دون هذه الخطية  
وذلك لكثرة احياء وتجمل فدخل ذات يوم الى الهيكل فضع احد الرهائن يسرى  
عن الوردية فلبس اسمعيل حلة الذين من رفقة الوردية وابتدى كل يوم يلو  
المساجد ويتوسل الى البتول لتشفع فيه امام السيد المسيح ابناكم فترك الله قلبه الى  
التوبة بشفاعة البتول التي كان عابدا لها وسار الى الكاهن واعترف باعترافا  
كاملا بجميع ذنوبه وبخاصة في الخطية التي كان يحبسها من احياء وتجمل  
نودج قيل عن رجلين كانت بينهما عداوة وبغضة عظيمة فتقدم احدهما رجل  
خايف الله وحادق في سائر العلوم واخذ يندم يسامح عدوه فابا ولم يلقفت  
الى كلامه فجت على ركبته قدماه ويدى يتخشى اليه ليفغر لعدوه لكن العائد  
لم يجيبه بشئ فالتفت حينئذ الرجل الصالح الى الحاضرين وقال لهم ها قد نظرت  
ماي نوع هذا الشقي حقر كلام القديما الذي يندم على المسامحة لاعدايه على ثمة  
فالان فلنطلب من الله ان يظهر اشارته يدب بها على ان هذا الرجل ليست  
حقر كلام الله فحزن الجميع في الصلوة والوقت المأخذ اخذ يوق  
حمله ويمل عينيه من هذا وهناك ثم سقط على الارض وكانت تخرج من فمه  
رغم حتى ان الحاضرين اجمعين امتلوا خوفا ورعدة فترجع الكارور يعلى من  
الصلوة قائما الصلوة الاولى الرجل المسكين قام من الارض طين نادى على خطيته  
وكان اى من بعيد يندم اسرع الى ملاقاته وقبله واحتضنه واصطاح به

نودج نذكر

نودج نذكر عن احد القديسين انه كان دلت يوما يوحنا الحاضر على البحر  
لبعض بعض وعلى القفران والمساكن لاعدائهم فارتدوا ليقرب من كلامه  
وامطاعا مع اعدائهم فكان من جملة واحد الذي لم يريد يوحنا من الوجوه  
يسامح عدوه فقال القديس لما جميع الحاضرين هذا الكلام قال السيد  
المسيح في انجيل القديس ان الذين يحبون الصالح والسلام يدعون ابنا  
لله فماذا يفعل القصة لا زعم القول ان الذين يحبون الشر والحقنة  
هم ابنا للشيطان واذا لم تريد يسامح لعدوك ولا تصالحه بسبيلنا  
نلقك يا ابن الشيطان فما كل القديس كلامه الا الرجل المذنب اعتراف  
الروح النجس واخذ يعبه عذابات صعبة الى ان تخفى عليه رجل الله  
وعلى منجته حتى تركه ليسر وروا حارثا فوهو سامح عدوه من كل قلبه  
وندم على خطيته نودج كان رجل متصاحب مع واحد ساحر فذات ليلة  
الساحر اخذه الى مخدومة شياطين ليغنيه فلما وصل الى خارج  
المدينة دخلا الى قعر عظيم من حرق باسكال والوان من فقه وذهب  
وحرروا عن ذلك وفي حال دخلا فاشاهد رجلين كبريا فانهما شيخ  
المنظر لسودا العبد وكان جالس على كرسي الملوك فتقدم الساحر وسجد  
على رجليه ثم قام واخذ يكلمه عن امور شتى سرافق عينيه الجالس على  
الكرسي فاشاهد الرجل الاخر الذي تقدم الى هناك حبة الساحر  
فقال الساحر عنه قايلا من هو هذا الذي جاءك الى هنا فاجاب  
هذا هو عبدك يا سيد فقال القديس للرجل ان كان لك



ان تكون لي عند اجد لاهلك ولا يمانك وانا اهلك عن يميني وتكون بكلم  
عند اجمع وبخاصه عندك وانا ارفع عليك يا احوال غزيره حتى اجد في العالم  
اعني تلك فتخير الرجل عندنا سمع هذا الكلام ورفع صوته وقال لا بليس  
بشجاعة لانا هو عبد وخدام سيدنا وخلصنا يسوع المسيح وكل رغبتي  
ان اعبده وحده وارضيته ورسم دارته باشارات الطيبين المومنين والواختة  
واضحت من امام عيني تلك الجوقة الشيطانية مع العبد والفقير  
لان فيه ووجد نفسه وحده بعيد من المدينة فرجع للوقت على خوف  
وفرع الى بيته فلما كان اليوم الثاني مضى الى الهيكل وجنى امام القوتنة  
السيد الخلف هو وولده اخر شريف الاصل فلما يقونه التفتت الى هذا  
الرجل بعيني الرحمة فسفر بذلك اخر واحد لا يدرها من وسال رفيقه  
ما الذي علت من الخبز حتى استخفت هذه الفية فقال لاني كل ايام حياتي  
ما علت فقل حاجي الا اني لم اطعم ابليس عندنا بطيخي اجد  
الايان قد عدت انه يقيني ويحيي بالبركة ~~التي انا فيها~~  
سمع هذا الكلام تشكرته جدا ونحبه ليعود من جسدنا  
ولا يلحقني اليهم ولا يكلمهم لانهم عباد ابليس وابناؤه ولا يريدون  
الاهلاك لانفس بخانا الرب من جازتهم ايمان  
لما دج قبل من شاب تلميذ كان يتقي الله جدا وخطا وصاياه القديسة  
وحدث على الذين هم في جفوة القلوب من طغوى كية فبات  
في حال القديس في الكوفة فحدثه من الملك فلما كان  
في مقدم ابوه الى عند حله واعلمه بوفات الكهنة وساله ليعلم  
التقدي

التقدي لاجل خلاص نفسه فحزن جدا المعلم لاجل وفات الساتر لكن اخذ  
يستلم ابيه ليلا يحزن عليه بل يفرح به ان اشته فقل من هذه الحياه الزائلة  
الى الحياه الدائمة وزاد قائلا مع ان هذا الساتر الطاهر لستم تحتاج  
الى مقبرة القربان لاجل خلاص نفسه لانه بعد انتقاله من هذا العالم  
دخل الى الملكوت ولكن ارضي ما قد من مجله ثم انطلقت نحو الهيكل فوجدت  
ما اراد ليفتح الباب لاستحسن يقوم خفته ردت الباب في وجهه فارعب  
من ذلك وفتح الباب ثانية لكن استحسن ايضا لمن ردت الباب في وجهه  
ليعود عني حينئذ اذلا خوفه ورعبه لم يستطيع بمحرك الى هذه من  
الزمن ثم سمع نفسه ويرفع صوته وقال لانا ارفع عليك انك تقول لي  
من انت يا من تريد تنقني عن العدا من فسمع صوتا خفيف يقول لانا هي  
نفس التلميذ الذي مات وفقا الى العلم لعلك تريد مني ان ارفعك بمحكك  
جسد المسيح ودمه الكريم لتنجوا من نار المطهر فسمع الصوت قائلا  
لا يا ابني لان ذلك لا يفيدني اصلا لاني هلكت في جهنم الى الابد  
قال المعلم وما السبب قال التلميذ لاني توفيت في حال الخطا القبيحة  
قال المعلم فانت على علمي وعلى علم كل من كان يعرفك كنت تحاوي جميع  
الخطايا بل فكيف اذكر توفيت وانت عادم لهذه رايته في حال الخطا  
القيت قال التلميذ هذبة بقولك اني على الدوام كنت في حال القبيحة  
لكن بالامس عند ما كنت مبضع بالفراس خلت على يالي ابليس اللعين  
فكدرت فاحذرت لانا مل فيه واقول لماردي لعرفنا ما هي خطاي

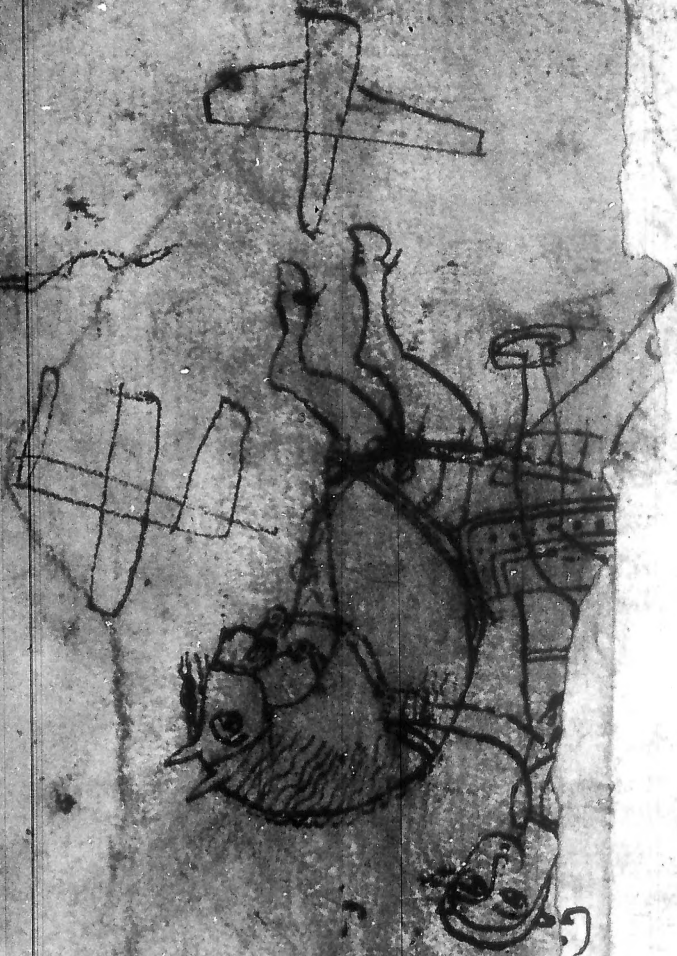


ان تكون لي عند اجد لاهك واما انك وانا اهلك عن يميني وتكون بكم  
عند اجمع واما احده عند يميني وانا اترك عليك يا حبيب غزيره حتى لا اجد في العالم  
اعني تلك فتخير الرجل عندنا سمع هذا الكلام ورفع صوته وقال يا بليس  
بسم الله انا هو عبد وخادم سيدنا وخلصنا يسوع المسيح وكل رغبتي  
ان اعبده وحده وارضه ورسم دلته باشارات الطليعة المودع من الاوثان  
واضلت من امام عيني تلك الجوقة الشيطانية مع العبد والعقور كلها  
لان فيه ووجد نفسه وحده بعيد من المدينة فرجع للوقت على خوف  
وفرع الى بيته واما كان اليوم الثاني مضى الى الهيكل وجنى امام القوتنة  
السيد الخلف هو واحد اخر شريف الاصل والما يقونه التفتت الى هذا  
الرجل بعيني الرحمة فسفر ذلك الاخر واحده الما زهاش وسال رفيقه  
ما الذي علت من الخبز حتى استخفت هذه النية فقال لانا في كل ايام حياتي  
ما علت فكل ما لي الا اني لم اطعم ابليس عندنا اريد يطعني باجد  
الايان فوجدني انه يعطيني ويخني ما لا وفاء واكرانا فلما  
سمع هذا الكلام تشكرته جدا ونحبه يستعد عن حجة السحر  
وايلاحي اليهم ولا كلمتهم لانهم عباد ابليس وابناوه ولا يعرفون  
الاهلاك لانفس بخانا الرب من جاراتهم اريهم  
لما خرج قبل من شاب تلميذ كان يتقي ابنة جدا وحفظ وصاياه القديسة  
وحفظ على الدرس وخرجه في حفظ التولية من طفولة فمات  
في اقل من اربعين سنة في اقل من اربعين سنة في اقل من اربعين سنة  
فقدم ابو الى عند علمه واعلمه بوفاته التلميذ وساله ليعلم  
التقدم

التقدم لاجل خلاص نفسه فمزمع جدا المعلم لاجل وفاته الشابة لكن اخذ  
يسلمى ابيه ليلا يخرج عليه بل يفرح به ان ابنته تفلح من هذه الحياة الربانية  
الى الحياة الدائمة وزاد قائلا مع ان هذا الشاب الطاهر لستم تحتاج  
الى مقدمة العزبان لاجل خلاص نفسه لانه بعد انتقاله من هذا العالم  
وخلاص الى الملكوت ولكن ارضى ما قد من مجلته انطلقت نحو الهيكل فوجد  
ما اراد يفتح الباب لاستحسن يعوق حفته ردت الباب في وجهه فاراد  
من تلك وفتح الباب ثانية لكن استحسن ايضا لم يزل الباب في وجهه  
يعوق عني حينئذ اقلنا خوفه ودمعه لم يستطيع يتحرك الى اية من  
الزمن ثم سمع نفسه ويرفع صوته وقال انا ارفع عليك انك تقول لي  
من انت يا من تريد تتقني عن العدا من فسمع صوتا خفيف يقول لانا هي  
نفس التلميذ الذي مات فقال المعلم لعلك تريدني ان ارفعك بمحكك  
جسد المسيح ودمه الكريم لتنجوا من نار المطهر فسمع الصوت قائلا  
لا يا ابينا لان ذلك لا يفيدني اصلا لاني هكلت في جهنم الى الابد  
قال المعلم وما السبب قال التلميذ لاني توفيت في حال الخطا الطيبة  
قال المعلم فانت على علمي وعلى علم كل من كان يعرفك كنت تحاوي جميع  
الافعال فكيف اذكر توفيت وانت عامم نعمه لانه في حال الخطا  
الطيبة قال التلميذ صدقت بقولك اني على الدوام كنت في حال النعمه  
لكن بالامور عند ما كنت مبضع بالافعال من جلبت على يالي ابليس اللعين  
فكدرتني فاحذرت لانا مل فيه واقر مرارتي لارواح ما هي خطية



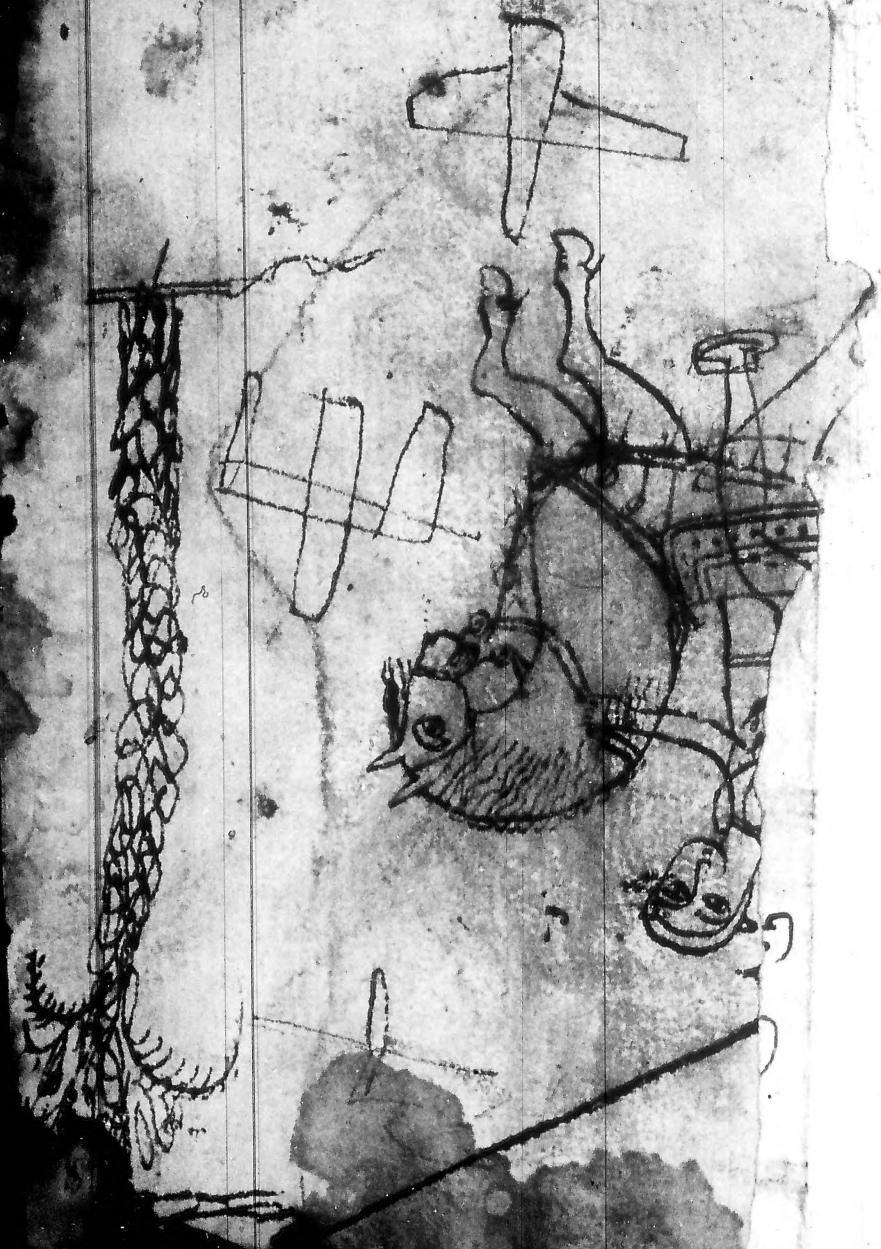
الزئلا في سمع في بعض الاوقات انا سأتكلم عن هذا فليست مرادى في العذاب  
 هذه الخطية فقد ما طاعت هذا الفكر الشيطان انا في الدم على قلبي واخذت  
 البصقة فاحسنت وسمت من غير قربة ولا اعترا وهاكيت الى الان وبعد ما هذا  
 القول الحق عن عيني المعلم ورجع الى الحد بالجمعي ما قولك يا خالي يا جرح هذا  
 المشاي السقي اذكر بسبب خطية واحد الفكر لا غير مات بغير قربة وكل فيه قول الله  
 ان البار اذا مال عن برة لا يذكر له ازديت من ذلك ينج ان الله سبحانه تعالى  
 يحتمل البعض الى ان يتكلموا خطايا كثيرة وعند ما يحل اعظم يطرحهم في النار بل  
 بلا رحمة والبعض يقضي عليهم بالهلاك بعد ما فعلوا خطية واحد لا غير كما جرح هذا  
 المشق مثلا البار يريد يحصل بطرس الى ان يحل ما به خطية وبولس يريد يحتمل الى  
 ان يتم الوخطية فان زاد خطية واحد لا غير فوق الالف تموت هالكاً فانت  
 ايها المعلم لانك لا تعلم حتى متى يحتملك الله ويصبر عليك لترجع اليه ثانية  
 فلذلك لا ترتكب ولا خطية واحد لان يكن ان الله لا يحتملك الى ان ترجع  
 ثانية الى الخطية وتوب بلا قربة كما مات هذا الشقي وتطرح في نار جهنم  
 فخرج كان رجل شريف الاصل متدين بجميع خطايا او السيئات فابتلى في مرض  
 صعب جدا واشتد عليه هذا العذر حتى انه اقرب الى الموت فتقدموا اليه  
 كثيرون من اعدائهم واخذوا يذرونه الى الاعاق والفقير يمكن بغير فائدة  
 لان كان يقول انه غير محتاج الى اعتراف بل دوا اليه من وجعة فعند ما اجمع  
 وامنه دعوته رجل راحب قدس فاخذ يوعظه ويكرز عليه بكلام لطيف  
 حتى لا نفسه ويعترف بخطايا فلم يحسبه بكلمة فاخذ يشهده بالعدايات





الزئلا في سمع في بعض الاوقات اناس يتكلمون بما في انفسهم من افعالهم في العذاب  
 هذه الخطية فقد طاعت هذا الفكر الشيطان اتاني الدم على قلبي واخذت  
 ابصمة فاحسنت ومن غير قربة ولا اعتراي وهلك الى الابد بعد عام هذا  
 القول اخفي عن عيني المعلم ورجع الى العذاب بجميعي اولئك يا خافي لا جرم هذا  
 المشاب السقي اذ بسبب خطية واحد بال فكر لا غير مات بغير قربة وكل فيه قول الله  
 ان البار اذا مال عن برة لا يذكر له ازديت من ذلك ينبغ ان الله سبحانه تعالى  
 يجعل البعض الى ان يرتكبوا خطايا كثيرة وعند ما يحل لهم بطرحهم في النار بل  
 بلا رحمة والبعض يقضي عليهم بالهلاك بعد ما فعلوا خطية واحد لا يغفر لهم هذا  
 الشقي مثلا البار يريد يحمل بطرس الى ان يعمل مائة خطية وبولس يريد يحمله الى  
 ان يتم الف خطية فان زاد خطية واحد لا غير فوق الالف تموت هالكا فان  
 انما انظروا لانك لا تعلم حتى متى يحملك الله ويصبر عليك لترجع اليه ثانية  
 فلذلك لا ترتكبوا خطية واحد لان يهلكن ان الله لا يحملك الى ان ترجع  
 ثانية الى الخطية وتوب بلا قربة كما مات هذا الشقي وتخرج في نار جهنم  
 فخرج كان رجل شريف الاصل سدن جميع خطايا والسيات فابتلى في مرض  
 صعب جدا واشتد عليه بهذا القدر حتى انه اقرب الى الموت فتقدموا اليه  
 كثيرون من احدائمه واخذوا يذرونه الى الاعواق وانقيدوا لكن بغير فائدة  
 لانهم كانوا يقولون انه غير محتاج الى اعتراي بل دوا اليه من دجعة فعند ما اجمع  
 امره دعوالة رجل راهب قدس فاخذ بوعظه ويلزم عليه بكلام لطيف  
 حتى ان نفسه ويعترف بخطايا فلم يجيبه بكلمة فاخذ يشهده بالعدايات

الجمعة





**END**

LOCALITY OF RECORD

**EGYPT**

TITLE OF RECORD

**THEOLOGIE  
MORALE**

ITEM

**3**

PROJECT NUMBER

**EGPT 00004**

ROLL NUMBER

**6**